

18.4

18  
218.4



الرقم ١٢٠

مكتبة خيرة



قد دخل في حوز الحقير الى الرحمن

الشيخ محمد عبد الباقى ابن السيد محمد  
امين رضوان المدرس في  
الدلائل بحكم المدي  
عفي الله عنه اهين  
في سنة ١٢٤١  
بدره

قد اخذها الشيخ محمد مختار على سبيل الامانة  
لينسخها ويردها بعد ذلك وبالله الاعتماد

مكتبة جامعة للرياض - قسم المخطوطات
الكتاب مجموع في ٣ رسائل الرقم ١٧٠٣
الولف
تاريخ النسخ ١٢٤١ هـ
الاوراق
ملاحظات



وليس فضل الذكر منحصر في التهليل والتسبيح والتكبير اي ونحوها كما يتوهم العامة بل كل مطيع لله تعالى في عمل اي مشي وجلوس وقيام ونيام وبيع وشراء واكل وشرب وجماع وامثال ذلك فهو ذاكرا في حكمه تعالى في فعله فقد ذكره ولم يغفل امره قال عطاء رحمه الله تعالى في محاسن الذكر هي محاسن الجمال والحواس كيف يشترى ويبيع ويصلي ويصوم وينكح ويطلق ويكح واشياء هذا ذكره في الاذكار وما حصل ان المطيع المذكور له فضيلة الذكر وثوابه لا انه ذاكرا لغة او اصطلاحاً ثم سرح على العارض على المحسن

الحسين

الاخر لم يجعل ان يلقى الا للتبني واخبركم استيفاء بيان الاظهر انه مركب من لا النافعة واستفهام التقرير كما يدل عليه قوله الا في بلي بجزء اعمالكم اي بافضلها وازكيها اي اظهرها وانما ما عندكم من مبالغة ما لك ومنه قوله ما عندكم مقتدر وهو ظرف لهما او للاخير والمعنى عندكم وفي حكمه لان العبرة بما عنده سبحانه وارفعها اي ارفعها في رتبة بمقتضى السببية في درجاتكم اي في الجنة العالية وخير لكم من انفاق الذهب والورق بكسر الراء ويسكن الراء الفضة اي من صرفها في سبيل مع ابتغاء مرضاة وهو تخصيص بعد تعميم الاعمال او يخص الاعمال باعد انفاق المال والنفال لقوله وخير لكم من ان تلقوا عدوكم اي بان تستقبلوا الكفار بالجهاد فتفربوا عن انفاقهم اي فتقتلوا بعضهم ويهربوا اي بقيتهم اعناقكم اي كلكم او بعضكم قالوا اي بعض الصحابة بلي اي اخبرنا وزاد في نسخة يا رسول الله قال ذكر الله اي هو ذكركم له سبحانه لما تبت عليه من ذكره اياكم قال تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذا كروا اذكركم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتابه القواعد هذا الحديث مما يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر التقرب في جميع العبادات بل قد يجرأ الله تعالى على قليل من الاعمال اكثر مما يجرأ على كثير من افعال الثواب يترتب على تفاوت الرتب في الشرف قال الحنفى ولا يناسبه ما وقع من حديث ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال احزابا اي اشدها واقواها وهذا الحديث المذكور في الكتب الكلامية في بحث تفضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوب في النهاية الى ابن عباس موقوفا وضبطه بالمهمله والزاى وذكره اجمال السيوطى في الدرر المنتشرة بل فقط افضل العبادات اشدها وقال لا يعرف وكذا ذكره الزركشي انه لا يعرف اي عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابن عباس موقوفا بسند معروف وعما تقدم صحتة يحمل على ما لم يكن فيه نص من الشارع ت ق مس ا اي اخبرنا الترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي في الدرداء

ثم سرح على العارض

على المحسن

الحسين





المحمدية ولام على عبادة النبي صلى الله عليه وسلم من العبد الفقير المستهام خالد النقشبندی المتكمم باتباع سنة خير  
الانام عليه افضل الصلوة والسلام الا الاخوان المحضين الكرام من سكان دار الخلافه العظمى لازالت  
مصونة عن كيد الحائنين ومقرونة بنصرة حاميا وحامي بلاد المسلمين الاربعة عشر ائمة السلام والحقية  
والاكرام فقد وردت مكاتيبكم الدالة على صحة ذواتكم فاورثت المسرة المشيرة الى اثباتكم على الطريقة  
السنية حسنة مع كثره مزاجه المنكرين فحدث الله تعالى ذلك مرة بعد مرة وقرع سمع هذا السكين ان بعض  
الفاولن غر اسرار حق اليقين بعدون الرابطة بدعة في الطريقة ويزعمون انها شئ ليس له اصل ولا حقيقة كلا انها  
اصل عظيم من اصول طريقتنا العلوية النقشبندية بل هي اعظم اسباب الوصول بعد التمسك بالام بالكتاب العزيز وسنة  
الرسول ومن جملة ساداتنا من كان يقتصر في السلوك عليها ومنهم من كان يأمر بغيرها ايضا مع تنصيصه على اقرب  
الطريق الى الفناء في الشيخ الذي هو مقدمة الفناء في الله تعالى ومنهم من اثبت بانصق قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا  
الله وكونوا مع الصادقين فقال من السادة الكبار الشيخ عميد الله المشهور بحواجه احرار قدس سره ما حاصله  
ان الكينونة مع الصادقين المأمور بها في كلام رب العالمين الكون معهم صورة ومعنى ثم فسر الكينونة المعنوية  
بالرابطة وهو عند اهل المشهور وفي كتاب الارشادات بالتفصيل مطور فكأنهم لم يتصوروا معنى الرابطة اصطلاحا  
والالا وسعهم انكارا اذ في الطريقة عبارة عن استمداد المريد من روحانية شيخه الكامل الفناء في الله وكثرة رعاية صوته  
ليثاب ويستفيض منه في الغيبة كالحضور ويتم له بالتحضار المحضور والثور وينزج سبها عن سفاك الامور  
وهو امر لا يتصور بحجوده الا ممن كتب الله تعالى في جهته اخراجه واتسم والعياذ بالله تعالى بالفتى والحكماء لانه ان كان  
ممن يعتقد بالاولياء فقد حو اجسامهم وعظم نفوسهم بل وافقوا عليها كما لا يخفى علمه تتبع كلماتهم القدسية واستنشق  
نفحاتهم الانسية والافلاكية يعتقد بكلام ائمة الشرع واساطين الاصل والفرع فقد قال بها من كل مذهب من المذاهب  
الاربعة ائمة نفعيا وتلويا وانا انا اعتد بعض ما ذكره مع تعيين الاماكن ليراجعها من ليس في قلبه مرض ولا ينكر على الاولياء  
بمجرد اتباع الهوى والفرص فاقول وبالله التوفيق وهو الهادي السواء الطريق قد مر في بالتعرف والامداد الروحاني  
جاء به المفسرين في تفسير قوله تعالى لو ان رأي برهان ربه ومنهم صاحب لكشاف مع اخراجه عن الاعتدال واتصافه بالاكابر  
والاعتدال ولفظه وتفسيره ان بانه اى يوسف عليه السلام سمع صوتا ابياك واياها فلم يكترث له فسمعه نائيا فلم يعمل فسمع  
فان اعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عاصيا على ائمة وقيل ضرب بيده في صدره الا او ما قال وقال  
في الائمة الخفية الشيخ الامام اكل الدين في شرح المشرق في حديث من رأى آية الاجتماع بالشخص بقطعة ومما قاله  
في الاتحاد وله في اصول كلية الاشراك في الذات او في صفة فصاعدا او في الافعال او في المراتب وكل ما يقع  
من المناجاة بين شبيه او اشياء لا تجزى عن هذه الحق وبسبب قوته علم ما به الاختلاف وضعفه كثر الاجتماع

وقد بقى على هذه فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يعرفان وقد يكون بالعكس ومن حصل الاصول خمسة  
وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين اجتمع بهم من شأ استمر يومه الائمة اث فعية الامام القزلا  
في الاحياء في باب تفصيل ما ينبغي ان يحضر القلب عند كل ركن من الصلوة مانقصة واحضرة قلبك النبي صلى الله  
عليه وسلم وتخصه الكريم وقل السلام عليك ايها النبي وليصدق املك في انه يبلغه ويرد عليك ما هو اوفى منه  
انتهر وقال منهم العلامة الشهاب ابن حجر المكي شيخ شيخ الشهاب الخفاف في شرح العباب في بيان معاني كلام الشهد  
مانقصة وخو طبع صلى الله عليه وسلم كما انه اشارة الى انه تعالى كف له عن المصلين من امة حتى يلقوا كالحاضر معهم يشهد لهم  
بافضل اعمالهم ويلقون نذكر حضوره سببا لمزيد خشوع وحضور ثم ايده بما مر في الاحياء وشرح الشيعة الامام  
العارف المشهور ردي اث في في العوارف في باب صلوة اهل القرب مثله ومن عباراته ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
ويمثل بين عينى قلبه انتهر وشر في العلامة الشهاب ابن حجر في اواخر شرح السماكل وفاقا للحافظ لجلال السيوطي  
في كتاب تنوير الجليل في روية النبي والملك انه حكى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم  
فدخل على بعض امراته المؤمنين فاخرجته لمراة صلى الله عليه وسلم فرأى صورة ولم ير صورة نفسه انتهر وهذا هو  
الفناء في الرابطة في اصطلاح القدم لا يقال ليس الكلام في صورة النية لانا نقول ان هذا ليس من خصائص الانبياء  
وكل ما هو كذلك فهو مشترك بينهم وبين الاولياء ولكن في هذا عند اهل نعم فحاطبة غيره صلى الله عليه وسلم في الصلوة  
مبطله لها واحضار الصورة فيها والتسليم على صاحبها من خصائص جفرت روح الوجود وصاحبها المقام المحمود عليه  
وعلى آله وصحبه الصلوة والتسليم في الكريم الودود وهو غير مدافيا حتى فيه هذا وقال منهم الحافظ لجلال السيوطي في رسالة  
حافلة الثغرى مثل هذه المادة سماها كتاب المخلي في تطوار الولي نقلنا عن الامام السبكي اث في الطبقات  
الكبرى الكرامات انواع الا ان قال الثاني والعشرون التطور بطوار مختلفة وهذا الذي يسميه الصوفية  
بعالم المثال وبنوا عليه تحت الارواح وظهور في صور مختلفة في عالم المثال واستأنسوا له بقوله تعالى فمثل  
لها بشرا سويا ومنه قضية قضيب البان في ذكرها وذكر غيرنا انتهر وقال منهم الامام العارف الشعرا في قدس سره  
في كتاب نجات القديسة عند آداب الذكر مانقصة اث بع ان تخيل شخص شيخ بين عينيه وهذا عندهم آداب  
انتهر بوجه فقلت وليس الرابطة عندنا معاشرة النفسانية الا هذا كما يشهد له ما في جميع كتبهم المعتمدة وذكر العلامة  
الشعري الحلبي في اث فعية في شرح البخاري عند قوله ثم جئ به الخلا ان الشيطان كما لا يقدر ان يتمثل بصورة  
النبي لا يقدر ان يتمثل بصورة الولي الكامل ايضا بشرط ذكره ثم وقال في اكا بر الحنفية ايضا العلامة  
الشريف ابراهيم في قدس سره في اواخر شرح الموقف فيقول ذكر الفرق الاسلامية بصحة ظهور صور الاولياء للمريد  
واخذهم الغيوض منها وقال منهم ايضا الامام العارف باث في الشيخ تاج الدين الحنفي النقشبندية العثماني  
قدس سره عند بيان طرق الوصول الى الله تعالى في رسالة المعروفة بالتاجية مانقصة الطريقة الثالثة الرابطة  
بالشيخ الذي وصل الامقام المشاهدة وتحقق بالصفات الذاتية فان رؤيته بمقتضى هم الذين اذا راوا ذكر

وقال منهم ايضا حتى  
الكشف الشريف المدين  
ثم اخبرني في كتابه نقاشات  
الغرب والاقصال بآيات  
الشفق لا وليا له بيان  
والكرام بعد الاشارة  
ما خلاصة ان الاشارة  
يظهر دفعة في الاولياء  
مبني عليه في صور مقدودة  
صحايتهم وحقايتهم على  
رواياتهم وحقايتهم على  
حيث قال الحديث الصحيح  
وسلم ينادي في كتابه عليه  
ابواب الجنة فقال لا اريد  
منكم اسم عنه ولا يدخل احد  
نعم وارجو ان كلها قال  
قالوا ان الرواية اذا كانت  
كلية قد تظهر في سبعين  
الف صورة في هذه الرواية  
في الرواية في باب الاول  
استغلا لا في اغلبها  
في الرواية في المارة



تفيد فائدة الذكر وصحيته بموجبهم جلب الله تعالى نتيج صحبة المذكور ان قال فينبغي ان تحفظ صورة  
 في الخيال وتوجه القلب للتصوير حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وان وقعت في الترقى فينبغي ان  
 تجعل صورة الشيخ على كنفك الايمن وتعرض في كنفك الايسر بالشيخ عما ذلك الامر الممتد وجعله  
 في قلبك فانه يترجم لك بذلك حصول الغيبة والفناء انما هو جوفه ووجهه عليه قدوة للحققين وزبدة المتأخرين  
 الشيخ العارف عبد الغني النابلسي الحنفى قدس سره واقره في شرحه على الناجية وقال في ائمة الخبايا القوت  
 الاعظم والامام الاخير سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره مامعناه ان للفقير اي لك طريق القوم رابطة  
 قلبية مع الاولياء ويستفيد منهم بسبب تلك الرابطة باطنا فلا بأس بعدم اكرامه ظاهر بخلاف الاجنبى الذي  
 ليس له رابطة معهم انتهى عن الامام السهروردي في باب آداب المريدين مع شيخه من عوارفه وقال منهم ايضا  
 العلامة مشتمل الذين ابن القيم في كتاب الروح شانه آخر غير شانه البدن فكلوا في الرفيق الاعلى وهو  
 متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم على صاحبها ردت السلام وهي في مكانها هناك انتهى نقله عن حافظ السيوطي  
 في كتاب المنجلى قلت والنصوص بهذا المعنى اكثر من ان تحصى وفيه دلالة ظاهرة على نوع تصرف الاولياء بعد الموت  
 وقد اختلف كثير من المحققين في ذلك سائل واضحه المسالك فليحذر الموفق عن انكاره فانه من المبالغة وقال  
 في ائمة المالكية الامام ابي جليل صاحب المختصر المشهور الشيخ خليل رحمه الله تعالى ما نصه المولى اذا تحقق في ولايته تمكن  
 من التصور في روحانيته ويعطى من القدرة التصورية صور عديدة وليس ذلك تجال لان المتعدد هو الصورة  
 الروحانية وقد اشتهر ذلك عند العارفين بالله تعالى في السيوطى عنه في الكتاب المذكور ونقل فيه ايضا عن الامام  
 الهاميين في المالكية الشيخ ابي العباس المرسي وتلميذه ابن عطاء الله قدس سرهما ما يقارب فليكن يسوع للعوام  
 انكار مثل هذه الاحكام بعد تفرغ الاولياء الكرام والعلماء الاعلام الذين هم اهل الحل والابرار ومنهم من  
 يتلقى العلوم الدينية بلا واسطة من اهل الذي لا ينال واقترعت على هذا القدر من الكلام خوفا من الاملال والاسام  
 والآلات فيه مجلد احافلا يعون الملك المنعم ولولا رعاية الشفقة في الاخوان في الدين من وقوعهم في انكار  
 طور الاولياء الكاملين لما اقدمت على اظهار بعض هذه الاسرار لكن الجأ الى الله وان الامر الاول الذب  
 عن الطريقة التي هي عروة الوصول وسلم رضوان الله تعالى واتباع الرسول التي اصولها التمسك بعقائد اهل السنة  
 ودوام المراقبة والاقبال على المولى والاعراض عن زخارف الدنيا بل وعن كل ما سوى الله تعالى وملكة الحضور المعبر  
 عنه في الحديث الشريف بالاحسان وهو ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والحلوة في الخلوة  
 مع التخلي بالاستفادة والافادة في علوم الدين والترقي بزي عوام المؤمنين واحفاد الذكر وحفظ الانكاس  
 لا يخرج ولا يدخل نفس مع الغفلة عن الله الكريم والتخلي باخلاق صاحب خلق العظيم عليه الصلوة والسلام وبالجملة  
 فهذه الطريقة بعينها هي طريقة الصحابة الانجاء عليهم الرضوان من غير زيادة ولا نقصان وهي عبارة عن عزائم  
 الكتاب والسنة ولهذا قال امام الطريقة وغوث الحقيقة الشيخ بهاء الحق والدين محمد بن العربي المعروف بنقشبند في كتابه

نقله

الذين هم في الحقيقة  
 وتركوا الدنيا  
 ولا يفتقدون الدنيا

مأمعناه

ما معناه من اعرض عن طريقته فهو في خطر من دينه والامر الثاني التحذير من موبة الغافلين وتزويرهم  
 لما يؤدى الى انكار هذه الطائفة وتكديرهم ويسرى من شومه والعياد بالله تعالى في الباب  
 لا يزال الفقراء الصادقون متفرعين الى الله تعالى لما بيده وبقائه وحفظه من فتن خبثه ومكائده  
 أعدائه وهذا الفقيه يوصيكم بجميع ما تقدم من الاداب ويخبركم بانه يري الله تعالى في كل من يخالف  
 السنة والكتاب ولم يتبع هدى النبى والاصحاب ويامرهم بصالح الدعاء في الصبا والمساء لدوام  
 تأييد الدولة العلية العثمانية التي عليها مدار الاسلام ونصرتها على اعداء  
 الدين من النصارى والملاحين والاعجام المرتدين للشام و  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في البدء

وفخام م  
 ١٢٤١  
 ٢  
 ٢٢٤١  
 ٢  
 ٢٢٤١  
 ٢

عن

عن

عن



الحقيقة النورية في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية قدس سره العلية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح قلوبنا بفتح القلوب بمفاتيح الغيوب وخص النفوس القدسية بطيب الهبوب فارجو بها  
الارواح ووضح مشكلات السلوك والسير الملك الملوك الشادة القادة الاحضرات الفلاح  
سقارياض اولياءه بمدار غيبته وجوده وعطاءه وكما هم خلق شهوده فافناهم بوجوده وابقاهم ببقائه  
والتي اليهم مفتاح الفلاح انطق بلابل تحميدهم على اغصان توحيدهم فان بسطت قلوبهم بشكر معبودهم  
وتجديده على تجريدهم بحسن الارتياح فمنهم الفقهاء والرجال والاوتاد ومنهم النجباء والابدال واقطاب الدار  
والارشاد ومنهم الاغوات والافراد اهل الاحسان والايقان والصلاح والصلوة والسلام على منبوعهم  
ومعتقداتهم في كل طاعة القائل لا اله الا الله في اقامته الساعة المفهم ان القوة الناجية  
هم اهل السنة والحجاة ينبوع الحكم وعوارف المعارف والشماس وعلى آله والحجابه واتباعه واجبا به المناقب  
بادابه الملاحة ما بين الارواح التوفيق على اهل التصديق واستنارت بالتشويق والتشويق والانشاد  
فيقول العبد المقتدر المذنب المقصر قلبا وقلبا محمد بن سليمان البغدادي وطنا الحنفية مذهبا  
الماتريدي معتقدا النقشبندية طريقة ومثربا الخالدي متسببا عاملة الله بفضلها وافاض فيض الاحسان  
على فرجه واصلا ان من لدن حدود سنة الف ومائتين وثلاثة عشر لما ازل ان طلب شيئا كاملا من البشر علما  
عاملا راسخا واصلا يرشدنا الى الحق الموعود الله تعالى بعلم اليقين وعين اليقين فلم اظفر الا حدود سنة  
الف ومائتين واحدي وثلاثين ابرجل بنسب بعض الطرق الغير المشهورة متعبد غير مسلك لاحد على قواعد  
الاثارة فصحيته اكثر السنين المذكورة فلم اكسب منه شيئا اثار الطريقة حتى نزع بدر فلما الشريعة و  
اشرفت الارض بنور ربها وانجلي ظلامها بوجود قطبها اعني به شمس المعارف المشرقة في العراق السارية  
الاشراق البقية الافاق مرتبة النقلين باحسن ارشاد تذكروا الابدال والاوتاد مجددا للطريق بعد ربها  
ومظراقا وشمسها الشارفة الله وهو قاطن ذالجناب الظاهر والباطن الراكع التاجد الخائض  
المجاهد حضرت شيخنا ومولانا الشيخ خالدة في الكثر النقشبندية القادري الشهير وردي الكبروي  
الجشتي الشهير وردي قدس سره عاشره بحضوري فتشرفت بدخول طريقة العلية النقشبندية جعنا الله  
واما ليها في معاهد الصدق العندية وانتفع به خلق كثير ومنهم اهل بغداد وكركوك واربيل والاكراة  
من نواحي السليمانية وكوت والحديثة وبعض نواحي الكارمية وماردين وعتاب و حلب والشام و  
البحرين الشريفة على البعد والاستصحاب حتى اذعن حقيقة طريقته ومجديته سيرته كل من سلم قلبه في  
الحمد وانكر عليه بعض من لا خلاق لهم لان سوقهم بضائقة العزيزة كسد فقام من انكر اصل الطريقة  
قال كشيء من ضلال الاشياء ما يبدى من ظواهر الفقه وما عليه من التليقة ومنهم من اقر بالطرائق من

بصاحب الهداية الزلية  
نظام الاوامر والشكوك  
م

عد

ن وحق اليقين م

ايها

ايها الباقين بقية لكن انكر لشهود المائنة وحيد على شجنا من اياها الملاحقة ومنهم من يكاد  
يعتقد به كنه حجة الانكار عيانا له معه عداوة من الاتباع فتجا وزوا الانسبة واتباعه التكفير  
والقتليل والابتداع فتراه يقول الاولياء اخفاء واهل الظهور اهل حب الرياسة والغور  
وقدس سره عاشر الامام اليا في على تفحيم المنكرين في مقدمة كتابه روضة الراحين الملقمة  
اقام وحكم على كلهم بالحرمات النفحات الحرة بالاغتنام حيث قال والناس في انكار الكرامات  
في كنفون فقامت كرامات الاولياء مطلقا وهؤلاء اهل مذاهب معروف عن التوفيق معروف  
ومنهم من يكذب بكرامات الاولياء زمانه ويصدق بكرامات الاولياء الذين مضوا المعروف وسهل  
والمحند واتباعهم فهو لا كما قال الشيخ ابو الحسن الثاني والله ما بين الاسرائيلية صدقوا بموسى  
عليه السلام وكذبوا بحقيقة الله عليه وسلم لانهم ادركوا زمانه ومنهم من يصدق بان الله تعالى اولياء لهم  
كرامات وكذبوا يصدق بواحد معين من اهل زمانه فهو لا يجوز ومن ايضا لان لم يسلم لواحد معين  
لم ينتفع باحد ونسئل الله التوفيق وحسن الخاتمة لنا وللمسلمين فخداني في ذلك المحرير رسالة فائقة وعجالة  
رائقة تشمل على سلسلة الطريقة النقشبندية وعلا اثبات ان لا غناء لمن لم يرزق قلبا سليما عن تعلم  
علم الباطن والسلوك على يد شيخ كامل بالادلة اجمالية وعلى نشر شي يسير من مناقب شيخنا امده الله بمدده و  
بارك في مدده وعلى ذكر ما لا بد منه للمريد من الآداب والاواراد مشيدة بنصوص الكتاب والسنة وشارات  
الاولياء الامجاد وعلى رد شبه المنكرين على وجه يقبله المنصف الفطن تذكروا لخوان وبصرة لطالبي  
الحق والايقان وبه حقيقة ان شئ الحقيقة النورية في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية  
وقدرت بها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة اما المقدمة فهي بيان سلسلة الطريقة النقشبندية  
وما يناسبها من الاحكام الانسية واما الباب الاول ففي اثبات ان لا غناء لمن لم يرزق  
قلبا سليما عن تعلم علم الباطن والسلوك على يد شيخ كامل بالادلة اجمالية واما الباب الثاني ففي نشر شي  
يسير من مناقب شيخنا امده الله بمدده وبارك في مدده واما الباب الثالث ففي ذكر ما لا بد منه للمريد  
من الشرائط والآداب والاواراد مشيدة بنصوص الكتاب والسنة وشارات الاولياء الامجاد واما  
الخاتمة ففي رد شبه المنكرين على وجه يقبله المنصف الفطن وانا انشرع والاسم اضرع ان يجعلها  
خالصة لوجه الكريم واخذة بيدي عند الهول العظيم محفوظ من وساوس النفس الامارة والشيطان  
الرجيم والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المقدمة اعلم ان هذا الفقير الملبس في التقصير قد تفرق  
باخذ الطريقة النقشبندية قدس سره اياها وكثر حجبها ومواليها بعمومها وخصوصها فهو لا  
ومنصوصها على شيخ الوقت والطريقة ومعدن الارشاد والحقيقة قطب في الحقيقة الارشاد غوث

٨



التقليد ورحلة الابدال والاولاد والابناء المستضي من الكتاب والسنة بمصباحين  
اشرف الله الراعي الساجد الحاج المجاهد حضرت مولانا شيخنا ضياء الدين ابيها والشيخ  
خالد النقشبندى المجدى قدس سره بقا سره واقاض على السائلين برة وهو اخذنا بعد تحصيل  
العلوم والتضلع من مادة المعقول والمنقول والفروع والاصول بالمنطوق والمفهوم بشد الرقل  
وقطع مسافة نحو سنة الادار سلطنة الهند بلدة دهللي المعروفة بجها ن آباد عن يوفها قطب الاولياء  
الاوقاد جامع الكمال الصوري والمفتوى الشيخ عبد الله شاه الدهلوي قدس سره عن المعل المسمى المصطفى  
المظهر شمس الدين حبيب الله جان جانان المظهر قدس سره عن المشرق بالتجلى الذات والصفاء  
الشوئى السيد نور محمد البداوى قدس سره عن المستغرق في لجة بحر حق اليقين سلطان الاولياء  
الشيخ سيف الدين قدس سره عن شيخه ووالده امين السر المكنوم شيخ المشايخ العروة الوثقى في المعصوم  
قدس سره عن شيخه ووالده مظهر العجايب ومنبع الكرار والمعالى الشيخ احمد الفاروقى الترسى المعروف  
بالامام الربانى مجدد الف الفات قدس سره عن القطب الذى لصهباء الحب الذات يواتى مؤيد الدين  
الرضى الشيخ محمد الباقي قدس سره عن المولى الكريم الترسى مولانا خواجكي السمرقندى الامكنى قدس سره  
عن شيخه ووالده المكرم المجدد شيخ المشايخ مولانا الدرويش محمد قدس سره عن شيخه وخاله الركن الساجد  
شيخ المشايخ مولانا محمد الزاهد قدس سره عن فروج الدين ومفتوى المشرب النقشبندى المعروف بخواجه  
احرار الشيخ عبيد الله السمرقندى قدس سره عن المورد لتواتر عنانيات البارى مولانا يعقوب الجرجاني  
اكصارى قدس سره عن مفتاح خزان الكرار قطب الاقطاب الشيخ محمد بنجارى المعروف بعلاء الدين  
الطاهر قدس سره عن امام الطريقة وغوث الخليفة ذى الفيض الجارى والنورانى المعروف بشاه  
نقشبند بهاء الدين محمد الاويسى الجارى قدس سره عن منبع المعارف والكمال سيدات امير سيد  
كلام قدس سره عن المقبل على الله ولما سواه الناسى قطب الاولياء الشيخ محمد بابا السماوى قدس سره  
عن الواله فحمة مولاه الفنى المعروف بحضرة عزيزان خواجة على الترامينى قدس سره عن الموضوع عن الاد  
الدينى والاخرى شيخ المشايخ الشيخ محمود الاجيرى قدس سره عن المتعلق عن الحجاب البشرى  
قطب الاولياء الشيخ عارف التريورى قدس سره عن القطب الربانى غوث الخلائق الشيخ عبد الكالق  
المجدد والى قدس سره عن الفتوح الصمدانى الشيخ يوسف الهمدانى قدس سره عن الشوان من رجب  
الحبيب الصمدى قطب الاولياء ابي على الفارمى قدس سره عن الحبيب السجادة غوث الواصلين الى الحسن  
الحرقانى قدس سره عن المؤيد بتايد الهامى سلطان العارفين ابي يزيد البسطامى قدس سره عن  
الائمة الذى ناطق به هو الصادق رضاه ساعته عن والدته احد الفقهاء السبعة الامام

المؤيد بالتوفيق قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضاه عنهم عن الصحابة الغريب المعدود من آل  
الرسول سلمان الفارسى المكرم المقبول رضاه ساعته عن افضل الائمة على التحقيق خليفة رسول الله  
وصاحبه الغار ابي بكر الصديق رضاه ساعته عن منبع الصدق والصفاء افضل الخلائق محمد المصطفى  
صلى الله عليه وسلم والنقشبندى روحانية الغدوار الى اخر النسبة والفارمى ابيضا عن الشيخ  
ابى القاسم الكركلا عن الشيخ ابي عثمان المغربى عن الشيخ ابي على الكاتب عن الشيخ ابي على الروزباده  
عن شيخه ابي القاسم الحنيد البغدادى عن سري الشقلى عن معروف الكرخى عن الامام على الرضا عن والده الامام  
موسى الكاظم عن والده الامام جعفر الصادق عن والده الامام محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين  
عن والده الامام حسين عن والده امير المؤمنين على بن ابي طالب عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى  
سائر الال والاحباب اتم الصلوة والتسليم وهذه النسبة تسمى سلسلة الذهب والكرخى ايضا عن  
داود الطائى عن الحبيب العجى عن الحسن البصرى عن علي بن ابي طالب عن سيد الكونين عليه وعليهم وعلى سائر الال  
والاحباب اتم الصلوة والسلام وعلى ايضا عن الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما وعلى سائر الال  
والاحباب اجمعين كما ذكره خواجة محمد باساز قدسيته قدس سره احيا ناسا بقا على محبتهم وامانتا عليها  
وحسناتهم ورزقنا ببركاتهم الفوز برضائه ولقائه بالحسن والزيادة آمين وقد قال الشيخ العارف  
عبد الوهاب الشعرانى في كتابه مدارج السالكين اعلم ايها الطالب المريد وفقنا الله تعالى وايك لرضا  
انه لم يعلم آباءه واجداده في الطريقة فهو اعلى وربما انتسب الى غير ابيه فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لعن  
الله من انتسب الى غير ابيه وقال سيدى عمر بن الفارض رحمه الله تعالى نسب اقرب في شرع الهوى  
بيننا من نسب من ابوتى واذ لك لان الرؤى الصق بك من حقيقتك قابو الروح ليلى وابو حنبل  
فكان بذلك الحق بان ينسب اليه دون ابي حنبل وقد درج السلف الصالح كلهم على تعليم المريد من آداب  
آبائهم ومعرفة انسابهم واجمعوا كلمهم على ان من لم يصح له نسب القوم فهو لقيط في الطريقة لا ابله و  
لا يجوز له التصدر واكلوس الارشاد المريد من الابد اخذ آداب الطريقة من شيخ كامل مجمع على جلالة و  
خبرته بالطريقة ثم يؤذن له صريحا بان يرشد ويلقن ويلبس الخرقة على شروط ما كان عليه السلف رضاه  
عنهم اجمعين ثم بعد كلام يسير قال فيه ايضا اعلم يا اخى ان السيرة فى التلقين انما هو لارتباط القلوب بعضها  
بالبعض لارسل الله صلى الله عليه وسلم الاحفرت الله عز وجل واقل ما يحصل للمريد اذا دخل في سلسلة  
القوم بالتلقين ان يكون اذ فرغ التسلسل تجاوبه ارواح الاولياء من شيخه الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاحفرت الله عز وجل فمن لم يدخل في طريقهم بذلك فهو غير معدود منهم ولا يحسبه احد اذ فرغ التسلسل  
والسلام انهم واعلم ان شيخنا قدس سره واقاض على برة ما دون من خلف الخلافة العاتقة



المطلقة من قبل شيخنا المأذون كذلك وهكذا الى مجمع الطرائق افضل الخلائق تحمل المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم ببقية الطرائق الاربعة القادرية والشهردية والكبروية والجنسية ولولا خوف  
 الاطالة لذكرنا سلسلتها مفصلة وانما اقتصر في ارشاده على الطريقة النقشبندية واشهرها لما حقق  
 بالتحفة والعيان لدى اساطين العلم والكشف والشهود والعرفان فان الطريقة النقشبندية اقرب  
 واسهل على المريد للوصول الى درجات التوحيد لان مبناها على التقوى والقائه بحجبة المقدمة على السلوك  
 من المرشد الداخل تحت وراثته صلى الله عليه وسلم قوله ما صبت الله في صدري شيئا الا وصيبت في صدره برك  
 وهو واسطة هذا العقد ومؤسس هذا المجد وعلى اتباع السنة واجتناب البدعة والاختيار بالعرفان والتفكر  
 عن الزناك والتحلي بحسن الاخلاق والفضائل فتخلص من هذا كله ان الجذب في هذه الطريقة مقدم على  
 السلوك ومن تلبس بهذا الحال لا شك يقرب وصولا من التلبس بالعكس كما هو ظاهر وشأن ما بين  
 الجذب والاتباع والتلك المحذوب ومبني بقية الطرائق على تقديم السلوك على الجذب في الاغلب الا ان  
 كان له قدم المحبوبة والمرادية كبعض الاولياء الذين تقدم فهم على السلوك لا يظن طائفة من  
 البحث تفصيل الاولياء النقشبندية عموما على اولياء بقية الطرائق عموما اذ البحث في اقرية الطريقة هو  
 من حيث هو ولا يلزم من ذلك تفصيل سالكها على سلك غير مطلقا بل العموم وكخصوص موجه كما اذا قلنا ان  
 خيرة المرأة مرادها الحقيقة لا يلزم منه تفصيل الرجال على النساء مطلقا وهذا واضح جدا لمن انصفه  
 والله اعلم قال بعض شراح الحكم العطائية من اكابر علماء الظاهر والباطن عند شرح قول الماتن لا تترك الذكر  
 لعدم حضورك مع الله حقيقة الذكر هو طرد الغفلة وله مراتب الاول ذكر الله في كتابه وكونه في الكتاب  
 والسمعة فالزم يا اخي ذكر الله حتى تتصل وتنشرف بذكره كجنان وهو المرتبة الثانية من مراتب الذكر في بعض  
 الطرق وهذه المرتبة هي اول مراتب اداة العلية النقشبندية رضي الله عنهم فاول قدم يضعونه في  
 الذكر القلبى ولكن لا يعرف ذلك الا منهم ولا يمكن ان يكون على الرسوخ في هذا التقدم الا بهم فاقصدهم  
 واستشق رواج عرفهم الطبيب لعلك تظفر بواحد منهم فتحوز الظفر بهذا الجود لنفسك وتشم من رواج  
 الطريقة ما لا يخطر لك بالبال وينزل عنك التلبس فان طريقهم اسهل الطرق واقرها وليس فيها كلفة جوار  
 ولا كلفة سر بل الاعتدال بصحتها وخلوتهم في جلوتهم فكل الحما مع لهم زاوية يحفرون في الجالس وقلوبهم  
 حاضرة مع مولاهم ومن السوى خالية كما قال قائلهم ومن داخل كن صاحبا غير غافل ومن خارج  
 يحيا لبعض الاجانب موافقا لما قال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وما احسن  
 ما كانت تشده رابعة العدوية رضي الله عنها في هذا المعنى ولقد جعلت في القوادى حديثا واجتنب  
 من اراد جلوسه في المجلس من الجلوسى مؤنس وجيب قلبه في القوادى انيس ومن لم يصل فقلبه  
 بالتصديق والايام تحصل الا لانيه الصغرى كما قال ابن الجوزي البغدادي رضي الله عنه التصديق بطريقته

ولاية صغرى فاذا لم تر الهدال فلاناس راوه بالابصار انتم ملخصا وقال في الشرح المذكور  
 والتجربة ارجحية الحق سبحانه وتعالى بقلبك ليس لها قضاء اذا فانت وهذه اذا تحققت لا تمانع خلوك  
 ولا جلوتك بل تنقذ مع الناس في الظاهر وقديك مع مولاك بصحبة ظاهر وهذا هو مبني الطريقة النقشبندية  
 رضي الله عنهم في ابتدائهم وانتهائهم خلوتهم في جلوتهم يتم سلوك السالك منهم وهو مع الناس بعزلة  
 بقلبه ويحيا لهم بحسبهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 فاجتهد ايها الاخ في تحصيل هذه المرتبة العلية فان عمرك لا قيمة له فلما تنفقه الا في هذه البضائع  
 السنية انتم قال العلامة السيد محمود بن اشرف الحسيني النقشبندي في رسالة سماها نجوة السالكين  
 في ذكر تاج العارفين وكان من طريقة الشيخ ابي شيخنا المرحوم تاج الدين العناني الهندي النقشبندي  
 ان لا يلقن احدا الا بعد ادخاله في الخدمات والرياضات الشاقة التي تنكسر بها النفس وتحصل  
 بها التزكية مقدمة على التصفية عند اكثر المشايخ بخلاف النقشبندية فان طريقهم على العكس قالوا  
 بعد ما يتوجه الانسان الى التصفية والتوجه الحق بالتصديق يحصل له التزكية بامور جديدة من جوار  
 الرحمن في ساعته ما لا يحصل لغيره من الرياضات والسياسات في سنين بناء على تقديم الجذبة عندهم على  
 السلوك فان سلوكهم مستدير لا مستطيل وان اول قدمهم في الحيرة والفاء كما قال بهاء الدين نقشبند  
 بدينتنا نهاية الطرق الاخر وقال ايضا معرفة الحق حرام على بهاء الدين لو لم تكن بداية نهاية الى يزيد  
 البسطامي وقد قال الخواجه عبيد الله الاحرار ان اعتقاد السلف قد يذهب بالبعوض انكار هذا الكلام  
 مع انه لا ينال امرهم امور الشريعة بل حديث امثلي مثل المطر لا يدري اوله خرام آفوه يدل على خلاف ذلك انتم  
 اتول ولعل الشيخ تاج الدين قدس سره كان في تقديم ادخال المريد في الخدمات والرياضات الشاقة والتزكية  
 على التلقين بمشرب شارحه الاول في الطريقة العنقية والكبروية ثم لما دخل الطريقة النقشبندية و  
 سلكها على يد الشيخ الخواجه محمد الباقي النقشبندي قدس سره واذن له في الارشاد فيها ابدل معاملته الاول  
 بالعكس الذي عليه اداة النقشبندية وحصر ارشاده وتأديبه فيها كما يشهد بذلك ما في النجوة المذكورة  
 من ان الشيخ تاج الدين قال بعد ما اجازة الخواجه محمد الباءة واشتغلت بالزبدي على طريق الاكابر النقشبندية  
 كنت لويائيني طالب يريد الطريقة العنقية وغيرها القننة فيها واربيت حتى ان يوما حضرت روحانية القوت  
 الاعظم الخواجه عبيد الله الاحرار الخواجه محمد الباقي وقال له ان الشيخ تاج يا كل من مطبخنا ويشكر غيرنا  
 فاعرفناه من النسبة وقال الخواجه محمد الباءة للخواجه عبيد الله احرا اعف عنه هذه المرة حتى اخبره فكتب له  
 انه هذه الواقعة فتركت كل ما كان غير هذه السلسلة ام النقشبندية وحضرت التربية والتلقين في  
 انتم كلامه بنقل تلميذه صاحب النجوة وقد قال بعض اكابر شيوخ الحكم العطائية ان لكل واحد على ما  
 سلكه يجذب وبمجدوب سالك فالاول يشهد بالاشارة والاول يستدل بالاجابة ويستدل

فان التزكية









الملقب بهذا اللقب رحمه الله في الانفراد خفية وفي جمع جهاد اقامتهم الشيخ بهاء الدين بالحقيقة بامر له  
 من اخوانه عبد الحق الفخري والشيخ مشايخه في معالم الشريعة فكان يستر بالذكر افرادا وجمعا هو وجماعته  
 فيصير من ذكرهم كذكره في قلب المرید تأثير بليغ فكان يقال لذلك التأثير نقش وذلك الذكر بعد ان ربط  
 والنقش هو صورة الطبايع اذا طبع به على شمع ونحوه وربطه بقاؤه في غير محو وهذه الكلمة صالحة لغير  
 ذلك ايضا ومنه الحضر جمع الاسرار والمعارف قطب الطرائق وغوث الخلائق الامام الرباني محمد وال الله  
 الثاني الشيخ احمد القاروقى الشريفي قدس سره نقشبندية واهلية ومنه الاجناس العلى المكي المصطفى  
 المظهر شمس الدين حبيب الله جان جانان كنفى الديلم قدس سره شيعي مجدي ومنه الاحفاد شيوخنا قدس سره  
 اسره واقاض عليا برة شيعي مجدي ومظهرية ووقع الاصطلاح بين اخوان الطريقة والصلوات على  
 شيعتها منه خالدية الى انه تنصل من محض فضل الله وكرمه وبطل احسانه ونعمه وثوبيقه الصحيح على  
 حب ما بشر وبشر به بعض مشايخ هذه السلسلة بالكشف الصحيح بحضرة المهدي صاحب الزمان  
 عليه الرضوان لان هذه الطريقة المناسبة لما سلكوا عليه من الصوفاة والصدوق والرجوع الى البقاء  
 الائمة الحقيقية لدعوة الخلق وهذا جهادهم الا حق براسي الظاهر والباطن وفيه القلاع والمواطن ومنه  
 بجبل الله المنين اليوم الدين حشرنا الله واخواننا واجبا ساءت لوائهم المنشور يوم النور آمين  
 لا تلم ايها الناظر الماهر هذا الفقيه القاهر على الاطياب في هذه الخصائص والمآثر والاكتاف  
 من تلك المناقب والمعارف فان هذه الطريقة الانبياء جوهرة نفيسة لا يعرف ثمنها الا المنصف كما ذاق  
 العوثن كيف وموتسها بالتهذيب والنتيجة افضل الامة بعد الانبياء على التحقيق ابو بكر الصديق  
 رضي الله عنه ومنه بالقطر الرجيع والكشف الصحيح والنقل الصحيح من بداية النهاية ونهايتها غاية  
 شيخ مشايخ الاسلام بهاء الدين النقشبند الامام وقد قبل على قدر اهل العزم ثمة الغرائم وتأمل عظم  
 الكرام المكارم في اتم الطرائق ومعدن الاسرار الصديقية والمخالفات ولا جرم امرنا كبر وشأنها خطير  
 ترى منكر الاولياء لاستقامتها واعتدالها لها مدعين فضلا عن الموفقين المعتقد بنسبها  
 عم الشطح والارض وسفاسة السماع وسلامتها عن كدورات جهلة الصوفية وزخارف الرقاق و  
 الابتداء وتجليها من السنة السنية بالاتباع وغلبة العلم والسماع له الاشياء وهي ما جرى على قوله  
 الوفاق واقر بفضل علماء الآفاق والمجتبى الواله المحروق لا يأم من وصف المعشوق وعلم تفتن في  
 واصف بحسنه يعني الزمان وفيه ما لم يوصف وبالملة في الطريقة الاقرب السلام الاحكام الواضح والشر  
 الاعذب الاصفي المصون عن قدس كل قاذح لا يدرك الوصف المطري خصائصه وان يكن سابقا  
 في كلاما وصفا سقا الله مقامه زجرتها المحتوم بطابع انوار اسرار العلوم ورحم الله امره عرف  
 الحق فانصف ووقف على الحدود وما تعسف فان الحق احق ان يتبع والباطل عن هؤلاء الشاة  
 قد اندفع حشرنا الله تحت الويهم الظاهرة ونفعنا بمداد وادهم الظاهرة في الدنيا والاخرة آمين

في المظهر

والحمد لله رب العالمين  
 اسعدك الله بالتصديق وحلاك بالتحقيق ان  
 تعلم علم الباطن من المملكات والمنجيات واداب السلوك والمعاملات فرض عين على كل من لم  
 يرزق قلبا سليما بالحب الاله والعلم اللدني والنفس القدسية القطرية وقليل ما هم وحكام  
 الدين اما تبنى على الاكثر الاغلب وتعلم علم الظاهر لا يغني عن استفادته كانت ذلك من كثير من  
 العلماء الاكابر المتقدمين والمتأخرين من الحقيقة كابن الهمام وابن الشلي والشرنبلالي وغير  
 الدين الرملي والحوي محيي الاشياء ومنه اثبات فعية كسلطان القرين عبد السلام والامام الغزالي  
 ولاحج الدين السبكي والسيوطي وشيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري والعلامة الشهاب بن حجر  
 الهيتمي المكي واخراهم ومنه المالكية العارفي الشيخ ابو الحسن ان ذلي وخليفة الشيخ ابو العباس  
 وخليفة الشيخ بن عطاء الله الاسكندر والعارف بن ابجرمة وناصر الدين النقيش والشيخ  
 العلامة المحقق العارفي احمد زروق البرلسي وغيرهم ومنه الحنابلة الشيخ عبد القادر الجيلاني وشيخ الامام  
 الشيخ عبد الله الانصاري الهروي والشيخ بن النجار الفتوح وغيرهم فان هؤلاء العلماء الاجلاء  
 بعد التصلع من علوم الظاهر اشتغلوا بتحصيل علوم الباطن واستفادتها من اهلها بالصحة والخدمة  
 والسلوك وحسن الاعتقاد والاخلاص والتخلية من الرزائل والتخلية بالفضائل كما نقل بعض العلماء  
 قال رأيت الامام الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبه عكاز وركوة فقلت له يا امام ليس التدرس  
 يستغنى عن الفضل من هذا فنظر الى مشرنا وقال لما نزلت بعد السعادة في فلك الارادة وجنت  
 شمس اصول الوصول تركت بهوى ليلي وسعدى بمعزل واعدت المصحب اول منزل و  
 ناديت بالاثواق مهلا فهدت منازل من تهوى رويك فانزل و قد شرب بوجوب تعلم علم  
 الباطن كثير من الكتب المعقدة كتحة المحتاج للشيخ المحقق المتبحر الشهاب بن حجر الهيتمي المكي رحمه الله  
 فانه قال في كتاب التبر منها ويجب على من لم يرزق قلبا سليما ان يتعلم ادوية اراض القلب كبر وعجب ورأى  
 ونحوها كما يجب لكن كفاية تعلم علم الطب استمر قلت والمزهوم من هذا المنص ان تعلم ادوية اراض  
 القلب من الغرض العينية وقال الخطيب الشربيني من ان فعية في شدة الغاية وتنقسم الظاهرة  
 الواجب ومنه في الواجب ينقسم الواجب بدني وقلبي فالقلبي كالحمد والعبادة والذكر قال  
 الغزالي معرفة حدودها ومبانيها وطبها وعلاجها فمن استمر وقال شارح المحرر فائمة المتأخرين الشيخ  
 ابو بكر رحمه الله فيه واما علم الباطن كالعلم بامراض القلب من احد والحرص والحب والرياء والكبر والكفد و  
 البخل وما يتولد منها والعلم بحدودها وعلاجها والعلم بتحصيل اضرارها بالقضاء والقناعة وتكميل النفس  
 والاخلاص والنواضع والصفاء والتخا فقد قال الامام الغزالي والمتولي والبغوي وشيخ القاضي حسين  
 وغيرهم من كبار اصحابنا انه من فروض الاعيان استمر واعلم ان تعلم العلم يجوز فرض عين وفرض كفاية ومنه  
 وهو التبر في علم الفقه وعلم القلب استمر قلت ان التبر في علم القلب كما يستفاد من الصلوات واما اصل علم القلب

في العلماء

في الرضا

في العلم







وذلك ادوية وكتب وخلصوا الناس من الوباء والتفان كما فعلوا ذلك في مثل الفقه بل ذلك كان قولا  
 لما هم عليه من كثرة الخشية وخوفهم من الله تعالى ومراعاتهم للانفاس مع الله تعالى ولا يقول عاقل قط ان احدا من  
 الائمة يرى في احد كبر او عجب او رياء او غفارا او غفارا بوقرة عليه ابد بل كان يستنبطه الدواعي الكتاب  
 والسنة يخرجون ان تلك الكبار فقد بان لك انك يجب على كل من غلب عليه مرض من الامراض الباطنة في عجب او كبر او رياء  
 او غير ذلك ان يطلب به شيئا يخرج من تلك الورطة وان لم يجد في بلد او اقليم وجب عليه السفر اليه وان لم يزد الله  
 تعالى سلامة الباطن من الامراض كالائمة المجتهدين وكل اتباعهم لا يحتاج اليه لان هذا قد عمل بما علم على وجه  
 الاخلاص وذلك هو حقيقة الصوفي قال الامام القشيري واول ما حدث ظهور هذه الامراض الباطنة  
 او اخر المائة الثالثة من الهجرة لقوله صلى الله عليه وسلم في القرون قري ثم الذين يلونهم فمن شهد له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالخيرية فقد جاز رتبة الكمال انتم ملخصا وفي الاجوبة المرضية ما نصه وكان الامام  
 الشافعي والامام احمد رضي الله عنهما يترددان في المجالس الصوفية ويحضران معهم في ما لم يذكروا فيقول لها  
 ما لكما تنه قدان المثل هؤلاء اجتهال فقالا ان هؤلاء عندهم رأس الامر كله وهو تقوى الله عز وجل ومعرفة  
 ذكره ابن ابين في رسالة انتم وفي مشرق الانوار القدسية في العهود المحمدية للعارف الشجاع قدس سره  
 النوراني اخذ علينا العهد العام في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تغتر بحفظ العلم الذي يطلب من العلم  
 من غير كما عليه غالب الناس اليوم وما هكذا كان السلف الصالح رضي الله عنهم ثم قال ويحتاج من يريد العلم  
 بهذا العهد السلوك على يد شيخ ليرقيه الى درجات المراقبة لله تعالى وخوفه من عباده كما كانت عليه العلماء العاملين  
 وصحت في هذا الشيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى يقول كل فقيه لا يجمع بالقوم فهو كالجحر الحجاب بل ادام وصحت  
 سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول لا يكمل طالب العلم الا بالاجتماع على احد من ائمة الطائفة يخرج من عيوبه  
 النفوس ومن خطرات تلبس النفس ومن لم يجمع على اهل الطريقة فمن لازم التلبس غاليا ودعوى العلم بما علم  
 وكل من شبه المقلد العمل اقام له الادلة التي لا تخفى عند الله ومن شك في قول هذا فليجرب فاسلك يا اخي  
 على يد شيخ والزم خدمته واصبر على جفاته وتغرباته عليك فان الذي يريد ان يطلقك عليه امر فليجرب  
 بالاعراض الدنيوية فان للعلم رتبة عظيمة وللنفس فيه وساوس فربما خفيت على مشايخ العلم فضلا  
 عن الطلبة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وروى مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 في دعائه اللهم اني اعوذ بك من نفس لا يسمع ومن علم لا يتبع وروى الطبراني في معجمه عن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 الائمة عمل وفي رواية له ايضا روي عن ابي يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه انتم ملخصا وقال  
 فيه لم يفرح احد من اهل الله تعالى بشئ من امور الدنيا والاخرة وت وروى عندهم نسبة ذلك اليهم وسلبه عنهم  
 لان احدا منهم لا يشهد له ملكا مع الله تعالى في الدارين وهذا الامر لا ندوقه يا اخي الا بالسلوك على يد شيخ  
 فان اردت العمل بذلك المشهد النفس فاطلب لك شيئا يشرك اليه والافلا بسلوكك ولو عجبك الله تعالى  
 بعبادة النفلين ومنهم من افترق بالكون والعابدون فربما ملك العابد يعبد ربه على علة محسنة

ثم الذين يلونهم

سنة والملك ثم الفعل ثم الوجود والعابد لا يدرك هذه المراتب الثلاثة طمعا فوائده لقد كان كشيء وخسر  
 فلم يتحذر شيئا واتخذها ولم يسمع نصيحة من ملخصا قال بعض الكبار شرا في حكم العظيمة قال حضرت  
 الخواجه بهاء الدين نقشبند قدس سره في جواب السؤال عن طريق الوجود وان كان الصلوة والصيام  
 طريقا الى الوصول الى حقيقة الاحيوة لا يتم الوصول بها الا بنفي الوجود فذلك كان ان لا يجد في المدد في  
 الفناء ولا يجد في الصوم والصلوة لانها بنفي وجود الله تعالى وتضمي معها اوصافه ويصير عبادا خالصا  
 لمولاه وتحقق حينئذ الطافة فاجعلها كدائها لك خلعة يوم اعيادك والحق اكسب بها يوم الزبارة  
 ولا تلتفت الى سائر اورادك انتم وقد قتل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب قال الشيخ العلامة الميرزا  
 في علوم الشريعة وحقيقة الشهاب بن جبر المكي رحمه الله تعالى وناسيك به احاطة وحجة وثقة ولا التفات  
 الى من يتعصب عليه من بعض متعصبين محنابلة في خاتمة الفتاوى من المسائل المنشورة والاخذ من مشايخ  
 متعدد من مختلف الحال فيهم من يريد التبرك ومن يريد التبرية والسلوك فالاول يأخذ من شرا اذا لا جرم عليه  
 واما الثاني فيتبع عليه على مصطلح القوم الذين من المخذور واللوم شرا فانه لا يبتدى الا  
 حاله بمن جذبه اليه فله عليه حيث اضحكت نفسه بقاير حال ذلك الشيخ الحق وتخلت له غم شرا وان اراد ان ياتي في  
 يتبع عليه الاستحسان بهديه والدخول تحت جميع اوامره ورسومه حتى يصير كالميت بين يدي الفاسل يقلبه كيف  
 يشاء فان لم يجذب به حاله في ذلك فليترك او رعي المشايخ واعرفهم بقوانين الشريعة وحقيقة وتدخل تحت  
 اشراة ورسومه ومن ظفر بشيخ بما لوصف الاول والثاني في ام عليه عندهم ان يتركه انتم وقال الشيخ الاعرج  
 قدس سره الانور في كتاب الامم المكي المربوط ويحب على المشايخ اذا راى شيئا آخر فوقع ان ينصح نفسه ويلزم خدمته  
 ذلك الشيخ الآخر هو وتلا مائة فانه صلاح في حقه وحق اصحابه ومن لم يفعل هذا فليس بمبصيف ولا ناصح  
 ولا صاحب ائمة بل هو ساقط الائمة ضعيفا بل ربما هو حجب في الرياسة والتقدم وهذا طريق الله تعالى  
 الا ترى محمد اصل الله عليه وسلم كيف قال لو كان موسى حيا ما وعد الا ان يتبعني واليس وعيسى تحت حكم شريعة  
 محمد صلى الله عليه وسلم فلهذا ينبغي ان يكون شيئا من هذه الطريقة انتم وقال الشيخ الشجرة قدس سره النوراني  
 في المشايخ الكبر في ان اذا رايت احدا من عرف من الطريق تلذت له ولو كنت ما دوني قبل ذلك من شيئا آخر لان  
 المقام ليس لها حد يقف عليها العبد انتم قلت اذا وجب على المشايخ لزوم خدمة الاكمل منه وكما حال مشيوخ  
 المتقدمين هو عرف منهم بالطريق ولو كانوا ما دونين من شيئا آخر فما تقول فيمن لم يشتم رايه من اسرار الطريقة  
 او شتم وهو ناقص مخطئ عن ذروة التحقيق فاذ عن يا اخي وسلم تفكر في هؤلاء الفريق لتفوز بالتصديق و  
 الذوق الضام الا نيق والله ولي التوفيق واعلم ان الله سبحانه وتعالى انما خلق الخلق لطاعة وعبادة  
 كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني وفضل العباد ما يصل اليه الله تعالى وهو سلكه في طريق  
 التوحيد ولا بد لذلك من مرشد كامل ومتمم فاضل لما انه طريق غيب غير محسوس في غير محال فافهم

في المشايخ



الا ترى ان كثرة الاطباء يعجزون عند مرضهم عن علاج نفوسهم لفقار سائرهم على صاحبها ومن اعادى  
 اعدائه في ثياب اصدق اصدقائه ولهذا ورد المؤمن مرأت المؤمن فباستقائه ينال نيل المؤمنين  
 كما ذوق تسلط على سائرهم لكنه مع التسليم الصادق ولهذا قال اهل الله الكلمة لم يكن له شيخ  
 وشيخه الشيطان فان طريق استجانه وقتا لما كان في غاية الشرف والقرعة لكونه موصلا الى اعز المطالب  
 حق بالقواطع والمهلكات من كل جانب فاذا عرفت هذه الورطات المهلكة لاجرم ان السالك يحتاج  
 الى المرشد الكامل والشيخ الفاضل يحفظ الربيع من المهالك ويرشد به الى السالك فلا يسلك الا طريقه  
 صادق بارشاد دليل كامل واستاذ حاذق فاذا اصبحت توجبه المريد الى الله وصدق في قصده فاستجانه وتسا  
 يوصله الى شيخ تاصح به في حقه وحظه وينفعه مقاله ولفظه كما هو حال سيدي واستاذي القطب الرباني  
 والعالم القهار في انفس العباد سلطان العارفين في ابداء الدين الى الهاء الراعي الشاهد المجاهد  
 حضرت مولانا الشيخ خالد النقشبندى اطال الله بقاءه وجعله له وصفا على سواه وجمع شملنا برؤياه  
 ونعمه بالنظر اليه حين يلقاه وعامل بعدله من عاداه آمين قال الشيخ نجم الدين الكبري قدس سره كما ان  
 المطرقة والسندان والمنج والنج وغيره من الآلات اذا اجتمعت ولم يكن ثمة استاذ يضيء الاشياء في حقها  
 لا يتحقق وجود شيء كذلك لا تنفع مرأت قلب المريد بدون ربط القلب مع الشيخ وترك الاعراض ودور  
 الرضا بما قدر من السد والفتح والقبض والسطر ملا فظا قوله تعالى عني ان تكرهوا شيئا فوخر لكم ومحققا  
 بان الله تعالى ارحم بالعبدين والوالدة بولدها واعلم بمصلحة العبد عن نفسه والشيخ اعرف بمصلحة المريد  
 ومن صارا المقبل على الله تعالى من الخلق اجنبيا ومن افات نفسه بريئا ومن الملاحظة تقيا ودام في السيرة  
 مناجاة يستمر عند ذلك عارفا بقدر الاجنبية عن نفسه تراد له المعرفة لما ورد في عدد من تفكر في  
 بين جنبيك وقد قيل شعرا توق نفسك لا تأمن عوازلها فانفس اجبت من سبعين شيطانا  
 فمن الله تعالى عليها وعلى الشياطين اجنبية والاشية وازال عنها الحجب الآفاقية والانفسية بنهر من  
 ان شيخنا امدا الله بمراده وبارك في مده على  
 وفيه قريب الله القريب المحيى

العارف

العارف المسلك في المريدين ومشدات الكليين ومخطو رجال الوافدين واقعة بنهر نسيها الا الى  
 الكامل الفاطمي به خضر المعروف بالنسب وحال بين الاكراد ولقد قدس سره سنة الف ومائة وتسعين  
 تقريبا بقصة قره داغ من اكر سناسجق بابان وهرم السلطانية كوخمة اميال تشمل على مدارس  
 وتكتفها احداث وتنبع فيها عيون عذبة السال وتشاء فيها وقرأ بعض مدارس القرآن  
 والمحرر تلامها الرافعي في فقه الفقيه ومن الرنجان في الفرق وشيئا من النحو وبرع في الفقه والنظم قبل  
 بلوغ الحلم مع تدرج نفسه على الزهد والجهاد والشه والعبادة والتجويد والاعطاء على قدم اهل الصفة  
 ثم رحل لطلب العلم الى النواحي الشاسعة وقرأ فيها كثيرا من العلوم النافعة ورجع الى نواحي وطنه فقرأ فيها  
 على العالم العامل والخير الفاضل ذي الاخلاق الحميدة والمناقب الشديدة السيد الشيخ عبد الكريم البرزنجي  
 رحمه الله تعالى وعلى العالم المحقق الملا محمد صالح وعلى العالم المحقق الملا ابراهيم البشاري والعالم المدقق  
 السيد الشيخ عبد الله الخراساني ثم رحل الى نواحي كوي وهرير وقرأ في اهل الله في المنطق كجاشيه  
 على العالم الزكي والخير الامني الملا عبد الرحيم الزبيري المعروف بملا زام وافقه في تلك النواحي غير ذلك  
 من غير فساد الاقضية كوي للاخذ عن العالم العامل الورع الكامل ذي الفضل الجلي الملا عبد الرحمن  
 الجلي رحمه الله فصادف في مضامنه الذي توفي فيه ورجع الى السلطانية ثانيا فقرأ فيها ونواحيها شامية  
 والمطول وحكمة والكلام وغير ذلك وقدم بغداد وقرأ فيها تحفة المستر في الاصول ورجع الى الحلة المأهول  
 وحيث حل في المدارس كان فيها الاتي الاورع السابق في ميادين التحقيق كل فارس لا يسئل عن مسئلة  
 في العلوم الرسمية الا ويجيب باحسن جواب ولا يمتحن بعويصة من تحفة ابن حجر او تفسير البيضاوي الا و  
 يكتف عن وجوه خرائد الفوائد الثقاب وهو يستفيد ويفيد ويقرر ويحذر فيجيب الى انصاف وذكاء  
 خارق وقوة حافظة بذهن حاذق ومهادق في درسه على ما يريد يعجز اساتذته عن ارضاء ذهنه  
 القائل لسان حاله هل مزيد وطال ما اتى السؤال واستشكل الاشكال فلم يكن الجيب الا هو بالبدع  
 متوال هذا مع تصاغره لدى الاساتذة والاقربان وتجاهله عن كثير من المسائل مع العرفان حتى انه كان  
 يقر من الكتب الصعبة ما لم يصل الى ذاك الا قرائته بتحقيق يتحير فيه اهل مادة فاشتهر خارق علمه وطار  
 الاقطار حيث تقواه وذكائه وفهمه الا ان رغب بعض الامراء في نصبه مدرسا قبل التكميل في احد  
 المدارس وان يوظفه له وظائف ويخصه بالنفاس فلم يجبه الى هذا الكرام زهدا فيها لدية من الخطام  
 قالوا ان لا تستمر اهل هذا المقام فحل بعد الى استندج ونواحيها وقرأ فيها العلوم الحسابية و  
 الهندسية والفلكية على العالم المدقق جفني عمره وقوشيه مصره من في اشارة شفاء كل داء ونجاة  
 كل عليل بالبحر السقيم الشيخ محمد السندي وكل عليه المادة على العادة فرجع الى وطنه قاضي الاوطان و  
 صيته الاقصى لاقطار طار فولى بعد الطاعون الواقع في السلطانية سنة الف ومائة وتسعين  
 تدرس مدرسة اجل اشياخ المتوفين بالطاعون المذكور الشيخ السيد عبد الكريم البرزنجي فتمت  
 يدروس العلوم وينشر المنطوق منها والمفهوم غير اكن الى الدنيا ولا الى اهلها مقبلا على الله تعالى

السيد الشيخ عبد الرحيم  
 البرزنجي في النواحي  
 الكبري والعالم الفاضل

نقيم



متبلا اليه باصناف العبادات فرضها ونقلها لا يتردد الحكم ولا يجاني احدا في الامام المعروف والنهر  
 عن الفكر وتبليغ الاحكام لا تأخذه في الله لومة لائم وهو نافذ الكلمة نحو السيرة ياخذ بالعرفان  
 حجة صار نحو وصف غزيرة وصفه مع الصبر على الفقر والقناعة واستغراق الاوقات بالافادة والطلاقة  
 الان جذبه سنة الف ومائتين وعشرين شوق بيت اسكوا ووقوف زياره روضة خيرا لانام عليه  
 والسلام فتردع العطارق وخرج من جنته مهاجرا الى الله ورسوله الصادق فدخل هذه الرحلة الحجازية  
 طريق الموصل وباركبر والرا والحب والشام واجتمع بعلمائها الاعلام وصحب في الشام ذميا وابيا  
 العالم الهمام شيخ القديم والحديث ومدرس دار الحديث الشيخ محمد الكبري رحمه الله تعالى وسمع منه واخذ  
 عليه فخره وقربه عينا وفاز بما لديه من علوم الاسناد والاجازات المسلسلة الجليلية المفاد وحسن  
 تلمذه كذا الاخص الاصفى الشيخ مصطفى الكندي شيخ اساتذة الطلاب بطول حياته الخيرية فاجازته  
 بالسياسة منها الطريقة العلمية القادرية فخرج منها على جادة العزائم باصن قدم بطعم ولا يطعم فوصل  
 المدينة المنورة ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم بقصيدة فارسية بليغة مخمرة ومكث فيها قدرا ما يمكن فيها  
 الحجاج وصار جماعة ذلك المسمى الوهاب قال وكنت افقت على احد من الصالحين لا يترك بيوعه نصايحه  
 لعل اعمل بها بكل حين فلقبت شخصيا مني ايضا عالما ملا صاحب استقامة وارتضا فاستصحبته  
 استنصاح مجاهل المقربين العالم المتبصر بامورهم لا يبادر بذكره بالانكار على ما ترى ظاهرا يخالف  
 بالشرعية فلما وصلت الاحرم المكي وانا مصمم على العمل بملك النصيحة البديعة بكرت يوم الجمعة الاحرم  
 لاكون كمن قدم بذاته من التمتع فجلست الى الكعبة الشريفة اقرأ الدلائل اذ رأيت رجلا والحيه سوداء  
 عليه زرق العوام قد اسند ظهره الى الشاذروان ووجهه الى غير حائل قد شئت نفسي ان هذا الرجل  
 لا يتأدب مع الكعبة ولم اظهر عتبه فقال لي يا هذا المأخوذ ان حرمة المؤمن عند الله تعالى اعظم من حرمة الكعبة  
 فلما اذا تعرض على استدباري الكعبة وتوجهي اليك اما سمعت نصيحة من المدينة واكد عليك فلم اشك في  
 انه من اكابر الاولياء وقد تشربا مثال هذه الاطوار غم الخلق فانكسبت على يديه وسئلته العفو وان  
 يرشدني بدلالة الحق فقال لي فتوحك لا يقو في هذه الديار واشرب بيه الا الديار الهندية وقال  
 تايتك اشارة من هناك فيلق فتوحك في تايتك الاقطار فابست من تحصيل شيخ في الحرمين يتردد  
 الى المرام ورجعت بعد قضاء المناسك الاشام اتهم فاجتمع ثانيا بعلمائها وحل في قلوبهم محل  
 سويانها فالت الاوطنة بعد قضاء وطه بالبركات وباشتر تدريس بزيادة علم هذه الاول وعده  
 احسانت الاواسيات منتقيا على اصن الاحوال متشوقا الى مرشد يملك عنده طريق نحو الرجال  
 ان ان السليمانية شخصي من مريد شيخ الآت وصفه فاجتمع به واظهر احراقه ومشتاقه الى  
 كامل بعفه فقال الهندي ان اشئني كاملا مرشدا عالما ملا عارفا بمنازل الاسرار ملك الملوك  
 خيرا بد فائق الارشاد والسلوك بقصيدة في الطريقة فخر في الاخلاق علما في علم الحقيقة فيسرعني حتى  
 نه حل في قدمته فوجها فلهذا وقد سمعت اشارة بوصول مثلك هناك الى المراد فانتقش القول في قلبه

نقصه

منه

واضح

واخذ بجوامع ليه وعزم بالمسير على البحر يد تاركا منصب التدريس والوظائف بلا ريد فدخل سنة الف  
 مائتين واربعه وعشرين الرحلة الاخرى الهندية من طريق الرمي بطولي بايدي العيسب ط البديعة  
 اسرع على فوصل طهران وبعض بلاد ايران والتقى مع مجتهدهم المتضلع بضبط المتن والشروح والفتاوى  
 اسمعيل الكاشي فخرج بينهما البحث الطويل بحضرته جمهور طلبة اسمعيل فاجتمعوا في ما يمكنه وانطق طلبته  
 بان ليس لنا دليل وقد اشار اليه هذه الواقعة في قصيدة العربية متخلصا بمدح شيخه الانية اوصافه  
 العربية ثم دخل بسلام وفرقان وسمنان ونيسابور وزار امام الطائفة البحر الطائفة الشيخ ابا يزيد  
 البطاني ومدحه بمقطوعة فارسية وزار من في تلك البلاد من الاولياء الاجاد حتى وصل طوس وزار بها  
 مشهرا السيد محمد الجليل المأنوس نور حديقتي البتول والمرتضى الامام على الرضا ومدحه بقصيدة  
 غزلية اذ عن لها الشعراء الطوسية والفقهاء البدع فيها على الارحال والقيام الماتية شيخ مشايخ اجماع  
 شيخ الاسلام الشيخ احمد الناصري الكاشي قدس سره فزاره ومدحه بمقطوعة فارسية بديعة فدخل بعدها بلدة  
 هراة من بلاد الافغان واجتمع مع علمائها بالجامع فخاروه في ميدان الامتنان فوجدوه بركا الساجدة وافر  
 كل منهم بالفضل له فانشئ على لهم ما اشكل عليهم من المسائل ببلغ مقال ولما رحل عنهم ودعوه بمسير اميال  
 لما شاهدوه فيه من بدع احوال فارغة فاضل فيها القضاة ويحقق قلبه لاسد فخافة خوارج الافغان  
 المفتحين من هناك استطاعة وصل قندهار وكابل ودار العلم بشت ورفاج جمع يحم غفرته علماء البلاد المذكورة  
 وامتنحونه بمائل من علم الكلام وغيره راوه فيها كالسيل الهائل والغبية الهائل ثم رحل الى بلدة  
 لاهور فارمها ووصل الى قصبة فيها العالم النحرير والولي الكبير اخي شيخه في الطريقة والانية الاموال  
 الشيخ الميرزا محمد بن عبد الله النقشبندى فطلب منه الامداد والدعاء قال فبنت في تلك القصبة ليلة  
 رأيت في واقعة انه قد جذبتني من خدي بلسانه المباركة يكره اليه وانا لا اخرج فلما اصبحت ولقيته قال لي  
 من غير ان اقض عليه الرواية سر علم بركة الله بقى الخدمة اخينا وسيدنا الشيخ عبد الله مشير الان فتوجهي  
 عند الشيخ المقصود وهناك توفد المواتيق والعهود وتجر العود فوفت انه قد اعمل بهمة الباطنية  
 العلمية ليحذرن اليه فلم يتيسر لقوة جاذبة شيخ المحول فتجلى عليه فطلعت من تلك القصبة اقطع الاتحاد والاواد  
 الى ان وصلت دار السلطنة الهندية وهلي المعروفة بجهان آباد بمسيرة كاملة وقد ادركتني نفخة و  
 اشارة قبل وصولي بخوار بعين مرحلة وهو اخبر قبل ذلك بعض خواص اصحابه بوفاة الاعتاب قيا به  
 انهم ولبلة دخول بلدة جهان آباد انشاء قصيدة العربية الطنانة من بحر الكامل يذكر فيها وقايع الشغ  
 ويخلص بمدح شيخه قدس سره الا نور وبسطة سائلا من الله القبول شاكره على الوصول مظهرها

والهواشي

والهواشي

منه

كملت مسافة كعبة الامال  
 وارج مركب الطايح من السرى  
 وارج غنى قيد حب موطنى

الطريق

حمد لمن قد من بالاكمال  
 ومن اعتزل الخط والرجا المسب  
 وعلاقة الاحباب والاسرار



وهوم أصهتي وحسرة اخوتي  
وتشاحن الاقران في رب العلى  
واعاذني من فرقة افاكية  
اعني رافض ذريجان التي  
ومضاتها الكاشي اسمعيل اذ  
سحقاله من مدع مترخرف  
وغلاة فرس في حديث مسند  
وشرار اهل الطوس من سمو الرضا  
وفساد قطاع الطريق بخيبر  
منعوا الاذان رعاية الاله اذ

والعراق  
وغيره

ونوم عم او خيال الخال  
وملامه الحساد والعذال  
واجارني من امة جهال  
هم اشنع المخلوق في الافعال  
قد حار لما شئت نار جدا  
بعد له من منكر مضال  
قد بشر واطاعة الدجال  
ونفوسهم سمو احبة آل  
ومن المجوس ومالهم من وال  
ضلوا وخاضوا بحر القصدال

ومنها مختلصا

وانا في علو المأرب والذى  
من نور الافاق بعد ظلامها  
فيم الهدى الدجى شمس الشقى  
كالارض حلا والجبال تمكنا  
عين مشرقة معدن الوفاء وال  
قطب الطرائق قدوة الاوتاد بل  
شيخ الانام وقبله الاسلام  
هاوي الى الاولى يهدي تخف  
محبوب رب العالمين من اهتدى  
اخفاء رب العرش جل جلاله

اعني وصا المرشد المفضال  
وهدى الخلائق بعد طول ضلال  
كثر الفيوض خزانة الاحوال  
والشمس ضوءا والسماء بمعالى  
احسان والايقان والافضال  
غوث الخلائق رحلة الابدال  
صدر العظام ومرجع الاشكال  
داع الى المولى بصوت عال  
بهذه نال الشبق للامثال  
في قبة الاعزاز والاجلال

ومنها مخاطبة السالك

واسكن هذا الوادي المقدس خالعا  
حج مقامك بالمقام بلا صفا  
من شام لمعاسي روق دلالها

نعلى هوى الكونين باستعجال  
من طوف حضرة كعبة الآمال  
بمشام روض شام كيف يبالي

منها

انت من تلقاء مدين مصر  
فجرت اهل قائلهم امكنوا  
ونويت هجران الاحبة كلهم  
فطوى منازل في سيرة منزل

ومنها

سلب الهوى لي في خاطري  
قد حان حين تشرني بوصالي  
فكما قضيت الهنا في شهر  
وهبت قد امل على طي الفلا  
ورزقتا تقبيل عتبة قبلة  
فارزق آله العالمين بحقه  
وامدنا بلقائه وبقائه  
زدنا حضور في حضور قبائه

ومنها

زد كل يوم في فؤادي وقعه  
وامتن مرضيا لديه وراضيا  
الحمد للفتاح ابواب العطال  
ثم الصلوة على الرسول المجتبي

نار اتيح البال بالبلبال  
ارجع اليكم غب الاستشعال  
وركبت متن الاجرد الصها  
واها بالمجار سايح شملا

الشهيدان

غير كجيب وشوق طيف وصال  
من لي بشكر عطية الايصال  
طيا لبعد مسافة الاحوال  
ونزول غور وارقاء جبال  
فارالمقبل منه بالاقبال  
ادبا يلينق هذا الجناح العالي  
وعطائه ونواله المتوالي  
ادم الوري بجاه تحت ظلال

مادمت حيا في جميع الحال  
عند رضى مجدى مفازال  
القادر المتقدس الفعال  
خير الوري والصبي بعد الال

وهذه طويلة التفتينا بذكر هذا القدر منها وفيه الكفاية لطالب الدراية والرواية وله غير ما في المقام  
الروية والفارسية قصائد ومقاطع كثيرة انسية منها قصيدة غزلية في مدح شيخه قدس سره  
وبعد وصوله بخراسان لما عنده من خواص الشرف والتوقير كونه على المستحقين من حضرة فاخذ الطريقة  
العلية النقيبندية بعمومها وخصوصها ومفهومها ومنصوصها على شيخه شيخ الديار الهندية  
ووارث المعارف والاسرار المجددية سبطا بجار التوحيد سبطا قفار التجريد قطب الطرائق  
وغوث الخلائق ومعدن الحقائق ومنبع الحكم والايقان والدفائق العالم النجيب  
الفاضل والعلم الفرد المكمّل الكامل المجدد عمادى مولاه حضرت الشيخ عبد الله الدهلوى قدس سره  
واشتغل بخدمة الرواية مع ذكره الملقن بالمجاهدة فلم يزل يعلّمه حتى استوفى منه العلم والادب







قلوب سرت نحو الهدى بمسك  
وجاء من التوحيد جسر عرعر  
ابا خالدا زلت لدينك عصبة  
لك الله يا شمس اضواء بنورها  
شفيت قلوبا طال ما شغلها الظما  
فاحيت منها كلما كان ميتا  
واخرجتها من كل جهل وظلمة  
وادخلتها حصن التوكل بخلصها  
شفيت بانوار الغيوب قلوبنا  
وقد كان سلطان الهوى متمكنا  
فاعتقها من رقها بتلطف  
اذا استبقت بالعارفين خيولهم  
وان ركبوا نحو المعارف مركبا  
سموت بنور الله عن كل ناظر  
فانت امام العارفين ونورهم  
فقطفا على من لا يلوز بغيرهم  
فانتم كرام لا يضام نزيلكم  
عليكم سلام الله ما ذر شارق  
وصل على المختار من آل هاشم

فعدت سهام الحب ترشقها رشقا  
وهل احد يحظى بقر بهم يشقى  
فوالاهم حبا وادناهم وفقا  
من الذين ما قد كان اظلم ازرقا  
فامطر بها من ما علم الهدى ودقا  
ورقت منها كلما كان لا يرقا  
فما دجى ليل الحت له بكرقا  
وامسكتها للقر بالعروة الوثقى  
فاسمك تنشق القلوب له شقا  
فاوسعها ذلا وعبيدها سرقا  
فجوزيت من خير منحت الورى عتقا  
فخيلك بالتوحيد قد حازت السبقا  
ركبت اليها في بحار الهوى عشقا  
فصرت ترى في القيب ما لا ترى الرزقا  
ومنظفهم بها اردت بهم نطقا  
بان ترشقوه من ندى فيضكم رشقا  
بجاهكم لا تمنعوا الوصل والعتقا  
وما صدحت شجر لوكرها ورقا  
كاجار بالحق اذى اظهر الحقا

ومن خوارقه ان من جالس له وراعي الادب ظاهرا وباطنا معه انتفع من لحظه واستر زرق من رزقه المكفوف  
في قلبه ولغظه من الانوار والبرار ووجد تأثير ذلك في حاله ونه يد قلبه بحسب الدنيا والجاه والمال واستيقظ  
من توبته وافاق تفكر في المال وكاد ان يهجر الاهل والعيال وهذه الحاشية لا توجد الا عند الكل من الاجال  
فالحمد لله الذي شرفنا برؤية وادخلنا في زمرة واسئل من رب العباد ان يمن على المريدين بحصول المراد  
كرهم رحم جواد ونعم ما قيل ومن هذا ما تجل صفاته وما كتبه احظى لذي واجمل في ذكره  
في ارجل خلفا شامخا على وجه الاجال لتجل ما تزيهم كماله على قمر الايام والايال فمنهم العالم العامل  
الرائد الكامل صاحب النفس القدسية والنفوس الانسية الشيخ محمد الامام رحمه الله كان من النفوس القدسية

وابتاع التبن واجتنب البدع وحسن خلق والتوكل على جانيه عظيم اجاب داعي الكرم الجانات النعيم  
ازنودي بها ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي سنة الف و  
مائتين وثلثين ودفن تحت اجدار الغر في قبلة سيد الطائفة المجيد قدس سره لكة قبه بين القبور يصدق  
عليه قول الشاعر ساكنين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر ومنهم العالم  
العامل الشريف الكامل منبع احبار واصلها ومجمع محاسن الاخلاق ومقتضى الفلاح السعيد عبد الله  
القادر نسيما القشورين وطائفة الديار الكارمية التي من شهرين سنة الف ومائتين وتسع وعشرين في هذا  
السلوك على يد شيخنا قدس سره فاحذر فيها الطريقة عليه وجاه هذه السلوك مدة مديدة حتى الف الف الف  
اليه فاجازه بالارشاد وهو الآن في وطنه بركة التمكن بالعلم والعمل والكمال والقال والشداد وانتفع  
به خلق كثير من تلك النواحي متبع له به اقوام تلك النواحي ومنهم السباح في بحار التوحيد السباح في قفار  
التريد الموضعي التوي القبل على المولى الشيخ عبد الرحمن الكروي نزيل الشام المسافر في خدمة شيخنا  
الا الديار الحجازية المصاحب له في الرحلة الهندية حاشية السبق في الانساب وهو الآن في الشام يرشد  
المريدين ويدعوهم الى دار السلام ومنهم العالم المحقق والفاضل المدقق المتضلع في العلوم العقلية و  
العقلية المارك للمناصب الدينية التي لك المجاهدة الطريقة النقشبندية الشيخ الملا محمد القزويني  
نسبة الاقرية من اعمال بابان وهو الآن متلبس بلباس على الظاهر والباطن والتحقيق بالاخلاق المحسنة في  
جميع المواطن ومنهم العالم الامعي والفاضل التوزعي مرشد التالين ومربي المريدين ومفيد الطالبين  
ومدرس العلوم بالتمكين المتواضع مع رفعة محسب المنتهى نسبة الى قبيلة من قبائل العرب الشيخ الملا مصطفى  
الكلمندري نجل العالم الفاضل والعلم الممتاز على الاماكن الملا جمال الدين رحمه الله وهو الآن في محلة المذكور  
يدرس العلوم ويحيي الطريقة الرسومية مع الله الطلاب بطول حياته ووقفه لرضائه ومنهم العالم النحرير  
مالك ازمنة التقرير والتحسين ناسر الوية الفضائل الآمنة الافادة والعبادة والزيادة بما يحكي الاوائل  
عين اعيان علماء الديار الكوبية وواسطة عقد الطائفة الجلمية من اتفقت الطبائع على حبه واملاءت  
الاسماع بفضائله وذكروا شانه وحسن اخلاقه وادبه الشيخ الملا عبد الله الجلي نجل العالم العامل الورع الكامل  
الشيخي النقي الولي الزكي الشيخ عبد الرحمن الجلي رحمه الله تعالى وهو بعد دخوله الطريقة ووصول الفقه العقلي على البعد  
من شيخنا شمس فلك الحقيقة اختار الآخرة بالاستغفال الدين والاحتفال بما يوصل الى الحق اليقيني ثم رحل الى  
الديار الحجازية لاداء حجة الاسلام ورجع مارتا على ما كان عليه من التقوى والعبادة والزادة مداوم  
على الانقطاع وحسن الاتباع والاحتجاب عن الابتداع وتغير الاوقات بوظائف الاوراد والطاعات اجازته  
شيخنا قدس سره سنة الف ومائتين وثلثين بالارشاد وتربية ذوي الاستعداد مستقيم الان في مدينة  
الواقعة في بلدة كوي على الاستغفال بالعلم والعمل والارشاد المسترشدين من غير ملل متبع الله المستفدين بنفحاته  
ونفعهم ببركاته ومنهم العالم الصالح والورع الفالح ذو التحقيق في العلوم والتدقيق بالمنطق والمجاهد  
والاعراض عما سوى الحق القويم الفطن المتواضع والفاني الخاشع الشيخ الملا عباس الكوي وهو الآن  
مواظب على تدريس العلوم ومداواة الكلوم نفع الله به الطلاب ويرى فيه حقا لما في

تعليمه سنة اسلام و  
هو ملازم للزيادة



ابن العالم الفطن الملازم لأمير الطريقة بالعلم والعمل والذكر الدائم المحقق الذي المدقق الملقى الشيخ  
عبد الوهاب التوسلي المتفرع من أصل شجرة العالم الشهير المحقق المدقق باوزير محمد بن عمر التوسلي رحمه الله  
وقد كان خليفة بشارت الكين والطريقة النقشبندية مقما في بلدة العبادية ومنهم العالم الشريف  
صاحب القدر الشريف والدريس المأثور المقطع الإمام القُدوس ذو الفضائل والمآثر الشيخ عبد  
القادر البرزنجي وهو في التاريخ المذكور من بيت مهاجر إلى الله ورسوله لاداء حجة الاسلام وصله الله إلى  
رسوله ومنهم العالم المدرس المحقق المتواضع المشغل بالعلم النافع والعمل الرافع المقطع الأمواه الشيخ  
الملايكة الله الأربلي وصله الله المقام العلي ومنهم العالم الفطن الوقاد الشريف أكيب السيب  
النقاد ملازم شيخنا من سن التمييز وتلميذه في العلوم والطريقة على الحقيقة باحسن سليقة وهو أصغر  
الأبريز الشيخ سمعيل البرزنجي وهو الآن زيل قرية قرب السلجمانية مشغل بالعلم وخدمة شيخنا بجن  
النية ومنهم نقيب زاوية شيخنا المهاجرة وطنه البعيد التاسع كتب العلم والعمل والسلوك الأملاك الملوك  
في خدمة شيخنا قدس سره بالصبر والقناعة والتواضع المواظب على خدمة الزاوية والأخوان وبذل النفس في  
مراضيه مرشده بالأخلاق تمام والأزمان الموضعي على الملك الدائم الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر غير  
أن تأخذه في الله لومة لائم ذواته العلية في طلب الحق بالعلم والقوى الشيخ الملا عبد الله الحنفى الهروي ومنه  
متعددة ملازم للصحة والخدمة والاستقامة على العلم والأعمال المسددة ومنهم امامه في كنفه وافر المجر  
عن العوائق المتخيلة العوائق المتخيلة من أفعال وأخلاق ثلثه كالتصريح في أسرار القاري المجر  
الاديب الساجد في قدس التجريد كحافظ كلام الله المجيد من أصادح في الحجاب بمقتضى الكتاب في قيام الوجود  
قلت انه قد اعطى من مزايا أمير الادب الشيخ الوفي الصفي الانيس المواظب على الذكر والتلاوة وهو  
الشيخ والتفديس الشيخ الملا ابو بكر البغدادي لازل محفوظا بحفي لطف الله الهادي ومنهم الفقيه النكاح  
العباد الزاهد السالك الصارفي عمره في العلم والتقوى والعبادة الفاضل الضعيف الخاشع المتجمل بالزاد  
المعرض بشهود المولد على السوى الشيخ المسك الملا موسى كجوري البغدادي زيل الجانية الخزي وهو الآن  
يستفيد العلم ويغيد ويصح النكاح بلطيف الوعد والوعيد وحال القوى الشديد والقول الشديد امده  
اسم بالتوفيق والتأييد ومنهم العالم المحقق المحدث السالك بالتقوى والعبادة في طرق التوحيد الصافي  
الناكر الحامد الذكر وهو للعلوم الدينية مذكر الشيخ الملا عبد الغفور الكركي الكركي رقاء الله  
إلى المقامات العلمية ونفع به طلاب العلم والطريقة النقشبندية وقد بقي من فريدي شيخنا قدس سره الناس علماء  
اجلاء شرفاء قراء ادباء فضلاء اكتفينا في ذكرهم مفضل بذكر هذا البعض على الاجمال لما ان هذه العجالة  
لا تحل تفصيل تراجم هؤلاء الرجال وبسط الاحوال وانما نقطة من بحر وشذرة من قلادة خمر  
في سادة اقدامهم من عزيم فوق مجاه ان لم اكن منهم فلي في ذكرهم عز وجل الله الحق الصالح  
من باب التضييع وحقق لنا محبتهم الوصول الى مقامهم الرقيع انه بصير جميع حتى يقوم بدفع  
اعلم انه من حصل لاحد طلب الموقفة والوصول اليها وانما في العشق والاشتيان  
واحد في شارب الحجاب والفرقان بالاضطراب في الفلق للوصول الى الحق يلزم عليه ان يتوب توبة

نصوحا

المرتبة

نصوحا مع الاركان والاشياء المصنوعة اعتقاده على آراء اهل السنة والجماعة اعني الفرقة الناجية  
الاشعرية او الماتريدية متعلما لما يتفق عليه من الآراء والافعال من الزواجر العنقية علم مذهب من  
المازب الاربعة غير متوجه الى الرخص مجتنب عن البدع ثم يطلب شيئا كاملا مكملا باحد الوصفين المنقوشين  
عن فتاوى العلامة الشهاب بن حجر المكي رحمه الله في المقدمة فاذا وجد الاعلى فالاول منها يصحبه بالخدمة  
البدنية والمالية والقلبية مع الشرائط والآداب في حضوره وغيبته اذ خاصية سود الادب زوال  
البركة وتبدل النور بالظلمة والحجاب والبعد المعنوي والفرق تغير طبع الشيخ او لم يتغير كما نقل ان الامام  
زفر الله تعالى كان يتوضأ في عليا الامام ابو حنيفة رضي الله عنه فلم يبق ولم يعظم فلا بد من ذلك صارت هذه  
رواية ضعيفة في المذهب والا فقد كان من اجله اصحاب الامام علماء واكثرهم ملازمة  
الي لا بد منها للمريد في احد عشر منها ان لا يعتصم في القلب على افعال الشيخ وجمها قدر على تأويلها  
يوولها والارباب نفس الا تصور في الفهم ويتأثر بقصة موسى وحضر عليها السلام لان الاعراض  
التي في كل قبض والمعرض لا يلق المعذور فالحجاب الذي ينشأ من الاعراض ليس له علاج ورفع معتذر  
ومنهم من يجاري الغيظ على المريد يتوجه الى اصلاحه فاجتنب يا اخي من هذا الداء العضال ومنها  
ان يظهر خواطر في الاثر الشيخية يعالجها فان الشيخ كالطبيب فاذا حصل له الاطلاع على احوال المريد يتوجه  
الى اصلاحه ورفع امراضه ولا يعتمد في عدم اظهارها على كشف الشيخ لانه الكشف قد يتلون وقد يخطئ ويخطأ  
الكشف عند الاولياء بمنزلة الخطاء الاجتهادي الا انه لا يعمل به ولو صح لا يثبت عليه حكم عندهم مالم يساعده  
الظاهر فاحفظه فان نفس ومنها الصدوق في الطلب فلا تفرح المحن والشدة ولا يفتره العذل و  
المكائد والحجة المفردة الصادقة لشيخه اكثر من نفسه وماله وولده يعتقد انه لا يحصل له المقصود من  
الملكة المعبود الا بتوسل شيخه ومنها ان لا يقتدي بجميع افعال شيخه العادية الا ان يامر بها بخلاف  
الاقوال لان الشيخ قد يعمل بعض الاعمال بحسب مقامه وحاله وذلك العمل يكون على المريد سناقا فلا ومنها  
المبادرة باتيان ما امر به من غير تأويل ولا تسويق فانها من اعظم القواطع ومنها العمل بما لقن  
شيخه من ذكر او توجه او مراقبة وترك جميع الاوراد الغير المأثورة لان قراية الشيخ اقتضت تخصيصه  
بذلك ودره نور الله تعالى ومنها ان يرى نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يرى لنفسه حق على احد ويجوز  
من عهدة حقوق غيره بالاداء والتوفيق وقطع العلائق على سوى المقصود ومنها عدم تجانية لشيخه في  
امر الامور واحكامه وتعليمه على اقص الوجوه وتعليمه بالذكر الملقن به وطرد الغفلة والخواطر ومنها  
ان لا يلق مراده من الدنيا والآخرة غير الذات الاحدية ولو في حال او مقام او قضاء او قضاء والا فهو طالب  
لكمال نفسه واولها فيسبغ في ان يكون كالميت بين يدي الغسل وان لا يرد كلام الشيخ وان كان الحق مع المريد  
بل يعتقد ان خطاء الشيخ اقوى من صوابه ولا يشير للشيخ بشئ ان لم يسئل ومنها ان يكون متقادا به  
مستسلما لامر الشيخ ولحق يقدره عليه من الخلفاء والمريدين وان كان علمه اقل من علمه الظاهري ومنها ان  
لا يظهر حاجته الا عند غير شيخه فان لم يكن شيخه حاضرا وحصلت له الضرورة فيسئل من صالح سخي متق ومثلي  
ان لا يقضب على احد لان الغضب يمت نور الذكر وان يترك المناظرة والمباحة بالجدال مع طلبه العلم لان  
المناظرة تورث النسيان والكهورات واذا وقع منه الغضب او المباحة مع احد يستغفر ويطلب منه العذر

لين

فانما  
العلم



وان كان هو حقا ولا ينظر الا احد بنظر الكفارة بل من رآه انه كافر على سلام او وثق به اولياء الله الكرام  
فليطلب منه الدعاء وفي التاجية الكبرى للشيخ العالم العارف المحقق تاج الدين الهندي كفى النقشبند  
بذلك المشقة المدفون بها قدس سره اعلم ان مكافاة بعض حقوق الشيخ لا يتيسر الا برعاية حسن الادب  
فالتفطيم في الطريقة من معظلات حقوقهم والاهمال عين التقصير وان كان له نسبة الابوة  
قلت وهذه النسبة عند اهل المحبة الالهية اشرف من نسبة الابوة الظاهرية وهي التي جعلت بلال الحبشي و  
سلمان الفارسي وصهيب الرومي رضي الله عنهم من اهل البيت وابتعد عنها ابو طالب ولم تنفع نسبة العمومة التي  
هي اقرب الانساب الالهية لما حبيبه المشية الالهية والاهذه النسبة اشار سلطان العارفين الشيخ ترق  
الدين عمر بن الفارض قدس سره الفاضل بقوله نسب اقرب في شرع الهوى بيننا من نسب ابوي  
المتعينة على المريد مع الشيخ المتفق عليها عند جمهورهم بطريق الاجمال خمسة عشر اربا منها  
ان يكون اعتقاده مقصورا على شي من مقتدائه لا يحصل مطلوبه ومقصوده الاعلاني هذا الشيخ واذا  
تثبت نظره في الشيخ اقرب من غيره وانسد عليه الفيض ومنها ان يكون مستظلا متقاربا راضيا بتميزات  
الشيخ بحسب المال والبدن لان جوهر الارادة والمحنة لا يتبين الا بهذه الطريق ووزن الصدق والظلم  
لا يعلم الا بهذه الميزان ومنها ان يسلب اختيار نفسه باختيار الشيخ في جميع الامور الكلية كانت او جزئية  
عبادة او عداوة ومنها الفرار من مكاره الشيخ باقص الوجوه وكرامة ما يكرهه الشيخ طمعا وعدم ارتكابها  
اغترار بحسن خلق الشيخ وكما لطم ومنها عدم الظلم في التعبير والوقايح والمناجات وان ظلم  
له تغيير فلا يعمد عليه وبعد عرض حال عا الشيخ بقوله مستظرا للجواب من غير طلب وان سئل احد الشيخ عن مسئلة  
فاياه والمبادرة بالجواب في حقرة الشيخ ومنها غرض الصوت في مجلس الشيخ لان رفع الصوت عند الاكابر  
سوء ادب فينبغي له ان لا يفتح باب البسط في الافعال والاقوال والسؤال والجواب مع الشيخ لانه يزيل  
احترام الشيخ عن قلب المريد فيجب ومنها معرفة اوقات الكلام معه فلا يكلم الا في البسط والخشوع وكيفية  
من غير زيادة على الضرورة بقدر مرتبة ودرجته وحاله مصغيا بتوجه تام الى جواب الشيخ والافهم من القول  
وما هو من لا يرجع اليه مرة اخرى الا نادرا ومنها كتمان السر والشيخ التي يجب كتمانها ومنها ان لا يتم شيئا  
من الاحوال والخواطر والواقعات والكشوف والكرامات ما وبه الله تعالى في الشيخ ومنها ان لا ينقل كلام  
الشيخ عند الناس الا بقدر افهامهم وعقولهم ومنها اذا حصلت العقيدة بالشيخ يقول عنده جئت اليكم  
لطلب معرفة الله تعالى وبعد قبول الشيخ لا يلتزم شيئا بل يخدمه بالميل والرغبة حتى يحصل القبول التام عند الشيخ  
فاذا القته شيئا فليستغل به على الدوام في الخطر خاطر ولو كان خيرا ومنها ان لا يحتمل امانة تبليغ سلام  
الغير الى الشيخ لانه من سوء الادب كما ذكر في آداب المريدين ومنها ان لا يتوجه الا لما اراده الشيخ رافعا  
نظره عن الغير فانيا في احوال الشيخ وافعاله وصفاته بل وذاته لما قيل الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله  
ومنها ان لا يتوضا بمرأى من الشيخ ولا يرى براقه ونخاطه في مجلسه ولا يصلي التوافل في حضوره لانه  
ومنها ان يبادر ببيان ما امر به الشيخ بلا توقف ولا ايهام ولا تأويل من غير سراحة ولا يكون قبل التمام  
ذلك الامر وهذا النموذج في الادب هو تدرج كنه جريئات منها لا تكاد تحصى تفوق بالآداب والالهي والادب  
والوجدان الموهوبين اذ بنا الله بها احسن تاديب ورتقا منها او فرصيب واعلم ان طرق الوصول

وايا  
الادب

ن بالادب

والفقه

الادب

الى الله تعالى والفناء عند السادة النقشبندية اربعة الطريقة الاولى وهي الاعلى الاقوى صحيحة  
الشيخ الحقيق الكامل اتا لك بطريق الجذب المشروطة بثلاثة شروط الاول ان يصح خدمته له و  
اشياء اليه واقتدارا لاقباله عليه الثاني ان لا يعرف شيئا ولا ينكر عليه فعلا من افعال مطلقا ظاهرا  
او باطنا ويعتد خطرات وجهه ذنوبا يستغفر الله تعالى منها لان شيئا بيد الله تعالى والله لا يامر بالثبوت  
والمنكر وكذا تعالى بمنح من اراد من خلقه بالشيخ وغيره الثالث ان يهيئ بين يديه كالميت بين يدي القاتل  
لا ينفذ شيئا مطلقا ولا يشترط شيئا ابدا المرفوعة تلك الصيغة مع الاصلين الاصيلين للطريقة  
اعلم ان اتباع الشيخ صلى الله عليه وسلم ومحبة ذلك الشيخ الكامل ولها آداب اخر كالمذكور في غير  
والاخلاق كحب بعضا بعضا وشيء الصيغة هو الشيخ الحقيق الموصل الى الله تعالى بحاله لا بواسطة شي  
اخر كالخفة او الذكر فان شيئا في حقه يبري حاله في اخرته ثم يصل الى المريد وكذلك الشيخ الذكر ذكره امرة  
لا شيء مما يشا يجاز ان وهو شيئا حقيقة لعدم الوساطة بين قلبه وقلب المريد قال العارف المحقق الشيخ  
عبد الغني النابلسي قدس سره في شرحه في شرحه من ديوان الشيخ بن الفارض قدس سره ما بيانه ورسم ما تجلده  
اللك من معاني تجليا كحفة الالهية وقت حضوره معها بها لا بنفسه انما يكون من المرشد الكامل بطريق  
التوجه الرباني والامدادات الحاشي فتارة بتات باللقاء الالهاني من القلب الى القلب مع صدق الحال  
وتارة بتات بتقرير العبادات وتبيين الكثرات وتارة باللبس فرقة الصوفية المشهورة وشروطها كال  
الصدق في الطريق فيسري حال الصادق بامر الله في المريد الصادق وتارة بنظر الشيخ الصادق من  
قوله صلى الله عليه وسلم كنت بصره الذي يصر به في حديث المشروط بالتقرب بالتوافل وتارة بنظره  
المريد الصادق في الشيخ من قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه اذ اراد اذكر الله وهذا الامر يختلف باختلاف  
الاستعداد في الشريعة والبطون والافلاص في الخدمة والادب مع الشيخ وحفظ حرماتهم غيبة وحضورا  
الرابطة وهو طريق مستقل للوصول عبارة عزير بط القلب الشيخ الواصل الى مقام  
المشاهدة المحقق بالصفت الذاتية وحفظ صورته في الخيال ولو بغيبته فربما بمقتضى الذين اذا  
راوا ذكر الله تحصل بها الفائدة كما تحصل من الذكر بموجب هم جلاء الله تعالى ولا يخفى ما ورد من الاحاديث  
في حق عا المجلس الصادق والشيخ كالميزاب ينزل الفيض من بحره المحيط الى قلب المريد المرابط وان وجد القصور  
في الرابطة يحفظ صورة شيخه في خياله بموجب المريد مع من احب فحفظ الصورة يتحقق ويتصف المريد  
باوصاف الشيخ واحواله التي له وقيل الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله تعالى وان وجد في احضار الصورة  
سكرا وغيبته يترك الاتفات الى الصورة فيكون متوجها الى ذلك الحال كما نقل في مقامات النقشبند  
كان واحد من الصوفية مشغولا بطريق الرابطة وكان يوما في مجلس متوجها الى الصورة فوجد اشارة الغيبة  
وما التفت الا الغيبة فقال فواجه نقشبند خلقا وكان متوجها الى تلك الغيبة لان زمان الغيبة عمومي الله  
تعالى يحسنه زمان الوصول والشهود في اصطلاح القوم  
الاذاكار وهو طريق ايضا للوصول فاما الذكر الاول الوارد عند هم معنعنا الحق القليل فهو ذكر  
الذات اعني كماله وهو لفظه بالقلب وله آداب لا تحصى كمن ذكر منها ما كان اهم ولا بد للمريد من

ن نفسه مع

حكاية غريبة

الطريقة  
الثالثة

الطريقة  
الثالثة

ن مستقل

الله



ان يظهر البون والعلية من ميثاق الجوارح والهوى وكفره واتباع الشهوات والميل الى الغير بالتوبة و  
 الاستغفار ثم يتوضأ ويدخل في خلوة ويجلس بعد سنة الوضوء والدعاء مستقبل القبلة مستغفرا مبشرا  
 واستحضار قلبه اما خمسا وعشرين مرة او مئة مرة او مئة مرة او مئة مرة ثم يلاحظ بقلبه تقصيره واسمايته  
 بانكسار وخشوع ثم يستحضر موت الحق الا لا الغيب وكان هذا آخر نفسه في الدنيا وانه قد وضع في حله  
 وحيد فريدا ثم يقرأ فاتحة وسورة الاخلاص ويهدي ثوبها الى روحانية حضرت امام الطريقة ونحو  
 الخليفة زكي القيص الجاري والنور الشاري فتواجه بها الى الدين محمد النقشبند الاول في ربي قدس سره  
 محمد امين ثم يترصد صورة شيخه ودرسه الكامل في تائيمه متصلة بها مستمدا منه ايضا ويطلبها في قلبه في  
 الخطرات مفضضا عينيه لاصفا الله ان يصف الخلق والاسنان بالاسنان والشفة بالشفة منطلق  
 النفس على حاله حتى يستحضر في قلبه الذي هو المصطفى المعلقة تحت الندي الايسر تذكر معنى الذكر  
 ذاته تعالى المرفوع اليه قال لا بل ان القلب في ابتداء الذكر وما بين كل مائة منه اللهم انت مقصودي و  
 رضاك مطلوب في ناطق بالقلب فقط بلفظ اسم الذات اعني اجلاله وهي اسمته ويسمى على ذلك التذكر  
 في غير انقطاع وان تكلم بلسانه عند الحاجة فلا يقطع التذكر الموقوف عند السادة النقشبندية بالوقوف  
 القلب فانه يتبع روض القلب بشهود المذكور ونسيان ماواه وحقائقه ذكر الشيء نسيان ماواه فلا  
 دام الذكر دام النسيان واذا ارتجى بذكره لو تكلف الذكر باخطار الغفلة ينقل ذكره الى الروح و  
 به لطيفة تحت الندي الامين ثم الاستر وهو يسار الصدر في الاحق وهو في عينه ثم الى الاحق وهو  
 في وسطه وهذه اللطائف الخمسة في عالم الاد الذي خلقه الله تعالى مادة وهي النفس الناطقة والعيان  
 الاربعه ثم هذه النفس وهي الدماغ والعناصر تتدرج فيها وكلها في الحال محل الذكر على الترتيب المذكور  
 فاذا ارتجى الذكر في لطيفة النفس حصل سلطان الذكر وهو ان يعي على جميع الاثار بل على جميع الاثاق  
 ايضا وينتظر في الذكر والورود بالوقوف القلب قد ايسر قبل ان يفتي عينيه واذا عرضت له غيبة  
 لا يتعذر قطعها واما الذكر الثاني الوارد عندهم معنينا الحق القلبي ايضا فهو بالغي والاثبات بكملة لا اله الا  
 قلما الملحق للمريد بغير اللطائف وكيفيه آداب ان يلتصق اللسان كالاول ويجلس النفس تحت السرة ويحتمل  
 منها لا المستر في الدماغ ومنه الله الكفة الامين ومنه الآلهة القلب الصنوبري الشكل وهو المصطفى  
 في جانب الايسر تحت اصغر عظم عظام الجف صاربا عليه منفذ الاقوى بقوة يتأثر بحرارتها جميع البدي  
 وينتفيش في النقي وجود جميع المحركات وينظر في بنظر القناء ويثبت بشق الاثبات ذات الحق سبحانه ناظرا  
 بنظر البقاء فيحيط على حال اللطائف كلها ويلاحظ الخطر الحاصل من الانتقالات ومعناها بان لا مقصود  
 الا ذات الله التي بل مثل فان نفي المقصودية بلغة نفي المعبودية لان كل معبود مقصود ولا عكس  
 يقول في آخر ما محمد رسول الله ويريد به التعبد بالاتباع ويكررها على قدر قوة النفس ويطلقه في النفي على  
 المعروف عندهم بالوقوف العددي ويقول بقلبه ايضا قبل اطلاق كل نفس اللهم انت مقصودي ورضاك  
 مطلوب فاذا استرا في شرع في نفس آخر كذا راعي ما بين النفيين بان لا يغفل فيه بل يبيح التخييل على حال  
 لملا يحل الاستمرار فاذا انتهى العدد الى واحد وعشرين تظهر النتيجة وهي نسيان المعبودية من الذبول  
 الاستهلاك وان لم تظهر فيما وقع من اخلاق في الآداب فليست ناف وليطابق الفعل والقول مضمونا الذكر

يا من كن في غمادة وبركتها  
 مع لطفك على الخلق الذي  
 خلقه الله تعالى

يا بالقلب

علا واعتقادا واتباعا فان المقصودية فيما سواه اذا كانت باقية او خلافا لاتباع في شيء كان تابعا  
 في الواقع لزم الكذب فليس بصادق ولا حرة العدد فمن يستعد لتقدم اجذب فله الذكر الاول وفيه  
 يستعد لتقدم السلوك فله الذكر الثاني وكلاهما بالقلب فاذا جاهد فيه حتى يجاهد وانتفي المنفى وثبت  
 الميثاق وظهرت النتيجة تضيح له المراقبة حينئذ  
 هم الذات على مفهوم الايمان على طريق الاستغراق والاستهلاك بحيث لا يفكر عنه في حال كان خاف  
 انتهى امره الانتفاء العلم مطلقا حصل مبادئ الفناء والمراقبة من باب المفاعلة طريق مستعمل للوصول  
 فينبغي للطالب ان يكون عالما باطلاع الله تعالى والتوجه والمراقبة على افضل في النفي والاثبات واقرب الى  
 الجدية وبمداومة المراقبة والتوجه تترتب مرتبة الوزارة ويتيسر تفرق الملك والمملوك والافراق على كونا  
 ويمكن ان يتنور بالوطن بنور الهواية ومن دأوم المراقبة يحصل له دوام جمعية الخاط ودوام قبول القلوب  
 ويقولون له في اصطلاح الصوفية اجمع والقبول ونقله الجنيب قدس سره قال استاذي في طريق المراقبة  
 الهرة لان يومها الايام كنت ذاهبا في الطريق فرائت الهرة جالسة مراقبة الاحمر الفارة وكانت مستوفية  
 الاحمر فاحتل لا تحكي منها شعرة فحصلت في الحيرة من توجهها ومراقبتها فتوديت في سري يادني الهمة لا  
 تكلم في مقصودك اقل من الفارة وانت لا تكن في الطلب اقل من السور فانتبهت فلزمت طريق المراقبة  
 فحصل ما حصل وفسر خواص عباد الله الانصارى هذه الآية الكريمة واذا ذكر ربك اذا نسيت ان نسيت  
 غيره ثم نسيت ذكره في ذكره ثم نسيت في ذكره اياك كل ذكر فاذا نسيت ان نسيت الله فافقنا  
 الفناء وقيل الفناء لا يراد الا اوصاف البشرية وقال ذو النون قدس سره ما رجع من الامن الطريق  
 واذا حصل مبادئ الفناء يلحق له ذكر الله بل الله الا الله مع التدبر الحقيقي واقدر خمسة آلاف في  
 الملوك وبحصول الفناء التام يحصل له اول درجة الولاية الصغرى ويحصل فضل الله تعالى وكرمه يشرف  
 بالكرامات في بي بي الله تعالى حينئذ لا الاشتغال بنوافل الصلوة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو  
 الفضل العظيم ولا يظن ان هذا بسهولة الامر فان قطع ادنى درجة مقدار سبعين الف سنة كيف الوصول  
 السعد ودونها قلل الجبال ودون من جنوف الرجل حافية ومالي مركب والكف صغر الطريق  
 خوفنا وهذه اشارة الاجمال هذا الشأن العظيم للتدكار واين الاجمال من التفصيل فانه لا تسعه  
 الاسفار ولا يحل عطاي الملك المطايا وليس هذا فليعمل العاملون ونشيد الذكر العلي بنصوص  
 الكتاب وحسنه ويقول العلماء فيقول قال الله تعالى واذا ذكر ربك في نفسك الآية وقال تعالى ادعوا ربكم  
 تفرغا وخفية وفي الصلوة عن النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني  
 في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خبير منه رواه البخاري وغيره وعبرنا عنه رضي الله عنها  
 وعبرنا عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر سبعين ضعفا اذا كان يوم القيمة  
 رجع الله الخلق الى حسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله تعالى انظر واهل بي من شيء فيقول  
 منكم من استبأ ما علمناه وحفظناه الاول وحسنه وكتبناه فيقول الله تعالى انك عند حسن وانما  
 ابريك به وهو الذكر الخفي ومعنى قوله الذكر الخفي لا تحفظه حفظه وقوله علم الذكر الخفي الذي تسمعه  
 الكفظة وفيه كجامع الصغرى قال صلى الله عليه وسلم خذ الذكر الخفي وخذ الذكر الخفي والاحاديث في فضل الذكر

الطائفة  
 الرابعة

ارجع

انه قال

لون



أكثر كثرة قال القاص عياض رحمه الله تعالى ذكره بالقلب وذكر باللسان وذكر  
 القلب نوعاً واحداً وهو رفع الأذكار واجلها الفكر عظمه الله وجلاله وجزوه وملكوته وآياته  
 في أرضه وسماوته وفي كتاب الأذكار للإمام النووي الذكر بالقلب وباللسان والأفضل ما كان  
 بهما فإن اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل انتهى وفي كتاب بغية أولى الثمر في غاية المشي من فقه  
 الحنابلة تأليف الشيخ الإمام والرحماني الشيخ عبد الحى الصالحى الشهير بابن العواد الحنبلي عند قول  
 لما تن صلوته النفل أو أفضل بغيره بد أن القلب وقوله لا قلب إشارة إلى أن على القلب أفضل كما  
 قال الشيخ تقي الدين الذكر بالقلب أفضل من القراءة بالقلب وهو معنى كلام ابن الجوزي فإنه قال  
 أصوب الأمور أن تنظر إلى ما يظهر القلب ويصفية الذكر والانس فتلازمه وتنقل من هذا الفكر أفضل  
 من الصلوة والصوم انتهى وكان الشبلي رحمه الله يشدد في مجلسه ذكرتك لا حتى نسيك لمحبة  
 وأيسر ما في الذكر ذكر لاني فلما رأيت الوجدانك حاضر شهادتك موجوداً بكل مكان فحاطبت  
 موجوداً بغير تكلم ولا حفظ معلوماً بغير عيان وكان الأستاذ أبو علي الرقاق رحمه الله يشدد لبعض  
 ما أن ذكرتك الأولهم يغلبني قلبي وسري وروحي عند ذكر أكا حتى كان رقيباً منك يرتقب  
 أياك ويحك والتذكارات أياك هذا الذكر ربحاً للقلوب وبه يحصل الانس بالمحسوب قال تقي  
 الأذكار أنه يظن القلب ونظير قلوبهم بذكر الله وبه تنقى عقله القلب عن علام الغيوب ولما انقضى  
 القلب بهذه الخصائص الفاتحة وتضاعف الذكر فيه تلك المضاعفة التي بقاء كان حقيقة بالاعتناء  
 واصلاحه بالتجديد والاعيان وسقط بالأذكار لانه محل نظر الله الغفار وموضع الايمان ومعدن الهزار  
 ومنبع الانوار وبصلاحه يصلح كعبه ككاشية اليه إلى رضى الله عليه وسلم كيف لا وعليه صحة العباد والاعتقاد  
 والعلية المدار فلا يوق العبد مؤناً إلا بعد القلب على ما يجب الايمان به ولا تصح عبادة مقصودة الا بنية  
 فيه سواء كانت العبادة بدنية كالصوم والصلوة او مالية كالزكاة او مركبة منها كالجهاد والعبادة  
 عن العادة فصار القلب محطاً لجميع العبادات وقد جاء في تخصيص القلب بالايمان وكثيرة والائتداء بالذكر  
 والتقوى والسلامة آيات كريمات قال الله كتب في قلوبهم الايمان وحسب اليك الايمان ورسنه فلو لم  
 وقال عنه حتى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او عقل الذي  
 استحسن الله قلوبهم للتقوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال الحارث رحمه الله بنية  
 العبد تقطيل القلب عن الله فينبذ هذه الغفلة في القلب وقد قال تعالى ولا تطع من اعفلنا قلبه عن ذكرنا وقد  
 كان السلف يجتهدون في قطع العلائق ورفق الشواغل والعوائق عن القلوب ومضى تفرغ القلب عن غير الله  
 ينتهز بقطرة المحبة خالقة قالت رابعة رحمه الله تعالى شغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله تعالى ولو تركوا ما كان  
 في الملكوت ثم رجعت اليهم بظراف الفوائد وعن خالد بن معدان قال ما تعبد الا وله عيان في وجهه  
 يصير بها امر الدنيا وعينان في قلبه يصير بها امر الآخرة فاذا اراد الله بعبد خيراً فتح عينيه للآخرة في قلبه  
 بها ما وعد الله بالغيب وان اراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرأ ام على قلوب انقلبا وعما  
 من حضرة الله قال القلوب اوعية فاذا امتلأت من الحق اظلمت زيادة انوارها على الجوارح واذا  
 امتلأت من الباطل اظلمت زيادتها في ظلمها على الجوارح وقال سهل بن عبد الله هرام على قلب يد خلق النور

وفي  
 العبادات  
 العبادات  
 العبادات

وفي شئ مما يذكره الله تعالى وقال ذو النون المصري قد سره صلاح القلب ساعة افضل من عبادة  
 النفلين فاذا كان الملك لا يدخل بيتاً فيه صورة او تمثال فكيف تدخل شواهد الحق قلباً فيه او صاف  
 غيره تعالى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه باع جملته لفقير لوامسكت فقال لقد كان موافقاً ولكنه  
 اذهب شعبة قلبي فكرهت ان اسفل قلبي بشئ خارج الذكر الا بهتمام بدوام الوضوء  
 وصلوة ستة والاشراق والمضي والاثابين والرواتب والتجديد وملازمة الجماعة واجبات ما بين  
 الثمين بالنوافل والذكر واحياء ما بين الطلوعين اعني الفجر والشمس تدرج اوريجين بالذكر الملقن  
 به وحفظ ما بين العصر والمغرب من اهم المهمات عند القوم والذكر الخ فالواضح ان يكون المراد متوجهاً  
 إلى محبة افعاله لما وقع في سبيله يستغفر ويتوب منه وما وقع من حسنة يشكره ويحبب سبيله وهذه  
 المحبة تتم عند اداء التفتيدية الوقوف الزماني ولا يحدث بعد صلوة الغناء الا لا امر شري و  
 بقاء وقت النوم سورة الملك تبارك واذا نام نيام مع الذكر لا باللفظة وهو على وضوء والتجديد بعد النوم  
 يكون اثني عشر ركعة في القول الصحيح والقراءة فيه عند التفتيدية قد سره اسرارهم العلية بعد الفاتحة بسورة  
 يس في كل ركعة وان لم يقدر يجتمعا في ثمان ركعات يعاد في الركعة الاولى والاواخر كرم وفي الثانية الى  
 وهم يتدرون وفي الثالثة المجمع لدينا محزون وفي الرابعة الموكلة فلك يسبحون وفي الخامسة الموكلة الى  
 اهلهم يرجعون وفي السادسة الهذاه طمستهم وفي السابعة المرفوعة لها ما لكون وفي الثامنة الاخرة  
 الشورة وفيها بقى قل يا ايها الكافرون والاخلاص واقل التاجد اربع ركعات ويدعو بعده بالدعاء  
 المشهور وهو اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي عيني نوراً وفي يدي نوراً  
 وفي قلبي نوراً وفي رجلي نوراً وفي رجلي نوراً وفي رجلي نوراً وفي رجلي نوراً وفي رجلي نوراً وفي رجلي نوراً  
 مستفوتون مستهلكون في الذكر والشهود فانون في الله على حسب الاحوال والافاق محتسبون في المعاصي  
 والبدء متبعون في العبادات والعبادات للشيخ ومنهم من يستعمل الورد النبوي المأثور في الصباح  
 المساء وحزب البحر للشيخ الشاذلي قد سره وقد امر شيخنا اميرنا الله بمدده وبارك في مدده المريد في بقره  
 صيغة جامعة من الصلوات وبر الصلوات وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي  
 وعلى اهل بيته واصحابه المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى اهل  
 ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اهل بيته واصحابه  
 امها المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى اهل بيته واصحابه في العالمين انك حميد  
 مجيد وكما يليق بعظيم شأنه وشرفه وكمالته وفضائله وما تحب وترضى له دائماً ابداً عدد معلوماً ومعداد  
 كماله ورضاه نفسك وزنة عرشك افضل صلوة واكملها واتمها كما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل  
 عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليماً كذلك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اهلهم وصحبهم والتابعين  
 وعلى اهل طاعتك اجمعين في اهل السموات واهل الارضين وعلى من هم معك برحمتك يا ارحم الراحمين وامرهم  
 بغير ضاحا وعشر مائة قول اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه افضل صلواتك على من معلوماً وبارك وسلم  
 كذلك ولم يزل يحث المريد على تصحيح العقائد الاسلامية بغير غش في الفقه الشافعية والحنفية والجماعة  
 من الشريعة او الماتريديّة لث فعية والحنفية وتعلم فروع الفقه والاكثارية الاستغفار بالاستغادة وبالافاق

ومن آداب  
 المريد



تتمه

وأيضا

للعلم بالاخلاص وزياد الجلال والاراء وتعليم العلماء وتطبيق الكتب المفترآة والتعفف والعتاعة و  
 الزهد والاعراض عما سوى الله بحسب الاخلاق والادب وغير ذلك من الامور الحسنة ومنها هم غير اخذوا بغير  
 الله عتقا وعلمهم بخرجه يوم المصا آمين تذكر فيها نبذة من آداب المريدين مع اخوانهم ليس  
 احاجة اليها فمنها ان لا ينظر لهم قط الا عورة ظهرت ولا عورة سبقت فانه معرض للوقوع فيها في مثلها  
 كما وقعوا وقد قال العارفون كل فخر كشف له عن شيء من عيوب الناس فهو صاحب كشف شيطاني لا يعبد الله  
 به ومن نظر الا عورات الناس وحملهم على تحمل السبب قل نفعه وخرّب سره وعدم الانتفاع بشيخه ومنها  
 ان ينفق على اخوانه وعلم نفسه كلما فتح الله له آولا وآخرا ولو كانت فجلة او خيارة ومنها ان لا يراحم على الاله  
 قط في الزاوية وغيرها ومنها ان يبتدأ اخوانه في اوقات الحرات والمواسم كالسحار وليالي الجمع والاعياد  
 القدر ثم ينبغي للفقير ان يتباعد قبل اخوانه وراى نفسه اكثر عبادة منهم ان لا يركب نفسه عليهم بل يركب  
 نومهم اخلص من عبادة هولاء ان الشايم لا يكتب عليه قلم ومنها ان لا يلقى مقدما الا اخوانه قط في سوا الاله  
 مع الشيخ او مع احد من اخوانه كان يحرم من تحت يده شيخة وتربية ويطلب وظائف الدنيا ويجمع معلوماتها ويؤتى  
 على نفسه في المأكول والملبس فيسبى الحق الشيخ في اخوانه ويصير كل من تبعه في ذلك يحج بفعلة فتسلف ضعفاء  
 المريدين بالكلية ومنها ان لا يركب نفسه الا كسلا ويحتمل ويمتنع من مساعدة الفقراء في قضاء حوائج الزاوية  
 ومنها ان يكون مقدما الا اخوانه في كل عمل شاق ومنها ان لا يفعل من خدمة من مرض في الزاوية من اخوانه الذين  
 لا اهل لهم ولا قرابة ولا اصحاب يخدمونه ومنها ان لا يكون لافقيا اذ ينبغي بعضهم على بعض بالاخذ على يد النظام  
 وتصبر المظلوم ومنها ان يراقب قلبه من جهة اخوانه فيما يحدث له تغيير في قلبه في احد المريدين فليسمع في اذن الله  
 وينظر باخيه خيرا ومنها ان لا يفعل من حرفة الوفاة من اخوانه وليسمع عنده الا الصباح ليودعه على وفاء  
 احقنق الله له عليه ومنها ان لا ينسى اخوانه من الاعداء لهم بالمغفرة والمسامحة كلما قام من الليل في سجدة  
 ليقول الملك ذلك مثل ذلك ومنها ان لا يذكر الفقير اخاه قط الا بحسب الاجام ايام غيظه عليه ولا يتوقف على  
 موافقة قلبه لئلا يمان ومنها ان يقدم خدمة اخوانه وقضاء حوائجهم في ما تهم على جميع نوافله ومنها مباداة  
 الفقير لتنظيف المستراحات القذر والاذى لاجل امان امره الشيخ بذلك ومنها ان يتخذ عنده الموى ولكن  
 والمقص والابرة والحز وخذ ذلك برفع مؤنته عن اخوانه لئلا يحتاج احد منهم فيمنعه فيقطع في عرضه  
 ومنها ان اذا وقع في سوادب مع احد من اخوانه او غيرهم او في حق شيخة والعباد ذابسه ان يكون استغفاره  
 بكشف الرأس والوقوف في صف النعال واضعا يده اليمنى على اليسرى نادما على ما وقع في حق اخيه او شيخة فان  
 لم يقبل استغفاره فالادب ان لا يقعد بل يسبق قائما الى ان يرجوه ويقول انا ظالم ومنها ان يحث اخوانه  
 كلام على الادب ومنها ان لا يأكلوا في اذى قط الا بعد هذا الجمل من تفصيل والموفق بحسب القليل والموفق  
 والعباد ذابسه لا يفيد التطويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل نسئل الله تعالى عنها فقول

ان الانكار على سادة الصوفية المتبعين للسنة النبوية القامعين للبدعة الردية اهل العلم النافع و  
 العلم الرافع والمعارف والكرار والكشف الصحيح والاوار يستم قاتل قد ورد في الوعيد الشديد وهو عائد  
 اعراض القلب عن الله تعالى وحشوه بالامراض ويحسب على فاعله سوء الخاتمة والعباد ذابسه وهو لا يصد  
 عالما الا من بعض المتفهمة القاصرين كما قال العالم الفقيه العارف المحقق قطب زمانه في الشريعة والحقيقة  
 الشيخ عبد الغني القاسمي الحنفي القادر المتعبد في سرته في شرح عنوان الديوان وقد اعتاد

المتفهمة

المتفهمة في كل زمان على التفتيش عن عيوب الناس الشرعية بحيث لا يؤلون ما يجدونه في الفنا  
 لعلمهم وان كان له الف تأويل بل يكرهون بمقتضى علمهم ما يقولون محملا للخطاء ولو بوجه ضعيف وان كان  
 صوابه ظاهرا بل ربما بعضهم يحمل مذهب الاخر فينكر عليه ما خالف مذهبهم كالحق في المذهب صلي  
 ركعتين في جميع الامور فوضع يديه تحت سترته ثم لما فرغ من صلوة اقام عليه النكير فجلى في المذهب  
 وقال له ضع يدك على صدرك هذا الذي فعلته مكره وانت جاهل باحكام الصلوة وهذه الامور كلها  
 طريقة المتفهمة في المذاهب لا الفقهاء فان المتفهمة قاصرون ومرادهم ان يعرفوا بين الناس بالعلم والفقه  
 لا جلي اغراض شيطانية يريدون انفاذا وشبهات نقانية يحاولون ايجادا فيضطر بهم الامر الى التفتيش  
 عن عيوب الناس فكيف يؤلون شيئا مقصودا من التفتيش عليه وسن ظهروا بوجه فلو في حال ان فكأنهم  
 ظهروا بذلك الدنيا في قلوبهم الفرة الشديدة فمن الحال ان يقلوا عشرة مؤمنة او يتعافوا عن ذلك بمس  
 لانهم في زعمهم لا يرتقون ويرتفعون الا بانكار المنكر خصوصا على الكامل في الشئ والعباد الذكور وانما  
 الفقهاء اصحاب المقدم الراسخ في العلوم على حسب المذاهب الاربعة فان قلوبهم اولاجانية عن الدنيا مقبلة  
 على الآخرة وبسبب ذلك لا حسد عندهم ولا تكبر ولا عداوة ولا حقد ولا رياء ولا حسنة يعلمون احكام الله  
 على اوجه التحقيق اصولا وفروعا ومن شدة شفتهم على عباده الله تعالى لا يكادون يجدون في الناس مثكرا  
 اصلا ومن كان اشتغالهم بعيوب انفسهم عن عيوب الناس لا يجدون في الغير مفدة حتى يجدوا في انفسهم  
 مائة مفدة يعقدونها على انفسهم فلا تحق عليهم وساوس النفوس فيهم في صدورهم كما ان نفوسهم وتظهر في  
 فهم في شغل شاغل عن انكار المنكر على الغير واذا راوا امرأ لا ينظرون منه الا بحسب في حق الغرض احتياطا و  
 ورعا وعندهم احكام الشريعة امور كليات يعترضونها للناس في الدروس وعلى الكراسي وفوق المنابر و  
 ليس في قلوبهم وجود شيء منها في احد من الناس على التبيين اصلا كما ان الله تعالى انكر المنكر في القرآن بآيتين  
 احد مع علمه تعالى بالمنكر واهلها في كل زمان وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول ما بال اقوام كذا ولا  
 يذكر احد بسوء فهو لا يهتم الناس الذين يليق في حقهم ان يقال عنهم انهم علماء فقهاء امناء على احكام الله تعالى  
 قال النبي الغري رحمه الله تعالى في كتابه منير التوحيد ولقد روي عن ابي حنيفة قال في رضى الله عنه انما قال لا  
 ان لم يكن العلماء اولياء فليس لله ولي والمراد بهم العالمون بلكم كما روي التميمي بذلك في اث في ايضا  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز العالم علما حتى يكون بعلمه عاملا كذلك ذكره بعضهم من خواصه وانما هو موقوف  
 على اهل الدرداء رضى الله عنه كما رواه ابن حبان في روضة العقلاء واليه في المدخل وذكر النبي رحمه الله تعالى ايضا  
 في كتابه المذكور عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال من احب ان يفتح الله على قلبه نور الحكمة فعليه بالجلوة و  
 قل الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض العلماء الذين ليس معهم انصاف ولا ادب انهم كلامه وهو لا  
 العلماء الذين ترك مخالطة بعضهم موجب للفتح على القلب في طريق الله تعالى هم المتفهمة الذين قد منا ذكرهم  
 قبل ذكر الفقهاء وهم موجودون في كل زمان من عصر الامام ابي حنيفة في بل من قبله اليوم القيمة قد لهم الله تعالى و  
 اذ لم يكن لهم نصيب من التدقيق والتوبة قلت وهو بحث نفيس تعرف به الفرق بين اخوان المتفهمة  
 والفقهاء وكان شيخ الكلام المحمدي رحمه الله تعالى يقول لا يجوز لاصحاب العلم الانكار على الصوفية الا ان  
 سلك طريقهم وراى افعالهم واقوالهم مخالفة للكتاب والسنة وانما بالاشاع عنهم فلا يجوز الانكار عليهم



ولا سبهم واطال في ذلك ثم قال وبالجملة فاقبل ما يحق على المنكره يسوغ له الانكار على احوالهم او على افعالهم  
او على احوالهم ان يعرف سبعين امرا ثم بعد ذلك يسوغ الانكار منها غرضه في معرفة معجزات الرسل عليه السلام  
على اختلاف طبقاتهم وكرامات الاولياء على اختلاف طبقاتهم ويؤمن به ويعتقد ان الاولياء يرون الانبياء  
في جميع معجزاتهم الا ما استثنى منها ومنها اطلاع على كتاب تفسير القرآن سلفا وخلقا يعرف اسرار الكتاب وكسبه  
ومنازع الائمة المجتهدين ويعرف التفسير والتأويل وشرايطه ويتبحر في لغات العرب في مجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ  
الغاية ومنها كثرة الاطلاع على مقامات السلف وتختلف في معنى آيات الصفا واخبارها ومنها اخذ بالظاهر ومن  
اول ومن دليله ارجح من الآخر ومنها هو انها معرفة اصطلاح القوم فيما عدا رعايته من النجاشي الذي في التصوري  
وما هو الذات وذوات الذات ومعرفة حرفة الاسماء والصفات والفرق بين الحضرات والفرق بين الاحدية  
والواحدية ومعرفة الظهور والبطون والازل والابد وعالم الغيب والكون والشهادة والشؤون وعلم  
المالكية والرواية والسكر والمجبة ومن هو الصادق في الشكره يسامح ومن هو الكاذب حتى يؤخذ وغير ذلك من  
لم يعرف مرادهم كيف يحكي كلامهم او ينكر عليهم بما ليس هو مرادهم انهم قال الشيخ المحقق العلامة التبريزي  
بن حجر الملك الهندي رحمه الله تعالى في تحفة المحتاج في شرح المنهاج من كتاب الردة هي قطع السلام بنعية او قول كبر  
عنه قصد وروية فلا اثر لسبق لسان او اكرام او اجتهاد او حكاية كفر وشطط وفي حال غيبته او تأويله بابه  
مصطلح عليه بينهم وان جرحهم انهم اذا التفتل المصطلح عليه حقيقة عند اهل العلم فلا يعرفون علمهم في اللغة باصطلاح  
غيرهم كما حققه ائمة الكلام وغيرهم ومنه زل كثير من في التأويل على محقق الصوفية بما هم يربطون منه انهم  
وفي شرح جامع الصغرى للمناوي في قوله صلى الله عليه وسلم من احب قومنا حشره الله تعالى في زمرة من ومن احب اولياء  
الرحمن فهو معهم في الجنان ومن احب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن احب الصوفية  
ومن تشبه بهم انما فضل ذلك الحجة اياهم وحجته لهم لا نقول الا لتبته روحه لما تشبهت له ارواحهم لان حجة الله تعالى  
حجة امره وما يقرب اليه ومن يقرب منهم يقر بجواب الروح كماله المشبه تعوق ظلمة النفس والصور فيخلص  
من ذلك انهم وقال خير الدين الرملي الحنفية في فتاوى فخرية بعد نقله كلام المناوي وحقيقة ما عليه الصوفية لا  
ينكر الا كل نفس جاهلة بحقيقة انهم وقال سيدي العارف المحقق الشيخ احمد زروق المالك الشاذلي قدس سره  
في النصيحة الكافية لمن خضع لله بالعافية واما الفقهاء فيعلم لهم في كل ما لا يقتضيه العلم انكاره وما واجب  
انكاره فانكر عليهم مع اعتقاد كمالهم فلا يبعد ان يكونوا في الهفوة والاهفوات والزلات والزلالات  
او الاولياء محفوظون وحفظه يجوز معه الوقوع الا انه لا يجوز معه الامرار وقد سئل مجتهد قدس سره  
آية العارف فقال وكان امر الله قدرا مقدورا قال ابن عطاء ربه الله تعالى ليت شعري لو قيل له اتقوا  
بهم العارف بغير الله تعالى لا ولا ينكر على الفقهاء الا تحرما مجمعا على تحريمه انهم فمن شبه المنكرين  
على حقا قدس سره الشبهة بالولاية والظهور بالارشاد والطالب الهداية زعماء منهم ان الاولياء اخفاء  
والشبهة آفة تؤذن بحجة الربية فنقول ان حجة الربية امر قلبي لا يحكم عليه بالظن وقد قال ابن  
ان يخلص الظن انهم قال صلى الله عليه وسلم ما امرت ان اسبق عن قلوبكم والمرشد بعد تأمله للارشاد فيكون  
وعلمهم الشريعة والحقيقة وامر من انما له من قوا في الطريقة ودعوة الخلق الى الحق على بصيرة باتباع

تجمة  
بأشهر علم الاصوليين  
والا  
والا  
والا

نافة العصية

سبيل

سبيل المبعوث رحمة الخليفة يحرم عليه الاخفاء وكتم ما عنده من القوائد والآلاء اذ قال صلى الله عليه وسلم اذا  
ظهر البدع والفتن فليظهروا العالم علم الحديث وقال من كتم علما لم يجام من نار يوم القيمة قال الظهور في  
من مثل هذا امثال المأمور والاخفاء عين القصور فيجانب من جعل الحاسن مساويا والمساوي محسنا  
واعين المنكرين اهل الغرور قال الشيخ العالم العلامة المتبحر الفهامة العارف المحقق الشيخ عبد الوهاب الشوان  
قدس سره النوراني في الاجوبة المرضية عن الفقهاء والصوفية وجمع شيخنا في الاسلام ذكر بارئته تعالى يقول  
يا ايها الذين آمنوا انكروا ما كان الله بالولاية في بلادكم فان الله لا يشهد احد بالولاية الا الحكمة قال  
ومن حجة نعم الله تعالى ان من حين كنت صغيرا لم انكر على احد من القوم واقول بكل شيء لم اعرف من احوالهم لعل هذا  
من العلم الذي لم يطلعني الله عليه انهم وقال في مدارج السالكين من باب اداب المريدين ومنها ان من ادب  
ان لا يطلع في شئ من قول ولا يصح له عدوا ولا يبا عدله صدقا ولا يبا غضنه وكذلك لا يجالس من يخرج  
على شئ ويقول انما عندي شيخ الا فلانا الذي لم يتصور لم شئ فقط لينفذ ذلك المريد عن طريق شيخه ولعل  
ان ما يخص باب الشيخة هو نصيح المسلمين وتبعية الخير والترقي لهم لا غرنا لئلا نترك لهذه الامور عاص الله تعالى  
فكيف يمدح انما حق هذا الذم اذا كان عارفا بالطريق اما اذا كان جاهلا بها فلما تفاضل بينه وبين  
اشياخ فجهله ولكن للاشياخ اسوة بالكل عليهم الصلوة والسلام قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا  
من المريدين في الاشياخ حكم الارث انهم ومنها وقوف بعض المريدين اتفاقا بمخلوئية الحب والادب  
والتواضع والاعظام له واستفادة العلوم منه من غير امر ولا رضاء بذلك زاعمين الاستدلال على هذا  
الانكار بقوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحتل له الناس قياما فليتبوء مقعده من النار فنقول  
وهذا الكتاب ايضا امر قلبي لا يحكم عليه بالظن مع وجود دلائل قطعية على صدقه من زعمه من رآه ذلك وزوجه  
وتوبخه وكرهته لمن يتصف بما ينالك علما قال العالم المحقق فائمه المتأخرين الشافعي في شرح النجاشي  
قال اسحق بن ابراهيم الشهيد في كنت اري يحيى القطان يصلي العصر في سنة الاصل منارة مسجد فيقول  
بين يديه علي بن الحسين وسليمان بن داود واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يستلمونه ثم يحدث  
وهم قيام على ارجلهم الى ان تحين صلوة المغرب لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجلسون بهيبة واعظا ما  
انهم قلت شعري ما يقول المنكره وقوف هؤلاء المجتهدين بين يدي شيخهم اكان بحجة قلبي منه لذلك  
فيصدق عليه حديث ام لا كما تشهد سيرتهم الحميدة ويؤيده حسن الظن بالسلف الصالح المظلوم في حق  
كل مسلم فان اختار الشق الاول والعياذ بالله تعالى فلا كلام لنا معه اذ جواب مثل الشكوت وان اختار الشق  
الثاني قلنا له هلا سحبت هذا الحكم على شيخنا المسلم العالم العامل المتبع لسيرتهم ونهاج سبيلهم الواضح وتجنب  
الفتن والقوادح ومنها تقبيل المريدين يديه والبركة به بحيث عده بعض المنكرين سجودا ففرغ عليه  
ما تترتب على السجود لغير الله فنقول سبحانه هذا امرتان عظيم كيف يسوغ لمسلم التمكن من سجود احد له والرضاء  
به وقد قرآن الرضاء بالكفر فضلا عن مثل شيخنا العالم العامل الورع الكامل المتبع لسبيل الله من المتباعد  
من البدع براصل وتقبيل يد العالم العامل الصالح لا ينكر عليه الا الفقيه الطالح قال العالم العلامة  
فائمه المتأخرين الشيخ علاء الدين الحنفية في الدرر المختار ولا بأس بتقبيل يد الرجل العالم والمتورع  
عقبيل البركة والسلطان العادل وقيل سنة وقال فيه ظلمة في عالم اوزاهد ان يدفع اليه قدسه و

ب  
الشيخ

الحصكفي

الكتاب



ويمكنه من قدومه ليقبله اجابه استمر وقال العلامة المتبحر الشيخ الشهاب بن جرجان في الميكني المكي رحمه الله تعالى  
 في تحفة الخائف في شرح الميزان من كتاب السير وافي المصنف بركة الاخذ بالرأس وتقبيل خوراس او يد او  
 رجل لا سيما في حديث من تواضع لغني ذهب ثمانين دينار وذهب ذلك نحو صلاح او علم او شرف لان ابا  
 عبيدة قبل يد عرض الله تعالى عنها استمر ومنها جذبات المريدين واضطرب اربابهم من قوة الوارد التي ترد  
 عليهم فتقبلهم في الصنع والقبول طاعتين فيهم بانما مناهم الاراف على انفسهم سابقا ببعض الذنوب  
 او قد نراه لاحقا في بعضهم زاعمين ان بعض الذنوب يتأقن خشوع القلب فتقول الاراف السابق  
 لا ينال في جذب اللاحق لان كثرة انما الاولياء الاكابر جذبتهم الواردات الالهية وهم في الاراف والمصيبة  
 واما الاراف اللاحق اذ لم يغلب على الخير بل كان الارباب العكس فلا يجزم به على هلاك صاحبه جزما والطعن  
 في حاله فضلا عن شيخه الوكيل الملك بوزره مع ان الحاشية مجهولة والبركة كذا يتجها وقد قال العالم العلامة و  
 العارف الشهامة الشيخ عبد الغني النابلسي كنه في سره في شرح عنوان ديوان الشيخ ابن الفارض من بحث  
 يتعلق بالجذبة وهرجالة شريفة وان انكر اكثر من المتقدمة القاصية في الزمان لبعدها عنهم من قوة قلوبهم  
 ومن اثر خشوع وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم ان اعوذ بك من قلب لا يخشع ورواه الترمذي والبيهقي  
 عن ابن عمر بن العاص وروى طعن بعضهم في الفقراء بانهم مسرفون على انفسهم فتراهم يطبقون فقره الله تعالى  
 معصومين من الزلل والمصيبة وهذا لا يلو ابد بل من غلب فيه عاشره فهو الكامل بل في الحديث الشريف النبوي  
 ما هو ابلغ من ذلك وهو لاكتفاء بالشر من الخير فضلا عن غلبته على الشر او كونه نصفا او ربعا قال صلى الله عليه وسلم  
 انكم في زمان من ترك منكم عشرة ما امر به ملك ثم باني زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نبي رواه الترمذي عن البربر  
 رضي الله عنه وذكره السيوطي في اجماع الصغير وقد حكم صلى الله عليه وسلم بالنجاة لمن عمل بالشر وبراءة عظيمة لكل من  
 سلم من الكفر والشرك الى آخر الزمان وقل من يعلم من ذلك في زماننا هذه من كثرة التباس الحق بالباطل على غير  
 اهل التوفيق والعناية فقد وجدنا من يعتقد الطاعة بمعصية والمعصية طاعة من كبار علماء زماننا الذين  
 في العامة منهم ومن بقية النكاح الامم حفظ الله وهداه ولهذا اورد في حديثه الطراني في المعجزة وحكام على  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاستلوا  
 اسما فقال ان يجد الله الايمان في قلوبكم استمر وقال ايضا واعلم ان جذب وحده من غير سلوك والطريق المستقيم بالمتأهل  
 او امر الحق بقا والاجتناب عن نواهي لا نتيجة له اصلا غير الدخول في حيز البلاء والمجانين فغاية السلامة من مواطن  
 الهلاك سقوط التكليف به على ما بيناه في كتابنا المطالب الوافية وكذلك السلوك بامتنال الاوامر واجتناب  
 النواهي من غير جذب الى نتيجة لا غير الدخول في حيز العلماء والعبادة اهل الظاهر العائنين بما يظهر عليهم من  
 العلم والعبادة في احوال الناس فيجوزونهم على ذلك ويرون اقدارهم ويكونون في باطن الامر على رياء وعجب وحقد  
 وحسد وغرور وغفلة وغير ذلك من امراض القلب واما السلوك اولاهم جذب ثانيا او جذب اولاهم السلوك  
 ثانيا في هذا ان الرجلان هما اهل الله تعالى وخاصة قال لك المجدوب عالم عامل بعلمه فوره الله تعالى على عالم عامل  
 وكان فضل الله عليه عظمها والمجذوب ان لك عامل عالم اخلص الله تعالى اربعين صباحا فتجرت بنابغ كذا  
 من قلبه على الله تعالى قال تعالى واتقوا الله واعلم بان الشريعة المحمدية لمن تأمل جميع الاحكام  
 المشروعة فيها على الوجه المشير دون البدعة داعية التحصيل جذب الاله واما العمل بها على طريق البدعة

تتم  
 في صدورهم  
 والاولياء

في مقدمة من جذب طارده عنه ولهذا تبحث البدعة وزاد قبحها على فعل المعصية استمر والايات والآحاد  
 وسير الاحباب والتابعين والاولياء طائفة بذكر جذب والصنع والخشية والبكاء قال الله تعالى وفرقوا بين  
 صغارا وقالوا لنزلنا هذا القرآن على عبد لراية فاستمعوا له يا اعداء الله وقال تعالى فاستمعوا له يا اعداء الله  
 من جلود الذين الآتية وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان اعوذ بك من قلب لا يخشع وقد صرح بعض الاحباب الصنع  
 وكثرة التأوة والبكاء الشديد والاضطراب والقرب على الارض وامثال ذلك مما يدل على ان خشوع القلب  
 قال الشيخ العارف المحقق عبد الوهاب الشعراني قدس سره النوراني في كتاب تنبيه المغترين وادعاه عن الخطاب  
 رضي الله عنه يوما اذ الشمس كورت حتى بلغ واذا الصحف نشرت في مفتحا عليه وصار يهز على الارض ساعة  
 كثيرة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا انكالا وحجما وطعاما ذاعضا وعذابا بالها وكان وراءه  
 جومان بن اعين في ميثا وكان مهدي بن مهران يقول سمع سلمان الفارسي قاريا يقرأ وان جهنم لم تعد  
 اجدين فصاح ووضع يده على رأسه وفرق ما لا يدري اين يتوجه مدة ثلثة ايام فقام مل يا اخي في  
 احوال سلفك فهل غشي عليك قط عند سماع كلام ربك خالصا ام لم يفسد عليك لخالصا ولا مائيا  
 لف وة قلبك في حذر كره عليك بالجوع فانه يرق القلب ويحمد الله رب العالمين استمر وقال الشيخ العالم  
 العلامة المتبحر ابن حجر المكي اليميني رحمه الله تعالى في شرح العباب من باب اسباب الحشر في فصل ما يحرم على الحشر قذبات  
 جماعة الشك في رد احدهم الآية ليلة او موطئا وصنعوا جماعة منهم عند القراءة ومات جماعة بسببها ولما  
 على التبيان عن جميع انكار الصياح والصنع قال والصنع قال والصنع قال والصنع قال والصنع قال والصنع قال  
 تصفوا استمر اقول والنقول من هذا القليل من الشك الصالح كثيرة والموفق يكفيه القليل والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل ومنها ان الولي لا يصح له الولاية الا ان ظهرت عليه اكرامه ولو كان عالما ملائمة  
 السن تجتنب البدع والافلاس ورسوخ وتمكن في اليقين والاستقامة فتقول هذه الشبهة لا تليق بالجواب  
 لكن تذكر كقول الاكابر قال الامام ابو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما ان لم تكن العلماء اولياء فليس الله  
 ولي والمراد بهم العالمون بل شكك كارد في التنبيه بذلك عزاء في ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يلقوا العالم  
 عالما حتى يلقوا بعلمه عالما كذا ذكره بعضهم رفوعا وانما هو موقوف على اية الدردار رضي الله عنه كارهوا ابن  
 جبان في روضة العقلاء والبيهقي في المدخل قال الشيخ شهاب الدين السهروردي وفوق اصحاب الكرامات  
 بسبب وبالسبب اقوام ارتفعت الحجب عن قلوبهم فاستغنوا عن السبب وظهور الكرامات وخوارق ولهذ لم ينقل  
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القليل من ذلك لمباشرة مري الايمان قلوبهم استمر قال الشيخ الاسلام  
 زكريا الانصاري في الاضواء البهية في شرح المنبرية والكرامة امر خارج للعادة على يدولي غير مقارن  
 لعود النبوة منه وفيها ثبت له ولهذا ارتجى وجداء اهل البدايات في بداياتهم وفقداء اهل النهايات في  
 نهاياتهم لان ما هم عليه من الرسوخ والتمكن لا يحتاجون معه الى تثبت ولذلك قل ظهور رايه على يد السلف من  
 القضاة والتابعين وصاحب الكرامات لا يستأمن بها بل يشهد خوفه مخافة ان يكون ذلك استدراجا  
 المستدرج يستأمن بها يظهر عليه وعند ذلك يستحوذ به وينكر عليه ويحصل له الامن من مكر الله وعقابه واذا  
 ظهر شي من هذه الاحوال على من ظهر عليه ذلك دل على انه استدرج لكرامة ولذلك قال المحققون ان اكثرها  
 انقضت الاقطار عن حفرة الرب سبحانه وانما وقع في مقام الكرامة ولذلك قال المحققون ان اكثرها  
 من استدرج البلاء استمر ومنها ان شخشا قد سره كيف قطع منازل السلوك ووصل الى الحد الاقصى وهو

نك



والشيخ الامام المملوك برحلة الهندية الكاملة بثلاث سنين مع ان كثير من الاولياء لم يقطعوا بسنين  
 فنقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا حرج على الفضل الا اني اخبر في حيلة عقول العقلاء فليت شعري  
 ما يقول هذا المنكر في وصوله الى الكمال باقل من يوم كما وقع لكثير من رجاله وقد قال الامام ابو منصور  
 لما تروى روى ان هذه الطريقة ليس في طول وقصر مثل المساجات التي تسلكها الانفس فتقطعها بالاف  
 على حسب قوة النفس وضعفها بل هو طريق وحده تسلكه القلوب فتقطع الافكار على حسب العقائد و  
 البصائر اصل نور سماوي ونظر آت من قلب العبد فينظر به نظرة يرى بها امر الدارين بالحقيقة ثم هذا  
 النور رتباً يطلبه العبد مائة سنة ويصير فيها ويكي فلا يجده ولا اثر له ومنه من وفق في سنتين سنة ومنهم  
 من وفق في عشرين سنة ومنهم من وفق في سنة ومنهم من وفق في شهر ومنهم من وفق في جمعة ومنهم من وفق في ساعة  
 ومنهم من وفق في لحظة بحسب قوة اليقين وضعفه استر قنائل هذا الكلام مخبري من هذا الامام الجليل ومنها  
 تلقينه الذكر لبعض اهل الدنيا من ذوي المناصب والاشراف والمكاسب على طريق التبرك والمحسوبة بالارادة  
 السلوك والتمسكية قبل ان يبري الدنيا ويخرج من مفاصلها مع تشطيم الملايس والمأكول والمشارف و  
 تلبسهم بالمحلى الفا فتقول تلقين الذكر لبعض اهل المناصب والاشراف والمكاسب على طريق التبرك وطرد الفتن  
 عن القلب القاسي حتى ينصلق فيخشع وينيب الادراك كلود ويخاف في دار الغور فيرتقي بالتدريج الى القوت  
 فافوقها ويسارق الشيخ نفسه الامارة الآتية بالتدريب والتوطيئ للثبات وتتمل وتيا من الاصل  
 وتصرف على المعاصي امر حسن هو من سياسة الارشاد ولوقال له اول الامراتك وافرح من كل المظالم وجه التوبة  
 والآ فلا القنك الذكر ولا يلق لك قبول يد برعة الهداية وينفلا لتصعبا كل ذلك ويحرم بعض الفائدة  
 المفتحة ورتباً يصل الى القديس وهذه السياسة موروثة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض الاعراب  
 فان بعضهم قال ادخل الاسلام بشرط سقوط صلوة الصبح عنه وبعضهم بشرط غير ذلك فقبل منهم شر الودع  
 على تمام الهداية فتدربوا عليها كما هو مستفيض واوحى الله اليه داود عليه السلام لما انت من جملة بعض  
 الفائق ونهاهم عن مجلس وعظه ان يا داود المستقيم لا يحتاج اليك المعوج لا تقيم فلما ارسلت فادخلهم  
 في سلك جلساء وجماعة افادته فليت شعري هل من قائل بكفر الظلمة والفاق حتى يطر دواب التأسيس  
 علاج امراضهم العظيمة وهل وضع الارشاد والسياسة الا للضال المعوج وهل يلزم ان يوجع الجميع للفقير  
 بالذكر اهل ترك الدنيا وتجريد واستقامة ام منهم الواصل ومنهم التاجر المخلط المتوسط ومنهم المتبرك  
 المختلف الشافط وهذه السياسة احسن مشي عليها كثير من المشايخ المرشدين لقلوبهم رافهم وتموج رحمتهم على  
 عامة المسلمين كما بينه الامام العارف الحق الشيخ عبد الوهاب الشوائ قدس سره في منتهى الكبري وقال  
 الشيخ العلامة المتبحر الشهاب بن جري الهمي المكي فائمة القضا وكذا مسائل المنشورة والافقه من مشايخه  
 يختلف كمال فيه بين من يريد التبرك ومن يريد التبرية والسلوك فالاول يأخذ من شاء اذ لا حرج عليه في كتاب  
 الاجوبة الرضية عن الفقهاء والصوفية للشيخ العارف الشوائ المذكور قدس سره وقد كان الشيخ ابو الحسن  
 التلميذ رضي الله عنه يقول ينبغي للشيخ ان لا يامر المرء برمي الدنيا الا ان يمهله بس طاقيل ذلك يذكر له  
 في ما يحصل من انواع التبريات والآلهية واللطائف الربانية والعلوم الدنيوية ومنها لك يشبه المرء يطلب  
 ما يدعوه الشيخ اليه فيبادر لا مسائل امه وترتب عليه ربح التوفيق فلا يصير يقف مع شيء من حرفة

عز وجل

تتم

والله اعلم

من وجل استر قلت والبساط المذكور يختلف باختلاف استعداد المرء من طول وقصر فممن من يتيممه له  
 بمدة قليلة ومنهم من لا يتيممه له الا بعد وطول على حسب تفرغ الشيخ فيهم وتفاوت معالجاتهم وفي  
 الكتاب المذكور وسعت شجاعتهم الاسلام ذكرها الانصارى رحمه الله تعالى يقول كان لسان حال النفس  
 يقول لصاحبها كن معي في بعض الاغراض والاشراك في كدك ورفوعا المنبت لا ارضا قطع ولا فطر لا ابقى  
 والار بالمنبت الذي حمل دابة فوق طاقتها حتى رفدت على الارض فلا هو قطع الارض ولا هو ابقى فيها قوة  
 تحملها نفسها فصلا عن غيرها وسعت سيدي عليها المصغر رحمه الله تعالى يقول لا بأس بتناول بعض الشروبات  
 الباردة تقوية للنفس اذ اضعفت عن القيام بالعبادات كما لا بأس باكل الطعام اللذيذ وشرب الماء البارد  
 واكلوا لاجل استجابة الاعضاء للشكر بوزم وقوة كما عليه شادة التذلية فقد كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي  
 قدس سره يقول لا صحابة كلوانه اطيبا الطعام واشربوا من الشراب وتاموا على اوطى الزاوي والبسوا  
 الذين الشباب والكثوانه ذكر بكم فان احكم اذا فعل ذلك وقال الحمد لله رب العالمين يستجيب كل عضو فيه  
 لشكر جلاله ما اذا فعل ذلك فانه يقول الحمد لله وعنده اشجراز وبفض وسخط على مقدره عز وجل ولو  
 انه نظر بعين البصيرة لوجد ان اشجراز والاشجرات التي تحتها وكان سيدي ابو الوهاب الشاذلي رحمه الله يقول ان  
 البانة اخف ييقن من حصول اشجراز والتخطف وكان سيدي ابو الوهاب الشاذلي رحمه الله يقول ان  
 طبعنا اكلها النعمة في الملبوس وغيره دون التقشف لما فيه من عدم اشراج النفس به فتيا به هذا كتاب  
 الاغنياء وقلبه قلب فقير يحيا في فقر لا فقر لما هو عليه في النعمة واكل الاطعمة الفاخرة وقال العلامة  
 المحقق الشيخ علي القاري الحنفى رحمه الله في شرح حديثه ليدكر ان الله اقوام في الدنيا على الفرائض المحمديين  
 جنات العلى من احسن المحسن وفيه دليل على ان المملوك والامراء ومن يجرى مجراهم من اهل الدنيا المرغبين فيهم  
 ختمهم ورفاهيتهم عن ذكر الله تعالى في ذلك ما جورون مشابون يدخلهم رحمة الجنات العلى وفيه اياد الاح  
 طرية بعض السادة الصوفية كالنقشبندية والذلية والبكرية ائمة وكتاب رشحاً عين كحياً ما معربة  
 ان امام الطريقة النقشبندية وفرة اخوانها الذين الشيخ محمد النقشبند قدس سره قال من كلام واحد خلفاء  
 الخواجة علماء الدين الفجدي رافى عليه رمة كل الطعام جيداً واشتغل جيداً استر قلت وفي هذا المقدر كفاية  
 لدفع هذه الشهوة التي هي معظم شبه المنكرين والله ولي التوفيق والهداية ومنها الارصاحب النخوة النفسا  
 او العلمية او النسبية من بعض مرديه ببعض خدم الكاسرة لها كحل الماء وعمل الطين وكسب الاوية و  
 اسأل ذلك قائلين ان في هذا اسقاطاً للمروءة ورد القبول شهادة فاعلم من ذوي الالبينات فنقول لامرورة  
 اعلم من روات الانبياء والاصحاب الكرام عليهم الصلوة والسلام ولا يسهل ارفع من هيباتهم مع صدور كثير  
 من ذلك منهم كما قال العلامة المحقق محمد فندي الروي البركلي الحنفى رحمه الله في الطريقة الحدية وينبغي ان يستعمل  
 التواضع المحمودة كما فعل الصحابة والاخبار ومن ذلك مبررة اعمال البيت وجا جنة ككسب البيت وطبخ الطعام  
 وحمل المتاع من السوق الى البيت وليس تخش وخلق والرقع والطيلب والمشي حافيا ولحق الاصابع و  
 القصص واكل ما سقط على الارض ومجاسة المساكن ونحو الطهرم وانواع الكسب من البيع والشراء واخا  
 نسه للامال المباحة كرمي القوم وسقي البستان والكرم وعمل الطين والبناء وحمل الحطب على ظهره فان كل  
 ذلك واماله تواضع فعلة الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء رضي الله عنهم والزهة ضد رعيه  
 الكونين وصحابة المكرمين والتجنيب منه والتأفف عنه كبر من اطلاق اخبار من وكذا كثير من الامور التي يعكسها

كما انه لا بأس بلبس الشباب  
 الفاخرة اكلها في النعمة  
 عز وجل

في البسطة الموطاة  
 رة

الكل يبيع العبد في الدنيا  
 في الجنة العلية في الملكة الثانية  
 في الجنة العلية في الملكة الثانية  
 عز وجل

ر



تحت

الامر بحلهم استمر وقال ثابت بن ابي مالك رأيت ابا هريرة رضي الله عنهما اقبلتا السوق وعلى ظهره حزمة  
 خيط وهو يمشي خلفه مروان فقال وسع الطريق للامير يا ابن ابي مالك وقال عروة بن الزبير رضي الله عنهما  
 رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى عاتقه قربة ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني  
 الوغد سامع من مطيعي دخلت على نفسي نخوة فاجبت ان اكسرها ومضى بالقربة الى بيت عروة في انفسار  
 فافزعها في اناسها ومنها ان المريد في حال جذبه لا يخلو من احد الشقين اما ان يكون باقي العقل في اختياره  
 وتصفه او مسلوب العقل فينقض وضوءه مع انما زاء يصلي بلا تجدي للوضوء فنقول هذه مغالطة كبرى  
 الامر في شقين يلزم باختيار كل منهما محذور ولنا شق ثالث لا هذا ولا ذاك لا يلزم منه محذور واصلا وهو انه  
 في جذبه باقي العقل مع سلب الاختيار بالقلوبية كالجموم بالحي النافق فانه مع بقاء عقله مسلوب الاختيار  
 الارشاد والارتقاء وما نحن فيه من هذا القبيل فهو سلب الاختيار مغلوب الحركات وبقاء العقل لا يقتضي  
 سلب الاختيار كما مثلنا وكالملقى من شارب والعاطس وفي كتاب خلاصة الاشرف للسيد المحيي ان في رحمه الله تعالى  
 ان العالم الشيخ سبل سنان الرومي الصوفي الجليل المعاصر لفتى الثقلين في تعود العبادي كان من اهل السماع  
 وكان في زمنه المولود عرب وهو من كبار علماء الظاهر فاطال لسانه في حقه واثرة الوقفية به فافترق العلماء اذ  
 ذاك فرقتين لكثرة الفرق الكثرة كانت في طرق الشيخ سبل سنان فاجتمعوا يوم ما في جامع السلطان محمد ودعوا  
 الشيخ اليهم فحضر هو واتباعه ثم قال ما احسن جمعيتكم ما كان الداعي اليها فاجابوا بالولاء صاري كونه وكان قائم  
 قطن طنية اذ ذاك وفيه غلاظة ان اتباعك يذكرون الله تعالى بالقرآن والسماع فاجابوا ذلك بيقينه  
 والافان متنعوا ذلك فقال الشيخ اذ لم يكن الا صاحب اختيار ما ذا حكم عليه شرعا فقال القاضي ترعون ان  
 هؤلاء يسلبون الاختيار اذ ذكروا فقال فيهم من هو كذلك فقال القاضي اذ افوضناهم كذا في سلب  
 اختياره اتراه يذهب عقله ويجذب فقط فقال الشيخ هؤلاء عقلهم كامل فقال يا الله العجب سلب اختيارهم  
 ويبقى عقلهم هذا الكلام من اي مقوله هو فقال الشيخ رحمه الله تعالى هل اخذتكم احيى قال بل لا شيء كنت تتردد  
 اترى عقلك لم يكن في رأسك سلب الاختيار لا يوجب زوال العقل فقط ان كنت عاقلًا فافهم القاضي ثم  
 انفتت الجماعة فطالب كل ابا ابيه فلم يجز وابتعدوا جوابا استمر ومنها ارساله بعض خواص مريديه الى  
 بعض البلاد لارشاد المسترشدين وتربية المريدين على قدم العقاف والانقطاع ونشر قوائد الطريقة و  
 الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع بقولهم لو لم يكن مراده الشهرة والرياسة لما فعل ذلك فنقول ان ثبت ارشاده  
 هو الشهرة والرياسة ثبت هذا والا فالمرشد الكامل لان يؤذن لمن يراه اهلها في ارشاد قوم او غيرهم في الشؤون  
 كما فعل مثل ذلك كثيره الاوليا فخصوها الشادة النقشبندية قدس سره سرهم السنية فان رايس الخواجا كان  
 الشيخ ابي عبد الله الخالق الخجواني قدس سره كان له كل قطر وبلد وناحية خليفة من خلفائه وكذلك غيره والامر  
 الحق الا ان كلاهما وشاع وملاذ البقاع كان اكثر في الانتفاع ولقد شاهدنا امور من الباطل في التواصي العبدية  
 زائفة بظهور خلفائه فيها ومجيبهم وحل محالها التقوى والذكر واتباع السنة وكيفية وخشوع وتواضع كما فانه  
 من الصفات بالندم والتوبة والاستغفار بالاحجار وتطهير القلوب عن الاعيار وقد قال الله تعالى وقل جاء  
 الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقال تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين  
 ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال العلامة المحقق المفسر النظام النيسابوري المحقق

في السناد

ح

في السناد هذه الآية من تفسيره فهلا نفر من كل فرقة طائفة منهم خواصهم واهل استعدادهم  
 الكاملون ليعلموا السلوك ويخبروا بذلك قومهم ليعلموا خبرهم فيكون الفتنة لا يقبض القلب في استمر  
 فليت شعري لماذا يجب في كل قطر بل ومسافة قمر وجود عالم قائم في الدين ودفع الشبه وتعليم الناس  
 ويعتبر من عاقلاته بعض خلفاء الداعين الى الله عليه بصرية المتبعين سبل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
 الامر من بالجووف والناهي عن المنكر الملقين الذكر والراقية والتوبة الى الله تعالى والاعراض عما كره  
 لمن اراد ان يذكر وهل هذا الاثر الحركات التي لا تنقطع بالموت والصدقات التجارية من غير فوت هذا  
 وبقيت شبهة رد ما العالم المؤيد للفريق النقشبندية المرحوم محمد امين اخذ في رسالة البديعة الموقوفة  
 لرد المنكرين اهل اهل احد واخذ بعبارة ولم يبق الا ان يكون من نفع العنكبوت ومورد من لا يلبق جوابه منها الام  
 الاشكوت ومن احقر من ان تذكرها واوهن من ان يجاب عنها ويجزى وهذه امهاتها فلا تظيل باقوال  
 الناس جدا شأنتها وفي هذا القدر كفاية للمنتصف الغطين المتبع الحق المبين وسبحان ربك رب العزة  
 عابصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فرغ من تسيدها وتاليفها وتبيينها  
 وتحريرها الفقير الحقير محمد بن سليمان البغدادي الحق النقشبندي الخالد  
 ببغداد في الزاوية الاحمدية في المدينة المنورة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤١

محو قلامه ملما وان تجد عيبا فسد واخلا  
 جل من لا عيب فيه وعلاء عمر  
 يوم الاثنين السادس  
 من رجب الفرد

الاجيب  
 قد وقع الفراغ عن التحقيق بقوله من منة التوفيق في رجب  
 التكليف السيد محمد بن خليل الشيرازي رحمه الله  
 وزايد من روضة اوتة الخليفة في السجادة الجبرية في مكة  
 المكية صانعا لاسم البلية في يوم الخميس الثاني من رجب  
 من رجب في السنة احدى واربعين ومائتين وان في  
 بركة منيع الزمعة اشرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم  
 ان الله ان توفقه مع اخوانه المالكه ورضه وان كفا  
 السلام على سيدنا والاول والاخر آمين وصلى الله على سيدنا محمد  
 بنصركم الله في الدنيا والاخرة آمين  
 ١٢٤١  
 ٢٩

في السناد  
 في السناد  
 في السناد



تتم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع صدور العارفين لكافة الاررار ونور قلوب الواصلين لثابته جلاله ورازه الكبار  
 فبحان من جعل محبة موصلة الاجابة الكسنى واظهر تجليات ربوبية للعاشقين في مقام ثم دنى والصلوة  
 والسلام على من خضعت له بالجلوس على سرير فتوى واره ما لم يره احد من آياته الكبرى سيدنا محمد الذي  
 اتصلت الخمس نبوة نبوة سائر الانبياء وانتهت الادرجة ولاية ولاية جميع الاولياء وعلما له وحيا  
 الذي هم شمس الهدى ونجوم الاهتداء فان رسالة السلوك والادب المسماة بسلسلة الازهار  
 التي فيها العالم القطب الرباني والعارف الغوث الصمداني دربط الاررار الالهية ومورد المعارف  
 الربانية عمدة العلماء الابرار وقوة الاولياء الاخيار قوة عيون العارفين وعزة وجوه الواصلين  
 الذي لا يأتين بمثل الملوان ولا يركبهم عينا الزمان بيت حلف الزمان لبائتين بمثل حنفت  
 يمينك يا زمان فكفر اعني به جناب الامتداد الاعظم والعلم الغدالاتم سيدنا ومولانا الشيخ محمد  
 نفعنا الله منه بالامداد لما كانت رسالته شريفة مشتملة على خلاصة الاصول النقيضية على وجه الالهي  
 والاقتضار اردت ان اشرحها مع قلعة البصاعة وكثرة التقصير متكلما على عناية الملك القدير فشرها  
 بعون الله الوهاب بهذا الكتاب المستطاب وسحبت بحسنة الاجاب في السلوك الطريق الاحباب و  
 اسئل الله العظيم ان يجعله خالصا لوجه الكريم وان يصيره متجوذا في النفع العليم بحسنة احسانه العليم  
 ولما كانت السجدة واجبة في اول الراسل واكتب قال الشيخ قدس سره اداء للوجوب بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذه الكلمة تقوى لكل امر وتكمل لكل امر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ بالسجدة فهو باطل  
 وقال جبريل عليه السلام من امتك لا يدعون في امورهم الحمد لله محمد توفيق المحمدي لسان الشفاء بالصفات الكمالية  
 والله اسم للذات المستجيب لجميع الاسماء والصفات فهذا الاسم اصل كل موجود ومنبع كل مشهود فليس في العالم  
 شيء الا وله خلق بهذا الاسم الشريف لا يعقل الا مضافا للربوبين لانه اسم الحق سبحانه باعتراف نسبة  
 الاسم رب العالمين هذا الاسم الشريف لا يعقل الا مضافا للربوبين لانه اسم الحق سبحانه باعتراف نسبة  
 الذات المقدسة الى الموجودات العينية ارواحا كانت او اجساما من حيث ربوبيتها الكلية التي تضمن  
 اسرار التدبيرات الكونية لان كل ما ظهر من الاكوان فهو صورة اسم رباني برهانية الحق سبحانه بذلك الاسم فلا  
 قيل الرب بمعنى الرب والعالمين جميع عالم وهو اسم ما يعلم به الحق لان كل فرد من افراد العالم علامة تدل على  
 امر خاص من ربوبية تعالى والصلوة والسلام هذا بناء على النبي صلى الله عليه وسلم على حكم الوجوب بطريق  
 الدعاء قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما على سيد المرسلين المصطفين اي  
 زعيم المصطفين وانه منهم وهو صيغ المبالغة في ساديسود والمصطفين بفتح الفاء وسكون الياء اي  
 مفعول من الاصطفا بمعنى الاجتباء والراد من المصطفين ههنا الانبياء عليهم السلام وعليهم اي  
 علم المصطفين وعلى آل كل المصطفين والجمع في المعنى ومفرد في اللفظ لان اصله وقلبها  
 المعنى وكل قد يضاهى وقد لا يضاهى فقد عدم اضافه بقدر فيه المضاهى اليه وعلى التقديرين يكون كل شيء  
 الذوات او الاجزاء في حجبهم اي حجب المصطفين والتعجب جميعا صاحب على غير قياس مثل ركب وركب و  
 حجب الانبياء هم الذين اجتمعوا من الانبياء والمسلمين وما تولى على الاسلام اجمعين تاكيد للاجتماع المقصود  
 من نحو الكلام وعلى سائر الصالحين الصلوات هو القيام على الحالة الشريفة الموقرة الاحق سبحانه وتعالى

نفس

الفاد بعد هذا طريق مكان ثم استقر الزمان وهو متضمن معنى شرط لكونه قائما مقام الشرط  
 المحذوف وهو ما يكون من حيث فلهذا وقت الفاء في عقبه فان الغاية اي الفائدة المرادة سواء كانت  
 تلك الفائدة عامة او افعلا او مفعولا او الاخرى القصورى اي المبالغة تلك الفائدة الغاية المرادة  
 والقصورى مؤنثة اقصر وهو القصص بمعنى البعد والناحية من سر الايجاد اي من سر ايجاد الله سبحانه والانس  
 انما هو اي تلك الغاية وانما ذكر الشيخ قدس سره الغاية بضم الميم لكونها مؤنثة لفظا ويجوز ذكرها بضم الميم  
 بالنظر الى المعنى التحق اي تحقق الحق والانس بكمال الايمان بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله ومن عند  
 رسوله والايمان هو الاذعان والقبول وكما ان يمكن حقيقة الايمان في القلب بحيث تظهر نورانية تلك  
 حقيقة في جميع الاعضاء فيستدل لا يمكن للنفس مجال الخالفة لله ولو لم يكن كقول بل كقولها فاقاها المراضة الحق سبحانه و  
 تابعة رسوله صلى الله عليه وسلم والايمان الحقيقي مركبة من ثلثة اركان الاول ايمان عطائي وهو الذي كتبه الله  
 بنور روحاني في قلوب المؤمنين عند ابتداء خلقهم والثاني تصديق بوحدة الله الحق سبحانه وبما جاء به  
 الرسول والثالث اقرار الله ان بلا الله الا الله محمد رسول الله وان اجتمعت هذه الاربعة الاربعة صارا الايمان  
 نقيضا والسلام وهو مخصوص والانقياد بما جاء به الرسول من الاوامر والنواهي مع العمل بها وكمال الاطاعة  
 تحقق العبد جميع الاحكام الشرعية مع اظهار الفخر والافتقار والذل والتسليم من حيث الظاهر والباطن  
 وكمال الاطاعة انما يحصل بعد فسخ النفس بصف الجاهلية على اتباع السنة والعمل بالعرفية والاحسان  
 وهو تصفية العمل من طلب عوض وقصد عرض ورؤية رياء وهذا الاحسان هو معنى الاخلاص وانما كمال  
 الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه المعنى اسم مفعول من باب التفعيل اي المفسر هذا الاحسان عند اهل الله تعالى  
 الحق اليقين وهو من هذه الذات المقدسة مع تصافها بالالوهية الموجبة لدوام عبودية اهل الشهود  
 الحق اسم فاعل من باب التفعيل اي الموجب هذا الحق اليقين لدوام العبودية وهو عبارة عن دوام  
 الخضوع لله تعالى من غير منة من جهة الخلق وتعلقا بالاغيار وهذا الخضوع عند المتكلم في قسم بالنسبة المتواصل  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم على طريقة الاستسلام وهو فناء العبد كلية في عبودية مولاه بحيث لا يبقى له ام ولا  
 رسم من انانية فيقول مستهلكا في افعاله واصنافه وذاته بسبب زوال احساسه المنعكس جماله اي جماله  
 دوام العبودية وانما اضاف جماله الذي هو عبارة عن تجلي الذات الحق الدوام العبودية لان دوام العبودية  
 سبب لما هده جماله الحق سبحانه وطريق الوصول اليه والمنعكس فاعل من الانعكاس وهو اصطلاح في  
 الشارح انطباع صور تجليات الالهية في ارباب القلوب من جملة المحققين اي المتصفين به اي دوام العبودية  
 والجمالي جمع جمالي وهو محل التجلي والمراد بالجمالي ههنا قلوب العارفين الذين قد تجلى الله قلوبهم لدوام عبوديتهم  
 اصطفا واجتباء منصوبا على تحيز من المتحققين والاصطفا من الصفوة وهو التركي في دورات التعلق  
 الكونيين والظلمة في الظلمة الالهية والاجتباء هو التقرب الاجتناب الحق سبحانه بالتوفيق والعناية الالهية  
 الكاشين اي القلوب الكاشية والمتعلق بقوله المنعكس جماله معاهم اي مع هؤلاء المتحققين بدوام العبودية  
 الكاشين جميعا كاشين وهو من الكينونة والاعية والاجتماع مع اهل الله تعالى على نوعين كينونة بحسب الظاهر  
 والاجتماع القصورى مع اهل الله وكينونة بحسب الباطن والارتباط القلبي مع اهل الله وهذا الارتباط  
 لا ينفك الا بعد الاخذ من نسبتهم المعهودة اليه بسبب انعكاس الكاشية الالهية من باطن الشيخ الى باطن  
 الباطن المراد الصادق فيقوم ذلك المراد من حيث مقام البولية فلهذا قال الله تعالى وكونوا من الصادقين

نفس

اما بعد



والصالحين

2



ثمة

للنسبة وفي هذا الام مدح عظيم وامكنى اصله امكنه بكسر الهمزة مع سكون الميم وقرية في قري بخاري  
 ثم زيدت الكاف والياء معا للنسبة وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده مولانا درويش محمد وقد اشتهر  
 في عصره بدرويش محمد ولي وكان صاحب الولاية العظمى المقام الثاني وقد اتفق اهل زمانه على ولايته  
 وعلو شأنه وقد اخذ هذه النسبة عن خاله مولانا محمد زاهد وهو قد خدم خواجه اهراراشي عشر سنة  
 وكان خواجه كبة اكثر من اولاده حتى جعله خليفة مقامه بعد وفاته وهو قد توفي في الارحمة الله تعالى بعد ذلك  
 من الارجوة وقد اخذ هذه النسبة عن خواجه عبيد الله المعروف بخواجه اهرار باضافة خواجه الا اهرار لقب وفي  
 هذا اللقب مدح عظيم قد افادته الاضافة واهرار جمع قر وقر عند اهل الهند اقام جدود العبودية على  
 وجه الكمال وقرية في قرية الاغيار وكان مولده في تاشكند في رمضان سنة ست وثمان مائة وقد توفي  
 في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة ودفن في كفتير في موضع كان اسم ذلك الموضع حوطة  
 ملايان وهو قد اخذ هذه النسبة عن مولانا يعقوب الجرجاني وكان مولده في قرية من قري غزني  
 وفيه في بلفيتو اياه المتفوحة مع سكون اللام وبالفاء المكسورة والتاء المشددة الفوقية بعد الواو  
 وهو قد توفي في خدمة الافناء اولاً ثم اخذ هذه النسبة عن راسي الطريقة خواجه بهار الدين النقشبند محمد  
 بن محمد البخاري وقد اشتهر في هذه الطريقة بنقشبند لان الشيخ من وقت خواجه محمود الاخير فقبول الوقت  
 امير كلال كانوا يجتمعون في الذكر الخفي مع الذكر الجهر فلما جاء خواجه بهار الدين ترك الذكر الجهر وانتقل بالذكر  
 الخفي على طريق ربط نفس الذكر بلا اله الا الله في قلبه فلما سمى بنقشبند وانما سمي براسي الطريقة لان  
 ظهور جذبة الحجة الذاتية بذكر لفظ الجلالة انما هو منه اولاً ثم تسلسل عند الشيخ وكان مولده  
 في شهر محرم سنة ثمان مائة وسمي في قمر عارفان وقرية في قري بخاري بفرسخ وكان اوريا قد توفي  
 في شهر محرم سنة ثمان مائة وقد توفي في سنة ثمان مائة في يوم الاثنين من الرابع الاول سنة احدى وتسعين و  
 من روحانية خواجه عبد الخالق وقد توفي في سنة ثمان مائة في يوم الاثنين من الرابع الاول سنة احدى وتسعين و  
 سبعمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن سيد امير كلال بعض الكاف العربية وبلاماين بينها الف معناه صانع  
 الفخار وكان مولده ومدفنه في سوخار بالتيين المهلمة بعد الواو والحاء والميم والالف بعد الواو والراء  
 قرية في خمسة فراسخ من سماس وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه محمود بابا التماسي فيج التين المهلمة و  
 بالميم بعد الف والتيين المهلمة وقرية في قري راميتي على مقدار فرسخ وكان مولده ومدفنه في سماس  
 وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه علي راميتي وقد اشتهر عند خوجكان بلقب عزيزان وكان مولده في  
 راميتي وهي بلدة عظيمة في ارض بخارا وكان بعد ما من بخارا بفرسخين وقرية في خوارزم وقد اخذ هذه  
 النسبة عن خواجه محمود الاخير فقبول وكان مولده في انجير فقبول وهو اسم مركب من اسمين الاول انجير وهو  
 في سان الزك بفتح السين والتاء في فقبول الفاء وسكون الفين المجرى بعد الواو المكسورة ثم الياء المهلمة  
 وقرية في ارض بخارا وكان يشغل بالبناء لمعينة عياله ولما جلس على منبره التاكين انتقل بالذكر  
 الجهر في بناء على استعدادات التاكين فكان ابتداء ظهور الذكر الجهر منه وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه  
 عارف الزبوري بكسر الراء المهلمة وسكون الياء والواو معاً وبكسر الكاف المعجمة بعد الواو وقرية في قري  
 بخارا في سنة ثمان مائة وكان مولده ومدفنه في اهرار وهو قد اخذ هذه النسبة عن راسي الطريقة خواجه عبد الخالق  
 البغدادي بعض السنين المجرى يكون في الجيم الحية وفيهم الال المهلمة بعد الواو والالف والنون وقرية عظيمة  
 في ارض بخارا وكان مولده ومدفنه في اهرار وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه عارف الزبوري بكسر الراء المهلمة وسكون الياء والواو معاً وبكسر الكاف المعجمة بعد الواو وقرية في قري بخاري

خفي

خفي وامره بان يغسل في الماء ويذكر بقلبه لا اله الا الله محمد رسول الله ففعل مثل ما امره فحصلت له الجنة  
 القبورية ثم تسلسل تلك الجذبة بالذكر الخفي عند خوجكان في وكان اول من انتقل بالذكر الخفي وهو قد اخذ  
 هذه النسبة عن خواجه يوسف الهمداني ابو يعقوب بن ايوب الهمداني وكان مولده في همدان سنة  
 اربعين واربع مائة ثم ذهب الى بغداد وهو ابن ثمان عشرة سنة وروى ان خواجه يوسف ومشاخه قدس الله  
 اسرارهم كانوا اهل الذكر العلانية لكنه لم يعلم خواجه عبد الخالق بالذكر العلانية بل تركه على ما علم الخفي  
 عليه السلام بالذكر الخفي فلذلك قيل ان الخفي عليه السلام سجد في تعليم الذكر وخواجه يوسف سجد في رتبة النسبة  
 وكان خواجه يوسف يسكن تارة في مرو وتارة في هراة وفي آخره وجه من هراة الامرو وتوفي في الطريق سنة ثمان  
 وثلثين وخمسمائة ودفن في الموضع الذي توفي فيه وقيل نقل الامرو ودفن فيه وهو قد اخذ هذه النسبة  
 عن الشيخ ابي علي الفارسي الطوسي وسمي فضل بن محمود كان تلميذ ابي القاسم القشيري في علم الظاهر وكان  
 في اكابري في خراسان وفاضل اهل العرفان وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي الحسن الخوافي على بن جعفر  
 وكان ولادته بعد وفاته البسطامي بزمان وهو اويستي قد توفي في الروحانية وقد توفي في ليلة الثلاثاء من  
 شهر عاشور سنة ثمان مائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي  
 طيفور بن عيسى ولقبه عند الصوفية سلطان العارفين وقد وصل في العلوم الشرعية الادوية الاستباط  
 وانتقل على التوحيد وقد توفي في سنة احدى وستين ومائتين وقيل اربع وثلثين ومائتين ودفن بوضيعة  
 كنه قدم شيخ الاجل المشهور بالكردي كنه اشتهرت مزاراته في مواضع عديدة ولقبها مقاماته وهو اويستي  
 قد اخذ هذه النسبة عن روحانية الامام جعفر الصادق وهو قد ولد في المدينة المنورة في ثمانين من الهجرة  
 وكان افضل العلماء واعلمهم قد روي عنه ابو حنيفة ومالك وغيرهم من المجتهدين وقد توفي بالمدينة المنورة في  
 سنة ثمان مائة واربعين ومائة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده والدته  
 احد الفقهاء السبعة قاسم بن محمد بن الصديق الاكبر رضي الله عنهم وكان قاسم احد الفقهاء السبعة في المدينة  
 المنورة وهم عبيد بن المشيب وعروة وخارجة وعبد الله وسليمان وابو سلمة وقد توفي بالمدينة المنورة  
 سنة ثمان مائة ودفن بالبقيع وهو قد اخذ هذه النسبة عن سلمان الفارسي ابو عبد الله مولد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان مولده في قرية من قري اصبرها من ديار الج و كان حواليا وقد سا في الارض شام ومكة هناك  
 رهباني النصارى سنين عديدة ثم سا في الاروم ووصل للعمورية وبرا البروة وصحب هناك الرهبانيين  
 ايضا فاخبره بقرع عبد النبي صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى المدينة المنورة فاستأجره بنو قريظة وهو اليهود  
 فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقرص يوما بالوصول الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم واظهر اسلامه ثم  
 اشراه النبي صلى الله عليه وسلم بنسبة مائة نخلة واربعين اوقية من الذهب على طريق الهجرة من عثمان بن سهل  
 القرظي اليهودي واعنته وكان اسلامه في سنة الهجرة واعنته في السنة الخامسة وعاش مائتين وثمانين سنة  
 عاروا به وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وكان قرية في الحلي القريبة من البيت المقدس وهو بعد شرف بهيعة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبشرف ان سلمان منا وهو قد اخذ هذه النسبة عن الصديق الاكبر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لكونه خليفة النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتقاق وكان افضل الصحابة على الاطلاق قد بويع يوم قبض عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولده في منى بعد عام الفيل في السنة الثالثة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو اول اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في عمره حينئذ ستا وعشرين سنة او ثلثا من ذلك وقبض عليه



الثاني من الجهادي الاخرى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو جند ابن ثلاث وستين سنة ودفن عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد اخذ هذه النسبة عن رسول الله تعالى سيد الاولين والاخرين وافضل  
 الانبياء والمرسلين قطب العالمين ومشهد حلائق اجمعين صلى الله عليه وسلم وقد ولد بمكة المكرمة في عام  
 الفيل يوم الاثنين من شهر الربيع الاول وارسله الله في السنة الحادية والاربعين ثم اقام بمكة المكرمة  
 عشرين ثم اخرجته القريش منها وفزع معه ابو بكر حتى اتيا الى الفاراء المعروف ودخل فيه بالليله فلما اجمع  
 لقته النبي صلى الله عليه وسلم هناك كلمة لا اله الا الله بالقلب على الكيفية المعهودة وكان ذلك التلقين  
 علما وجه التليث وقد قص النبي صلى الله عليه وسلم الذكر الحق في بحر من بين الصحابة وصبت في صدره جميع المعارف  
 الاكسية فكونه في المرتبة الصديقية التي هي اقرب الاربعة المرتبة النبوة فلذا قال صلى الله عليه وسلم ما صحت  
 في صدرى شيئا الا وقد صبته في صدر ابى بكر ثم خرجا من الفاراء واما الى المدينة المنورة وقد توفي صلى الله عليه وسلم  
 ولم بالمدينة المنورة بعد مكثه فيها عشرين وشهرين في نصف نهار يوم الاثنين الثاني عشر من الربيع الاول  
 سنة عشر من الهجرة ودفن في بيت عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الاك والصبي افضل الصلوات  
 واكمل التسليمات جلة دعائيه في صورة اخبرية والتقى عند بعض فواجبه بها والدين قدس سره ايضا كما اخذ  
 هذه النسبة من حيث الصورة المحمانية عن سيد امير كلال قد اخذ هذه النسبة عن روحانية العجود والاف  
 النسبة المذكورة فيما سبق المنتهية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والفاراء مدي يعني الشيخ ابا علي ايضا  
 امر كما اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابا القاسم الكركاني علي بن  
 عبد الواحد وهو اويست من حيث الترتيب ومن حيث الصورة هو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي عثمان  
 المغربي سعيد بن سلام وكان مولده في ناحية قيسروان المغرب ثم جاور بمكة المكرمة ثلثين سنة ثم بالتقدم  
 ذهب الى نيسابور وقد توفي سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ودفن في نيسابور وهو قد اخذ هذه النسبة عن  
 عن الشيخ ابي علي الكاتب حسين بن احمد وكان من مشايخ مصر القاهرة وقد توفي سنة احدى واربعين وثلثمائة  
 وهو قد اخذ هذه النسبة عن ابي علي الروباري احمد بن محمد وكان من ابناء الوزراء ونسبه ينتهي الى كسر ملك  
 الفرس وكان بغدادى الاصل ثم اقام في مصر القاهرة ومات فيها سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وهو قد اخذ  
 هذه النسبة عن الشيخ ابي القاسم جنيد البغدادي المشهور بسيد الطائفة وكان اصله منها وندكته ولد  
 ثمانية وبغداد ومات فيه سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن في الجانب الغربي من بغداد وهو قد اخذ هذه النسبة  
 عن السري السقطي والسري يعني السين المهمل وكسر الراء المهمل وبالياء المشددة وهو حال جنيد  
 على وزن صبي يعني مرغوب ومقبول والسقطي بالياء المشددة وهو للنسبة والسقط بمعنى الردي يقال ما  
 سقط اي ردي وانما نسب هذا الاسم لانه قد سره كان في اول حاله يقعد في الدكان ببغداد ويبيع الاشياء  
 الخلقه على رخص الثمن ثم ترك القعود في الدكان واخرز عن الدنيا فلذا نسب الى السقط وقد توفي في يوم الثلاثاء  
 ثالث يوم رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين وهو قد اخذ هذه النسبة عن معروف الكرخي ابي حفص وهو  
 محلة في بغداد ونقل ان مرقا كان صبيها فرائيا ارسله ابو الهيثم المكتب ففر به المعلم فهرب الى عند علي الرضا  
 عليه السلام وكان من موالى علي الرضا وقد توفي سنة مائتين ودفن في بغداد وهو قد اخذ هذه النسبة عن الامام  
 علي الرضا ابي الحسن وهو واحد الائمة الاثني عشر وقد ولد بالمدينة المنورة في الربيع الاول سنة ثلاث وخمسين  
 وثلثمائة في يوم الجمعة في شهر ربيع الاول في سنة ثمانين وثلثمائة ودفن في  
 القبة التي فيها عارفون الرشيد وكان حجة في شهر رمضان سنة ثلاث ومائتين وقيل مات مسموما في سنة

المأمون

المؤمن وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده الامام موسى الكاظم وهو من الائمة الاثني عشر ولد بالمدينة المنورة يوم الاحد في السابع عشر من شهر صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وسكن بالمدينة المنورة فقدم من المدينة فحمله منها الى بغداد وجسه فيها الى ان توفي في حبه يوم الجمعة من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ودفن في مقابر قريش ببغداد وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده الامام محمد الباقر بن جعفر وهو واحد الائمة الاثني عشر ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة الثالث من شهر صفر سنة سبع وخمسين قبل استشهاده الحسين رضي الله عنه بثلاث سنين ولقب بالباقر لقبه في العلم وهو توسعة فيه وسكن بالمدينة المنورة الى ان توفي بها سنة سبع عشرة ومائة بمهوما كما به عن نحو ثلث وسبعين سنة وقيل سنة اربع عشرة ومائة ودفن بالبقيع وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده الامام جعفر الصادق في زين العابدين بن علي بن الحسين ولد بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء في الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وثلاثين وقد توفي بالمدينة المنورة يوم الثامن عشر من المحرم سنة اربع وسبعين ودفن بالبقيع وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده الامام حسين بن ابي عبد الله بن علي بن ابي طالب ولد بالمدينة في اليوم السادس من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة وروى ان اهل الكوفة يقفون اليه اربع مائة مكتوبا وابعده ثمانية عشر الفا على خيول يزيد فجهز للسيرة وسافر في سبعين فارسا من اهل بيته واتي العراق فجهز عبد الله بن زياد عامل الكوفة فمطر في يزيد جيشا لقتال الحسين فقتلوا مع حسين بكربلاء وقتل منهم فاستشهد حسين وجميع من معه الا من العابد بن وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين قبله بكربلاء ورأس الشريف في مسجد دمشق على رأس سطوانة على الصالح الروايات وقد اخذ هذه النسبة عن والده ميرالمؤمنين علي بن ابي طالب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قد ولد في جوف بيت الله الحرام قبل ان يتيسر لاهل القبيلة ولا بعده وكان ذلك ليلة الاحد في الثالث والعشرين من شهر رجب بعد ثلاثين سنة من عام الفيل و هو اربع اكلفاء الاربعة فكانت خلافة علي ما ذهب اليه الاكثرون ست سنين الا اشهر اثم قتل عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة من رمضان بسيف مسموم في جبهته الشريفة فبقي الجمعة وثبت ومات ليلة الاحد سنة ثنتين واربعين ودفن بالكوفة وهو قد اخذ هذه النسبة عن سيد المرسلين حين قال يا رسول الله ولقي عليا قريب الطارق فقال صلى الله عليه وسلم يا علي عليك مداومة ذكر الله تعالى على كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات انا اسمع منك فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا انت ثلاث مرات فمضى عيني رافعا صوته وعلى سمع ثم قال علي ثلاث مرات فمضى عيني رافعا صوته والنبى صلى الله عليه وسلم سمع عليه وعليهم وعلى سائر الال والصالحين اتم الصلوات وازكى التحيات هذه جملة دعائية او خيرية بطريق الحكاية وهذه النسبة من الطريفة التي ذكرت فيها الائمة اهل البيت فهي سلسلة الذهب انما رايتها في كتبها وتعلقها في ثيابها وكل نسبة ذكرت فيها الائمة اهل البيت سواء كان تلك النسبة في علم الظاهر او في علم الباطن فهي سلسلة الذهب لعزتها ولعزة اهلها والذكر في ايضا ان كما اخذ هذه النسبة عن الامام علي الرضا اخذها عن داود الطائفي الذي المنسوب الى قبيلة طي ومن قبيلة حاتم المشهور بالتمجاد ولذلك كان داود سبب انتسابه الى تلك القبيلة اسحق النخعي في عصره فتم نقل انه لم يخلق رأسه الا يعطى الدنيا ولقبه ابو سليمان كان مولده في الكوفة وكان من تلاميذ الامام الاعظم فانقطع عن الخلق وتردد عن الدنيا وقال لذكر في ما رأيت اخذها كانت الدنيا في نظره احقر من داود الطائفي لان جميع الدنيا واهلها عند علي بن ابي طالب وهو قد توفي في الاربعين سنة بعد اربع سنين وخمسين ومائة ودفن فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن جيب بن ابي الهيثم المنسوب الى النخعي

16



وهو ضد العوب وانما نسب اليه لكون الكثرة في سانه حتم لم يقدر على تجويد الله ان ونقل انه كان يقرأ  
 احاء ناء في محو ربه العالمين وهو كان يقول وان كان لسانه عجيا ولكنه لم يقرأ وكان من اهل الدنيا  
 الكثرة فتركها وسلك طريق الفقراء والتجريد وسكن بالبصرة ومات فيها سنة خمس وعشرين ومائة ودفن  
 فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن الحسن البصري وكان مولاه زيد بن ثابت رضي الله عنه وقد ولد بالمدينة المنورة  
 في سنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل اعطته ام سلمة زوج النبي تدريها قدر عليه فكانت  
 تلك العلوم والفصاحة من مكرمة ذلك وكان الحسن البصري رحمه الله الناس كلاما بالنية عليه الصلوة والسلام وقد  
 قدم البصرة من المدينة المنورة بعد قتل عثمان رضي الله عنه وسكن فيها وقد توفي في الرحمة الله بها في زمان حكمه  
 بهشام بن جبر سنة ثمان وعشر ودفن بالبصرة وهو قد اخذ هذه النسبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو قد  
 اخذ ما عن سيد الكونين اي سيد الدنيا والاخرة وسيد عالم الارواح وعالم الاجساد عليه السلام وعلم سائر الال  
 والصلوات والبركات وهذه الدعاء للنية لئلا ينسب لاصحابه صلوات الله عليهم اجمعين والى اهلها وانما كان اهلها  
 مخصوصة مع الحق سبحانه واقرارا بسيادة الله على الخلق وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه ايضا اي كما اخذ هذه النسبة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ما عن الصادق الاكبر رضي الله عنه بعد وفاته صلوات الله عليه وسلم لان عليا قد رتب بعد  
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الباطن عن الصادق رضي الله عنه فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وكذلك كانت خلافة عمر بن عثمان رضي الله عنه بعد وفاته صلوات الله عليه وسلم من حيث الباطن عن الصادق رضي الله عنه  
 صلى الله عليه وسلم وقال اهل التحقيق ان عليا رضي الله عنه قد رتب بعد وفاته من حيث الباطن عند خلفاء الثلاثة  
 والصادق الاكبر رضي الله عنه قد اخذ هذه النسبة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليها وعلم سائر الال والصلوات  
 هذا صفة ملاك والحق لا حال عنها الجواز ان يكون الجمع بين صفة المعرفة كما ذكره فواجه محمد يارسا قدسية  
 قدس سره اي في رسالة المسماة بالقدسية يعني ان محمد يارسا قد ذكر في تلك الرسالة ان عليا قد اخذ هذه النسبة  
 عن الصادق الاكبر والصادق اخذ ما عن النبي صلى الله عليه وسلم احياها الله تعالى بحجته جليلة وعالية على صورة  
 الخيرية واما ما تنسب عليه اي علم جهنم وحشرنا معهم اي في يوم الحشر والجزاء ورزقنا من بركاتهم الفوز برضاة  
 لقائه في الدار الدنيا والآخرى وزيادة في الدار الاخرة والمراد بالحقس المحبة وبالزيادة ما هده الله تعالى  
 في الجنة آمين هذا اللفظ خاتم ربه العالمين يختم به دعاء عبده يعني كما ان الختم يحفظ الكتاب من وقوع  
 الفساد في مضمونه كذلك لفظ آمين يحفظ دعاء العبد من وقوع الفساد والخسرة وعدم الاجابة فيه اعلم  
 ان الطريقة النقشبندية اي الطريقة المنسوبة الى ارباب الدين النقشبند قدس الله سره اربابها اي اهلها  
 الطريقة النقشبندية واما في جميع اهل زبدة اليا في افواه علي غير قياس هي اي هذه الطريقة طريقة الصحابة  
 رضي الله عنهم بفتح الصاد مصدر صبح كنهها يحيى بفتح الحاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اصلها اي علم اصل  
 طريقة الصحابة التي اخذتها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزدوا اي المتأخرين النقشبندية علم اصل طريقة  
 الصحابة من عندهم شيئا ولم ينقصوا منها شيئا لان الزيادة على طريقة الصحابة والنقصان عنها لا ينتجان  
 فائدة أصلا وانما يجب وخير من دخل في طريقة الصحابة ولم يراع ادابهم ويخترع فيها ما ليس عليه الصحابة  
 رضي الله عنهم وبن اي طريقة الصحابة عبارة عن دوام العبودية اي دوام التوجه الى جناب الحق سبحانه وتعالى  
 بعد التحقق بكمال الايمان بالله وبرسوله ظاهر او باطنا اي من جهة الاركان الظاهرة او الباطنة بكمال الالتزام بالله  
 في جميع الاحوال والفرجة في جميع الاعمال والاحكام والادب والبدعة والخصصة في جميع محركات والتكثبات في  
 يلو ذلك الاجتناب مع الحق في كل موضع والرجاء والصدق والوفاء بالعهد في العبادات مع عبادة الله

عليها جميعا

عبارة عن امتثال الاحكام الشرعية من حيث التقرب الى الحق سبحانه والعبادات مع عبادة الله تعالى بتقضية  
 الطبيعة البشرية من الامور المباحة والمعاملات مع معاملة وبن الاقوال والافعال المتعلقة بالمعا  
 والالتزام مع الحق مع دوام حضور بالله تعالى طريق الى حصول عبادته تعالى والاستشهاد في انوار  
 ذاته تعالى في اي الطريقة النقشبندية التي هي طريقة الصحابة بعينها طريق الانسحاب اي الطريق الذي  
 تنسحب فيه قلوب السالكين بانوار معارف قلوب الواصلين والانسحاب من اي الطريق الذي تنسحب  
 فيه صور المعارف الالهية من ايا قلوب الواصلين الى القلوب الظاهرة للسالكين بكمال ارتباطهم  
 الى الواصلين جبا اي من جهة المحبة لان المحبة الاثنى في هذه الطريقة لان النسبة المعهودة فيها تنسحب عن  
 صدر الاصدر بارتباط المحبة كما نعتك في الصور المحسوسة والذوات الصغيلة مع هذه الجاهدة التي  
 من دوام حضور بالله تعالى طريق الى حصول الاستسلام للزكية اي الظاهرة عن ذنوب اليا والسمعة  
 المنورة اي حقيقة علم الاغيار بحيث لا يطلع على تلك الجاهدة غير الحق سبحانه يستوي في استغاضتها اي  
 استغاضة هذه الطريقة الشيعة اي الذين بلغوا الى حد الشيب والقيان اي الذين لم يبلغوا الى  
 حد البلوغ ولما كانت هذه الطريقة طريقة اجذية الذاتية الروحانية من غير توقف على العبادات كجما  
 يستوي في استغاضتها المكلف وغير المكلف لا مكان استغاضة هذه الطريقة بالروحانية وفي افاضتها  
 الاجزاء والاموات اي يستوي في افاضة هذه الطريقة العلمية الاحياء والاموات يعني قد تفيض الاموات  
 هذه الطريقة العلمية الى المستحقين من حيث الروحانية كما تفيضها الاحياء اليهم من حيث الجاهلية  
 مندرج انتهاءها بالاضافة او بغير الاضافة وهو جبرئيل لقوله في اي مندرج انتهاء هذه الطريقة في  
 الابتداء اي في ابتداءها وقد سبق معنى اندراج النهاية في البداية وابتداء اي ابتداء هذه الطريقة في  
 انتهاء غير اي انتهاء غير هذه الطريقة لان ارباب سائر الطرق يسلكون في طريق غير هذه وانما  
 تحصل لهم الجذبة في انشائها وطرقهم بخلاف هذه الطريقة النقشبندية لما فيها من التجذبات الذاتية  
 لابتدائها فعلى هذا التقدير يكون ابتداء هذه الطريقة انتهاء غير بسبب ذلك التجذبات مما فضل من باب  
 التفضيل اي بذلك التجذبات واسطرها بالرفع فاعل فضل وواسطة هذه الطريقة الصادق الاكبر  
 رضي الله عنه وانما فضل الصادق بهذه الطريقة لكون نسبة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريقة  
 الصدقية والمجبية وهذه النسبة اكمل جميع الشب واعلانا فلذلك قال بعض المتأخرين اي النقشبندية  
 ان نسبتا فوق سائر الشب لانها متصلة الى الصادق رضي الله عنه ولها اي وللطريقة النقشبندية  
 اصلاان تشبته اصل وهو ما يبتني عليه غيره اصيلاان تشبته اصيلا بمعنى القوى من اعطى معنى للمفعول  
 والتعريف في راجع الامر القائم مقام الفاعل هما مفعول ثان راجع الى اصلاان اعطى معنى للمفعول وهو  
 فيه راجع الامر ايضا كل شئ مفعول ثان كمال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اي الاصل الاول من هذين  
 الاصلين كمال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في جميع محركات والتكثبات في العبادات او العبادات كما في السابق  
 ان الطريقة النقشبندية عبارة عن دوام العبودية ظاهرة او باطنا بكمال الالتزام بالله سنة وخمسة  
 الكامل اي الاصل الثاني من جهة الشب الكامل الذي يكون واسطة بين الله وبين عباده وهذه المحبة  
 الصلوة بكمال الايمان لان المراد اذ اخل قلبه عبادي محبة شجرة وعمل كل ما يكون مانعا عن محبة حتى يصير قلبه متكلما  
 في محبة شجرة كبيت بكون ذلك المراد فانيا فيه يعني ذلك المراد بكمال الايمان بعبادة الله تعالى على طريق الانسحاب  
 في محبة الالهية بواسطة شجرة كما قيل محبة الشجرة كافية في الوصول الى الله تعالى كنهها من هذه المحبة

شدة

نية



نقطة

ليست توجد بالتكلف اي بالشيء اسبابها والجد في الكتابها بل بالتكلف فيها زخرفة اي ميل والجد  
 الى ما لا يفيد فائدة من المحبة بل انما يفيد عداوة ونفرة لان هذه المحبة لا تدخل تحت الكتاب والتفصيل  
 لانها من استلقات الارواح بالتاليقات الالهية كما قال الله تعالى لو انتم كنتم تحبون الله فليحبا ما افلتت  
 بين قلوبهم ولكن الله الغفور الرحيم بل اي هذه المحبة من عطا الله تعالى بها علم من شأه عباده اي  
 المؤمنين الذين سبق لهم تلك الاستلقات الروحانية قال الله تعالى فاصبحتم بنعمة اهلنا فالحقبة  
 اي محبة الشيخ الكامل الذي كان سلوكه بطريق المحبة بشروط تلك المحبة وشروطها  
 من المحبة والاخلاص وحضور القلب والاعتقاد والتسليم والتواضع والابتعاد عن الانصاف بحسن  
 القبول مع هذين الاصلين اي كان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وجهه في ذلك كافي تلك المحبة لا كمال  
 اي لا تعكس صور الانوار الالهية من حضرة الذات المقدسة الى استعدادات قلوب الظالمين والاصحاب  
 اي كافي تلك المحبة لانصباغ قلوب الظالمين بتلك الانوار لان تحت محبة الاصلين اسرار لا يمكن  
 لا يمكن الوصول اليها الا بالمحبة فلهذا قال بعض العارفين اصحابنا مع الله فان لم تتطهروا فاصحوا  
 مع من يصحب مع الله فان بركة محبة توصلكم الى محبة الله تعالى اي بعد مرتبة بشروطها مرتبة  
 الرباطة وهي تحيل المريد بصورة شيخه في خياله وهذه الرباطة مثل المحبة كافي للانعكاس والانعكاس  
 لان الرباطة تجعل المريد حيا ولا يشي بان يكون ذلك المريد محفوظا في خلاف في جميع احواله يكون  
 فانما في الشيخ بركة اختيار نفسه باقيا مع اختيار شيخه فتعكس اقلية بواحدة الشيخ الانوار الالهية  
 ثم لا يزال المريد مع شيخه كذلك يترقى من انعكاس تلك الانوار بواحدة شيخه الى انعكاسها من غير الواسطة فلهذا  
 قال بعض العارفين ادخل الشيخ في قلبك واسكنه فيه ولا تخرجه عنه حتى تصير عارفا بسببه لان الشيخ  
 منابيع الفيوضات الالهية فمن ادخل المنبع في يده فقد نال فيضه ولو بالغاية اي ولو كانت تلك  
 الرباطة بالمغايبه مع الشيخ لان الرباطة على طريق المحبة كالتقيد بالغيبة كالتقيد بحضوره فلهذا كانت  
 في الغيبة او بحضوره في حق الله كالتقيد بالذات والوقوف القلبي ثم اي بعد الرباطة من حيث المرتبة الالهية  
 اي التزام المريد بتلقين منه اي من الشيخ الكامل من الاذكار الواردة عندهم اي عند الشيخ النفسانية  
 مفنعا صفة المصدر محذوف اي ورواد معيننا اي متواصل من حيث التلقين الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 كالم الذات وهو لفظ الجلالة والنفي والاثبات وهو كلية التوحيد وطريق تلقين المريد من الشيخ باسم  
 الذات او النفي والاثبات انه لا بد للمريد ان يشيخ او لا وكذلك الشيخ ثم يتطهر المريد من حيث الظاهر كجاء  
 ثم يجلس على ركبتيه بين يدي الشيخ مع حضور قلب وجمع الله ثم يقول الشيخ اعوذ بالله الشيعي العليم من  
 الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه  
 اغفر لي ثم يقول المريد ما قاله الشيخ ثم يقول الشيخ ايضا ثم يقول المريد كذلك ثم يقول الشيخ ثم المريد  
 ثم يلصق المريد لسانه الى عنقه الاعلى ويضع يمينه في عنقه قلبه في مقابلة قلب الشيخ والشيخ يتوجه الى قلب  
 المريد ويلصق قلبه بالمريد بقلبه اسم الذات ثلث مرات والمريد يتلقنه من بقلبه تحت تدبير الايسر  
 ويذكره بقلبه ثلث مرات كذلك وكذلك كماله تلقين النفي والاثبات بحسن نفسه وياخذ كلمة لا  
 من فوق الشرة ويمد طرفها الى الدماغ ثم ياخذ منه كلمة اله الى الكشف الايمن ثم ياخذ كلمة الا الله  
 ويضعها الى القلب الصنوبري حتى يتأثر منها جميع البدن ويكرر ما علم هذه الكيفية ثلث مرات ويكرر  
 اللهم خذ منه وقبل منه واخف عليه ابواب كل خير التي فتحها على انبيائك واوليائك واهل طاعتك

المنه

اجمعين واهدوا الى صراط المستقيم وكان له عوننا ومعينا يا ارحم الراحمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله و  
 صحبه وسلم فمن يستعد لتلقي المحبة والمراو بالجدية ههنا جذبة المستدين وهدى ههنا فليست يحصل لها  
 توجع القلب الا جنبه الحق سبحانه وتعالى واما جذبة المستدين فمن شأه روية يصل بها الروح الى  
 مدارج الشهود على السلوك وهو تركية النفس من ذائل الاخلاق البشرية وتخليصها عن القيودات  
 العنصرية والتعلقات الكونية بآليات الشدة والمجاهدة اللائقة على موافقة الشريعة ومتابعة  
 السنة مع الاستقبال بما يتلقن به من الاذكار الواردة فلهذا قلنا لك المستعد لتلقي المحبة ان يتلقن  
 الاول اي اسم الذات وهو مناسبه لصاحب محبة لان قلبه خال عن الاغيار وعمل التعلقات الاكوانية  
 فلا يحتاج الى تلقين تلك الاغيار وتلق تلك التعلقات بل انما يحتاج لظهور حقيقة جذبة المعية الذاتية الى  
 النفي والاثبات ومن يستعد لتلقي السلوك على المحبة فلهذا قلنا لك المستعد لتلقي السلوك على المحبة  
 ان يتلقن الثاني اي النفي والاثبات ثم يتقبل به من غير حبس النفس الى ان يستعد للمحبة وبعد ذلك يتلقن  
 بهم الذات كن يتلقن به في ابتداء الامر وانما اعتبر الشيخ مراعاة استعداد الظالمين في تلقين الذكر  
 لتسهيل سلوكهم لانهم اذ لم يعتبروا الاستعداد ولقنواهم يستعد لتلقي السلوك اسم الذات او  
 لقنواهم يستعد لتلقي المحبة النفي والاثبات يدخل الاختلال في سلوكهم في بطء الوصول او صعوبة  
 السلوك وغير ذلك من آفات السلوك فيستد بتعب الشيخ والمريد معا في اصطلاح المريد وكلاهما اي اسم الذات  
 والنفي والاثبات يتلقن بالقلب الحقيقي وهو عبارة عن اللطيفة الداركة للكلية والجزئية المنوطة  
 بين الروح والامر والنفس الناطقة وهذا القلب كله ان يتكلم به وكله يهرى به وكله سمع به وكله مدرك  
 بدرك به وهو اي القلب الحقيقي والحواسة اي مشاركات القلب من حيث حقيقة من الروح من لطيفة نورانية  
 ملكوتية وهو باطن القلب والطف منه واذا احتجبت الروح عن مراعاة القلب اساءت احواله الادب  
 لان القلب والنفس والحوار كلها لا تملك عملا بدون مراقبة الروح والشر هو لطيفة ربانية جبروتية و  
 هو باطن الروح والطف منها ومرتبة الشرحل دخول السالكين العالم اجبروت وطريق الدخول في عالم  
 اجبروت ان اتك ذلك يدخل اولاً في مرتبة قلبه ويقطع تلك المرتبة ثم يورج منها المرتبة الروح يعطرها ايضا  
 ثم يورج من مرتبة الشرحل مقام مشاهدة عالم اجبروت وهذا الامر مما لا يقف عليه كل احد وانما يقف عليه  
 خدائق السالكين الذين كثر سلوكهم في هذا الباب ودخولوا في حرجها وحقق هو لطيفة لاهوتية ملازم  
 لعالم الصفات وهو باطن السر والطف منه ومرتبة اخفى مرتبة اجبروت والاشراق والافق هو لطيفة  
 لاهوتية ايضا لكنه ملازم لعالم الذات ومظهر لتجلياتها كما ورد في الحديث القدسي ان في جسد ابن آدم  
 المصفة وفي المصفة فتواد وفي الفتواد سرا وفي السر خفيا وفي الخفي اخفى وفي الاخفى انا وانما سمى بالاخفى  
 لكونه الملح في الاختفاء من الخفي والطف منه وهو باطن اخفى والباطن من هذه اللطائف اكرم الظاهر على  
 خلاف العادة ولما وصل الى تلك المرتبة الاخفى يتوجه جميع اللطائف حقيقة واحدة في الاصل كبحر الطوار  
 والارباب تتوحد من عالم الامر الى فوق العرش لان عالم الامر عبارة عن الموجودات خارجة عن الخلق و  
 انما ادعى اجمعه والمكان الذي خلقه الله بامر من اي يحيد والتجليات الارادية من غير مادة اي من غير عنصر سوى  
 التجليات الارادية ورغبها اي والفت الله هذه اللطائف العلوية بحكمة البالغة مع لطائف عالم الخلق  
 على طريق النفي والمحبة بحيث يكره كل منها مفارقة الاخرى حتى كانت لظن عالم الامر بسبب ذلك النفي



شبهة

مترتبة تحت كل لفظ عالم الخلق الذي خلقه الله من مادة اي من غير ان يخلق النفس الناطقة و  
 العناصر الاربعه والاربعه النفس الناطقة هي من حقيقة الانسانية الحاصلة من تعلق روي الامر الى  
 النفس الحيوانية وعلى هذا التقدير تكون النفس الناطقة غير القلب الذي كان محله المصنفة التصورية والار  
 من العناصر النار والهواء والماء والتراب وكل واحدة من هذه اللطائف العلية نسبة الى تلك اللطائف  
 العلوية فنية النار والار والرواح ونسبة الهواء الى الحفي ونسبة الماء الى الاخي ونسبة التراب الى السرو  
 نسبة النفس الناطقة الى القلب وهذه النسبة صارت لكل واحدة من اللطائف العلوية محلي خاص في البدن  
 المركب من العناصر الاربعه فحلي القلب كحقي المصنفة التصورية في اليدين اي من جهة اليدين من الصدر  
 وقطعة لم تنصف والروح اي حلي الروح مثلها اي مثل المصنفة التصورية في اليدين اي من جهة اليدين من الصدر  
 تحت تدوي اليدين والسر اي حلي السر في الصدر مما فوق القلب التصورية والحفي في يمينه اي في يمين  
 الصدر مما فوق حلي الروح والافخي في وسطه اي وسط الصدر من بين السرو والحفي والنفس الناطقة في الاوامع  
 من الرأس والاماع بيت هو اس تحت الباطنة والنفس الناطقة في الدماغ تتفرق في تلك الحواس بما  
 اودع الله فيها بواسطة القلب والقلب كالسلطان في البدن والنفس الناطقة وزيرة والعناصر تتدرج في  
 اي في النفس الناطقة وطريق اندراج العناصر في النفس الناطقة ان الله ركب ببط العناصر اولا بعد  
 كسر كل واحدة منها سورة ما يقابلها حتى صار مجموع تلك العناصر كامر واحد ثم اوجد الله من ذلك الامر الوحد  
 طبيعة جامعة للعناصر المركبة مع طبيعتها وتلك الطبيعة هي المراتج المعتدل القابل للحياة ثم اوجد الله من ذلك  
 المراتج المعتدل حقيقة حيوانية ثم اوجد الله من حقيقة الحيوانية النفس الناطقة التي هي حقيقة النوعية  
 فصارت العناصر مندرجة تحت الطبيعة الكلية والطبيعة الكلية مع ما فيها مندرجة تحت الحقيقة الحيوانية  
 والحقيقة الحيوانية مع ما فيها مندرجة في النفس الناطقة فكانت العناصر بهذه الوسائط مندرجة في النفس  
 والناطقة فلذلك كان قيام النفس الناطقة بالعناصر وكانت حيوه العناصر بالنفس الناطقة ولذلك  
 اذا انصفت النفس الناطقة بالكمال انصفت العناصر بها ايضا اتباعا للنفس الناطقة وكل اي كل حلي  
 من المراتج المذكورة حلي الذكري حلي الذكرايم الذات باللفظ المذكورة على الترتيب المذكور بحسب التقدم و  
 التأخر في اللفظ فليكن ذكر اسم الذات بالقلب اي بلسان القلب حقيقي وكذلك بلسانها في مثال ان  
 يلحق الانسان في غير شدة وحدة بسقف مخلوق اي بالحكم الاعلى وينطلق النفس ويخرج النفس على حاله الاول  
 الذي كان النفس على ذلك حال قبل التصاق الله والانسان الفوقانية توضع على الانسان التثانية و  
 يتجلى الذكر بعد ذلك في القلب حيا لا تكلفا حضور الا عددان غير ان يتصور صورة في القلب ومن غير ان  
 يتحرك بالذكر بل حلي الذكر على القلب لفظه الجملة وهر لفظه الله بعنا ما وهو اي مع لفظه الجملة ذاته  
 نقلا عن الفرقه البحت اي المطلقة العارية عن اعتبار الصفات والاسماء في تلك الذات المقدسة كما هو عليه اي  
 كالعلم الذي عليه مفهوم الايمان اي حقيقة الايمان به تعالى اي بان الله تعالى واحد ليس له شريك وليس كشي  
 وهو خالق العالم المخلوق ومحتاج اليه تعالى وليس به محتاج الى شيء اصلا فليست تتجلى لفظه الجملة في القلب  
 على ذلك اي على المعنى الذي عليه مفهوم الايمان من غير انقطاع ذلك التجلي في القلب وان تكلم الذكر باللسان عند  
 الحاجة وعند اشتغاله بالفعال الدنيا فلا ينقطع فعاله عند ذلك التجلي ليقول ذلك التجلي صفة لازمة للقلب  
 فانه اي عدم انقطاع فعاله عند ذلك التجلي مدخل لوجوده الذكر لما وراء هذه القوى الوهبانية وانما  
 الشيخ قد حصره من اللطائف المذكورة بالقوى الوهبانية لان هذه اللطائف علم التفصيل المذكور

لا توجد

لا توجد في كل احد جبلته الاصلية الابان ربنا الله تعالى تلك اللطائف فلذلك غير عنها بالقوى الوهبانية  
 عند رسوخ القلب اي حضوره بالذكور اي بالذات المقدسة المطلقة ونسبانه اي وعند نسيان القلب  
 ما هو اي ما هو المذكور المذكور المذكور المذكور فان حقيقة ذكر الشيخ نسيان مادونه اي مادون ذلك الشيخ  
 انما ان لم يكن في الذكر وجودان المذكور ونسيان مادونه فهو ليس بذكر عند هذه اللطائف العلية لان  
 الذكر عندهم عبارة عن تجلي الحق لذاته بذاته في عين العبد حيث اسم المتكلم فاذا دام الذكر في القلب  
 بطريق التجلي دام النسيان اي نسيان القلب ما هو المذكور لان دوام ذكر الحق سبحانه يستلزم دوام  
 نسيان ما سواه كما ان دوام ذكر ما سواه يستلزم دوام نسيان سبحانه فلذلك امر الله بحبسه بذكره عند  
 نسيان ما سواه في قوله تعالى واذا ذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت غير ربك واذا ارسلت الذكر في القلب حتى يكون  
 حضور المذكور ملكة له بحيث لو تكلف الذكر باظهار الغير اي غير المذكور لم يخط قلبه ذلك الغير وجوع القلب  
 الاصفه الاصلية انقلب ذكره اي ذكر القلب الى الروح في جانب اليدين من الصدر تحت تدوي اليدين  
 وانتقال الذكر الى الروح والاسرار اخواتها قد يكونا في الشئ ظاهرا وباطنا وقد يكون بقوة الرابطة من  
 حيث نسبة وبعد انقلاب الذكر الى الروح يتجلى الذكر لفظه الجملة في الروح كما تجليها في القلب على طريق  
 الدوام ويختص فيه الزم الاول حتى يرتفع الذكر في الروح حيث يكون حضور المذكور ملكة في الروح ثم اي بعد ارت  
 الذكر في الروح على الكيفية المشروحة ينقلب الذكر الى السر في جانب اليسار من فوق القلب وبعد ذلك تجلي  
 الذكر ايضا لفظه الجملة في السر على الدوام حتى يرتفع الذكر فيه على وجه يكون حضور المذكور فيه ملكة كما كان  
 في الروح لكن الجاهل بالذات في مرتبة السر تفتقر الى الجاهل في مرتبة الروح واذا اظهر بعض ان الذكر في الذكر  
 مثل ضربات الودع النابضة وتحركات الاعضاء ونسيان البدن فلا بد للذكر ان لا يلتفت اليها بل يزيد  
 الجاهل في الذكر حتى يرتفع تلك العقبة لان خطوات الذكر في مرتبة السر كثيرة فليفضل بها كثير من الذين  
 اي بعد ارت في الذكر في السر ينقلب الذكر الى الحفي في جانب اليدين فيما فوق الروح وبعد ذلك تجلي الذكر لفظه  
 الجملة في الحفي على دوام ولا ينقطع عن ذلك التجلي في جميع الاحوال والسا لك حيث في مرتبة الحفي اكثر مما اجتهد  
 في مراتب الثلاثة حتى يرتفع حضور المذكور فيه كذلك ثم اي بعد ارت في الذكر في الحفي ينقلب الذكر الى الاخي  
 في وسط الصدر فيما بين السرو وبين الحفي ثم بعد ذلك يتجلى الذكر ايضا لفظه الجملة في الاخي على وجه الدوام  
 مع مراعاة الادب للحق سبحانه لان هذه المرتبة مرتبة تجلي الذات الالهية فلا بد للذكر ان لا يفعل عنها بل يكون  
 على التيقظ والتوجه الى الذات المقدسة المطلقة قلعل ينال الا ذلك التجلي ويحصل له الوصل التام والتمكين في  
 الغام ثم اي بعد ارت في الذكر في الاخي ينقلب الذكر الى النفس الناطقة في الدماغ وبعد ذلك تجلي الذكر  
 لفظه الجملة في النفس الناطقة على الدوام حتى يسري الذكر الى جميع ذرات البدن فعند ذلك يحصل للذكر  
 نصف في بدنه بحيث لا يقدر على القيام والقعود والحركة والسكون وبذلك الضعف تعرض للذكر الكسالة و  
 والكراهية فلا بد له عند ذلك ان يعزم الى الذكر ويشد جهته الى الجاهل حتى يعبره ذلك البرزخ لان الكسل  
 برزخ عظيم لا يهل الشلوك وانما يظهر ذلك البرزخ لمن كان في قيد العناصر ولم تظهر له الجذبة الروحانية  
 فلو كان اي فاما كان رسوخ الذكر للقلب كان الرسوخ كذلك لما بعد القلب من اللطائف المذكورة على الترتيب  
 المذكور فاذا ارتفع الذكر لظيفة النفس كمال المدامه عليه من غير انقطاع عنه حصل سلطان الذكر اي  
 غلبته بان هو ان يعي الذكر على جميع الانساق اي على جميع بدن الذكر بان يسمع ويرى ان جميع بدنه يدرك  
 لفظه الجملة كسائر اللطائف المذكورة بل على جميع الانساق اي بل بان يعي الذكر على جميع الانساق والمراوحة







لم يطل بقضون الذكر لان مضمون الذكر عدم بقاء مقصودية مكوته وثبوت اتباع البنية صلح الله عليه  
 في جميع الاحوال ولا حصر في هذه الكلمة الطيبة في حصول النتيجة في العدد اي في هذا العدد وهو واحد وعشرون  
 ونقل ان واحدا من ارباب الذكر قد وصل في نفس نفسه في هذه الكلمة الواحد والثلاثون في نفس واحد فاذا  
 جاهد في هذه الكلمة الطيبة حتى يجاهد في ان يكون في هذه الكلمة على نفس مقصودية  
 مكوته حتى وانبات مقصودية سحابة وان يكون جميع ما صدر عنه مطابقا لمضمون الذكر قولا وفعلًا  
 اعتقادا واتباعا وانتهى المنفى وهو مقصودية مكوته وثبت الثبوت وهو مقصودية حتى وظلت  
 النتيجة وهي نسبتهم التسلسل عند هؤلاء المشايخ في الزهول والاستسلام في حق له اي للذكر عند ظهور  
 النتيجة المرافقة وهي ان يلزم القلب على طريق المشاهدة مع اسم الذات وهو ذات الله الصرفة البحتة  
 عن لسان الحق والصوت والعربية والعبرانية والمغربية عن اجماعية وكجمانية وجوهية والعربية والكيفية  
 والكيفية على مفهوم الايمان اي على مفهوم ايمان اهل السنة والجماعة ومفهوم ايمان اهل السنة والجماعة هو ان  
 الله هو الاله الخالق الاول الآخر الظاهر الباطن الواحد الاحد الحي العليم المتكلم الفعال لما يريد على طريق  
 الاستغراق والاستسلام في معنى اسم الذات بحيث لا ينفك القلب عن الاستغراق في معنى اسم الذات في احوال  
 كان في جميع الاحوال فاذا انتهى امره اي امر القلب في الاستغراق والاستسلام في معنى اسم الذات الاستغراق في  
 اي استغراق علم ذلك القلب مطلقا اي بحيث لا يبقى له شعور ولا حواس اصلا بنفسه ولا يعرفه لان القلب في ذلك  
 المقام يتصف بالجهل التام والعدم المطلق فينبغي حصوله اي في ذلك القلب مبادى الفناء وهي الغيبة و  
 السكر ووجود العدم وعند حصول مبادى الفناء في القلب فيسوع اي يجوز له اي للذكر ذكر الله في  
 بلا الله الا الله باذن الشيخ الكامل ايضا ويلاحظ الذكر حيث في هذه الكلمة نفي وجود الموجودات وانبات  
 وجود الحق سبحانه لان هذا المقام مقام نفي وجود غير الحق وانبات وجود الحق سبحانه خلافا للمقام الاول لان  
 المقام الاول نفي المقصودية من غير الحق وانباتها للحق سبحانه وكيفية ذكر الله في ان يقول الذكر هذه الكلمة  
 الطيبة من غير تحريك الاعضاء ولا تميل الى اليقين والتمثال ويستدعي لا من فوق السرة ويمد طرفها الى تحت  
 تدي اليامين واليه متصل بطرف لا في تحت التدي ثم ياخذ الا الله من تحت تدي اليامين ويفر بها على  
 القلب ويلاحظ معناها بان لا موجود الا الله ولذا ذكر الله في كيفية اخرى وهو ان ياخذ لا من تحت  
 تدي اليامين بحيث يكون كسرها تحت التدي ويمد احد طرفيها الى القلب والآخر الى السرة واليه متصل  
 بكرسها في تحت التدي وياخذ الا الله من تحت التدي اليامين ويفر بها ايضا الى الطريق الاول احسن الطرق  
 الثاني لكون تأثر الذكر في الطريق الاول اكثر من التأثر في الطريق الثاني مع التدبر الحقيقي وهو ملازمة  
 نفي وجود الموجودات في طرف النفي وانبات وجود الحق في طرف الانبات لان ملاحظة غير هذا المعنى في هذا المقام  
 سقوط عن مرتبة تجلي الذات بالوجود المطلق المرتبة تجليها بالمحبوبة واقلة اي اقل عدد ذكر الله في  
 آلاف في الملوك في الليل والنهار وليس لاكثر ذكر الله في حد معين من مراتب العدد لان اكثر ذكر الله في  
 يكون باستغراق جميع الاوقات في الذكر وحصول الفناء التام في الذكر وهو استسلام امر الحق على العبد بحيث يغلب  
 وجود الحق على وجود العبد فلا يلقى للعبد اختيار عند ذلك بل يكون رجوعه في كل امر الى الله تعالى فحصل له اي  
 لذلك الذكر عند حصول الفناء التام اول درجة الولاية الصغرى وهي قيام العبد بالحق عند الفناء  
 عن نفسه فينبغي في ذلك الذكر في هذه المرتبة متصفا بصفات الله تعالى لان هذه المرتبة عبارة عن بقاء  
 العبد بالله والولاية تلي درجات الولاية الاولى هي الولاية الصغرى وهي ان تصاف العبد بصفات الله  
 وتخلقه باخلاصه وهذه الولاية على نوعين النوع الاول ولاية عطائية وهي ان يعطى الحق ان يشاء

الولاية

بالحجامة بالجدية الذاتية والثانية ولاية كسبية وهو ان يحصلها العبد بعد الكسب بالجدية الحاصلة  
 بالحجامة والسلوك في طريق المعرفة وفي هذه المرتبة يقع ان الكسب في ابتداء الولاية والدرجة الثانية  
 هي الولاية الكبرى وهي ولاية النبوة وفي هذه المرتبة يصير ان صاحب القدرة ويقدر على اظهار ما يريد  
 لكون هذه المرتبة مرتبة النبوة قال صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبيا بن اسرائيل والدرجة الثالثة ولاية  
 الملأ الاعلى وهي ولاية الملائكة على اختلاف مراتبهم في تلك الدرجة وان كانت هذه المرتبة تتجوز عن الصفات  
 البشرية ويتصف بالصفة الملكية وتتجوز عن العلاقات العنصرية وبقي ذلك الذكر بانتهى بحيث لا  
 تجوز الخلق عن الحق ولا الحق عن الخلق على خلق لقوة على حفظ احوالهم فيكون الذكر في هذا المقام مستقيما في العبودية  
 جميع الاحوال لان مقام البقاء يدور على اخلاص الوجودانية وصحة العبودية وهذا المقام موهبة الهية  
 خصوصية ربانية ولذلك لا يرد الباقي بالله الا صفاته الاصلية فينبغي ان يكون في ذلك ان الاستغراق  
 في الصلوة في بعض الاوقات ليتقرب بها الى الله بكمال التقرب لان حصول المقام والوصول الى الدرجة  
 ينوط بالنوافل لان النوافل تنتج الاحوال الصادقة والاحوال الصادقة تنتج الكشف الصحيح والكشف الصحيح  
 ينتج معرفة الله التي هي النور الظاهر في تجلي الذات الالهية كما قال الله تعالى في الحديث القدسي لا اله الا  
 انت يا ذا الجلال والإكرام والنوافل الى آخر الحديث وافضل ما يتقرب به العبد من النوافل الصلوة النافلة والصلوة النافلة  
 التي تشتغل بها المشايخ في التقشيرة على طريق الورد في طريقهم العلية على قسمين قسم خصوص بالليل وقسم  
 خصوص بالنهار اما القسم المخصوص بالليل فصلوة الاوابين وهي ست ركعات الاثني عشر ركعة بعد صلوة  
 المغرب اوقوت العشاء ثم صلوة التاجد وهي اثني عشر ركعة بعد النوم في الثلث الاخير واما القسم المخصوص  
 بالنهار فصلوة الشراق وهي ركعتان الاربع ركعات اذا ارتفعت الشمس قدر رجب ثم صلوة الضحى  
 وهي اربع ركعات الاثمان ركعات بعد الرابع الاول من النهار وهذه المذكورات من الصلوة هي اورا  
 الطريقة التقشيرية فلا بد لك الواصل الى درجة الولاية الصغرى ان يداوم عليها وان اراد ان يزيد  
 عليها فليصل بنية النافلة فاذا انتهت الولاية الصغرى ايعاينها بحسن فضل الله وكرمه لا بالكسب ولا بالهوى  
 في ذلك لان درجات الولاية كلها موهبة الهية لا مدخل فيها لاكتساب العبد وتشريف الله لك بالكبرى  
 في الولاية الكبرى وهي ولاية الانبياء عليهم السلام والفرق بين الولاية الصغرى وبين الولاية الكبرى  
 في الولاية الصغرى ظل الولاية الكبرى ولا تحصل الولاية الصغرى الا بحيلولة حب السما والارض بخلاف  
 الولاية الكبرى فانها تحصل بغير حيلولة تلك الحب ولا يقال ان الله لا يخلق الا بالوراثة ووسطا بين  
 الله عليه وسلم لان الله في هذه المرتبة يشاهد ذات الحق في مراتب الوجود المحمدية ساعة اي جاز له اي لذلك  
 ان الله لا يستغنى عن تلاوة القرآن لان الله في هذه المرتبة يجوز التقرب بكل ذكره الا في كل خصوصيات تلاوة  
 القرآن لان القرآن افضل الذكر حيث التقرب لمن وصل الى هذه المرتبة لان الله في هذه المرتبة يشاهد  
 ذاته القرآن انواع تجليات مختلفة في تلاوة الايات المختلفة المعاني وتلاوة القرآن في الطريقة التقشيرية  
 على طريق الورد وتلاوة سورة يس بعد صلوة الصبح وسورة الملك بعد صلوة الظهر وسورة النبأ بعد صلوة  
 العصر وسورة الشحادة بعد صلوة الاوابين وسورة الملك ايضا بعد صلوة الفجر وسورة الفاتحة وسورة  
 الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين وخاتمة سورة البقرة وخاتمة سورة احقر قبل النوم في الاثنى عشر  
 في هذه الطريقة التقشيرية ورد آخر وهو تلاوة ختم الخواجكان في الاوقات المباركة وهذا الختم مخصوص  
 بغير هذه الطريقة وبين اذن له وطريق قراءة هذا الختم ان يقول في كل ركعة في الختم بعد الحمد  
 اللهم يا فتاح الابواب يا مقلب القلوب والابصار يا دلي المعجزين يا غياة المستغنين يا ذا الجلال والإكرام

الولاية



يارب العالمين وافوض امرى الى الله ان اسبغ بصرى بالعباد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقرأ  
سورة الفاتحة سبع مرات ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم سورة الفاتحة سبع مرات ثم الصلوة على النبي صلى الله  
عليه وسلم مائة مرة بشرط ان تكون مرة في هذه المذكورات في مجلس واحد وان تكون جميع السورة مع  
البسطة في كل مرة والتعوذ في ابتداء القراءة ويقسم هذه السورة على عدد الجماعة ان كان مع الجماعة  
ثم يرب ثوبه لارواح الخواجكان وسائر الارواح المقدسة ثم يتوشل بركعتهم الاحاجته ثم يستعمل بعد  
الفرغ ما يشتر في الخلاوة وهذه المذكورات من تلاوة القرآن او ايراد الطريقة العلية وان اراد ان يقرأ  
غير هذه الاوراد فليقرأ سبحان ان كان التلاوة في الصلوة تكون تلك التلاوة او لا من التلاوة التي تكون  
في غير الصلوة واذا اشتملت عليه اي علم من شرف بالولاية الكبرى العناية الالهية بحض فضل الله وكرمه  
ونمت الافنية جمع فناء والمراد بالافنية مبادئ الغناء التام وحصلت له الابقية جمع بقاء والمراد بالابقية  
درجات الولاية الصغرى والكبرى وانقطعت البرازة جمع برزخ وهو الحائل بين الشين والمراد بالبرازة  
الافنية والابقية التي هي الحائل بين الشك وبين الذات الالهية لان الافنية والابقية قبل الغناء  
التام من البرازة التي مدام الشك فيها يكون نحو باغم الذات المطلقة ويكون الشك فيها سيرا في البرازة  
من الاصول والمراد من الاصول الافنية التي تتوقف عليها الابقية لان الشك ان لم يتصف بالفناء  
لم يتصف بالبقاء والظلال والمراد من الظلال الافنية التي هي درجات الولاية الصغرى والكبرى لان جميع  
درجات الولاياتين والواظن بنوبة النبي شرف الذكر الذي اشتملت عليه العناية الالهية بولاية الماء  
الاعلى من ولاية الملائكة عليهم السلام وانما حيث الملائكة بالماء الاعلى كونهم فوق عالم الحس والشهادة  
وليس لهم مكان ولا اين باعتبار اصل جبلتهم والفرق بين ولاية الانبياء وبين ولاية الماء الاعلى ان  
ولاية الانبياء يحصل بها الرقي في تجليات الذات المقدسة الابد الابد دون ولاية الماء الاعلى لان اهل  
ولاية الماء الاعلى لا يقدرون على تجليات الذات كونهم من اهل الصفات فيكون سيرهم من وراء حجب الصفات  
فلذلك قال جبرائيل عليه السلام في ليلة المعراج لو تقدمت قدر املة لاحرقته في حنينة تكون ولاية الانبياء  
اشرف واعلم من ولاية الماء الاعلى ثم اي جود شرف الشك بولاية الماء الاعلى يتشرف بكالات النبوة  
وهذه المرتبة هي مرتبة الخلافة ومنصب النيابة عن حفرة الربوبية في حنينة يجوز لذلك الولي تربية الخلق  
ودعوتهم الى الحق وتكميلهم بالكالات الالهية وايضا لهم الموقفة الله تعالى وما وراءها طفيليا اي حصل الله  
في وراء هذه الكالات حائرا او مانعا لك لكن غير الوصول اليها ما لم تشمل عليهم العناية الالهية وطفيليا  
بفتح الطاء المهمل وكسر الفاء اسم جبل من جبال مكة شرفها الله وذلك لجبل حاجر عن الوصول الى مكة لمن كان  
في وراء ذلك الجبل وقد كنى الشيخ قدس سره بالطفيل عن الحجاب في طريق الشك وذلك اي التشرف بكالات  
النبوة فضل الله بؤيته من وراء عباده والله ذو الفضل العظيم لانه قادر ان يؤتي عباده اعلى من ذلك  
ولا يظن الظان اي ولا يزعزع الزاعم بسهولة الامر في سهولة حصول كالات النبوة فان ادرك درجة من  
درجات هذه الكالات تقطع مقدار خمسين الف سنة واذا كان الامر كذلك فلا يمكن الوصول الى ابد  
الآباد ان لم تشمل العناية الالهية على الشك كيف الوصول الى السعاد ودونها قلل الجبال ودونها  
حقوق كيف سأل عن كيفية الاشياء ولكن ههنا استخبار على طريق التنبية على الخاطب بان الوصول الى حال  
المعقوفة متعسر لا يمكن الا بالقاء النفس في تلك الماهات واختيار الموت في ذلك الطريق وسعاد غير  
منصرف وهو علم محبوبه في ذلك والعرب ولكن ارباب الكشف يكونون بهذا الاسم عن التجليات الالهية

ودون طرف وهو ضد الفوق وقد جي بفتح عند وفتح قريب عن الشيء وقلل جمع قلته وهر على جميل وقلته  
كل شيء اعلاه وحقوق بالحاء المهملة مع حقت وهو الهلاك او ما يضيها به من المصائب والعلل  
الكاملون والعرفاء المحققون يعتبرون بهذا البيت الفصيح عن صعوبة حصول مطالبهم العلية وعسورة  
الوصول الى مقاصدهم البهية على طريق الاستعارة والكناية عن عزة تلك المطالب وشرافتها وثبات هذا  
البيت هذا والرجل حافية ومالي مركب والكف صغرو الطريق تخوف وقال صاحب الروضة  
ان هذين البيتين لا يرضيه رحمه الله تعالى وهذه اى الاصول المذكورة في هذه الرسالة اشارة الى  
اجمال هذا الشأن العظيم اى الاجمال الطريقة النقشبندية تدكرا اى من جهة التذكرة واي اجمال  
واين التفصيل اى وليست هذه المذكورات اجمال الطريقة النقشبندية ولا تفصيلها واي استفهام  
انكارى فانه اى فان هذا الشأن لا تقع الاخبار جميعه وهو مجمع الكتاب لك من اتملت عليه  
الغاية اللازمة لا يقدر اى لا يقل له هذا المقدار الذى ذكره في هذه الرسالة من الاشارة الى اجمال هذا  
الشأن لا يحل عطايا الملك الامطايه وهذا الكلام يضرب المثل عند عظم الامور بحيث لا يقدر احد  
ان يحل ذلك الاخر الا صاحب ذلك الامر والمثل بهذا اى المثل بهذا التأليف البديع في هذا الشأن العظيم على  
اين الاشارة الى اجمال فليجعل العالمون الذين هم ارباب هذا الشأن قاله وصنفه اى والتف هذا الكتاب  
ب  
خليل القدر الفقيه اى المضطرتت مجرى الاقدار محمد مراد هذا القبه وفي هذا اللقب مدح جميل لان  
معنى المراد عند الصوفية هو الذى اجتناه الله وسيرته الاجنباه من غير قصد منه ووجه تسميته قدس سره  
هذا اللقب انه قد سبق جذبته على سلوكه حتى سمعت ان الشيخ قدس سره قد وصل الى كالات النبوة في سنة  
شهر ربيع اخذ اختلافه لتربية الخلق وانتقل بها غفر الله له ولوالديه ولما توالدا تنبيه توالده وضمير  
تنبيه راجع الى والديه ولما شراحقانه اى ولما شرا اهل حقيقته واجتنابه اى اهل محبته ولجميع المؤمنين  
المؤمنات من الاحياء والاموات واحمد الله رب العالمين قال صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء الحمد لله لان  
قد يقفنى زيادة النعمة فليس دعاء افضل مما يقفنى زيادة النعمة قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم  
صلى الله على احمد ومحمله يجوز اضافة العلم اذا كان بين المضاف والمضاف اليه خصوصية لا توجد  
لخصوصية بين غيرهما كما يقال زيد اخيل لان زيدا مع اخيل خصوصية لا توجد لغيره وعلى اجنبه وسلم  
وباركتم قد وقع الفراغ عن يد منى بالتعاده محمد بن خليل شهر بفرجى زاده زاد الله ذريته

وفزاده وحترهما بين الابرا واثارة امين امين بجاه محمد  
 زمكة المكرة شرفها وعظمه في يوم الاحد العاشر شعبان  
 سنة احدى واربعين بعد المائتين والف من هجرة  
 من لا العز والشرف وصل الله عليه

محمد وآله وصحبه

المعبر

1841



١٢



شجرة

**واما المزارات التي كانت في القدس** فيقولون ان من كل ما وصى الله به من قبله في الدنيا عليه السلام  
 ان يقيم النبي عليه السلام عن عيسى النخلة ومكفأ ابراهيم عليه السلام وسائر العاديين تحت النخلة وقبة التسليمة  
 عن يارفة النخلة وقبة المرح وقبة حجر سليمان الذي نشق من النخلة واستقبل في مكان القبلة  
 وباب المحطة الذي امر بنو اسرائيل بان يدخلوا منه حيث قال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة  
 لنعفو لكم خطاياكم **وباب الاساط** وقيل هو كرسى سليمان عليه السلام **وباب الرحمة** الذي دخل منه عيسى  
 وباب النوبة الذي في اذن واحد من بني اسرائيل فكنى على ناصيته ذنوبه ففجره الناس كان يعتكف  
 عنده نائبا متضرعا الى الله تعالى حتى يمحو ذنوبه عن ناصيته وهما بابان مدودان الآن  
 من خارج القصور احدهما قبة الاخرى حداثت بظهر من داخل القبة الشور باب واحد دون بابين  
**وقبة سادة** الى اذن النوبة والرحمة مفردتان قبة احدهما من الاخرى جدا **ووراء ذلك**  
 وادق حرمه فبنيته بانه محقق جازي القراط حتى قد ان هذا موضع قال الله تعالى فيه فخر بينهم بسورة  
 باب بالحنه في الرحمة وظاهره من قبله العذاب وكان مكان الاعراف داسي الشور فوق البابين  
**وليس للقدس** قبة البواب مقبرة مثل ابواب الجنان **باب النبي** **وباب التسليمة**  
**وباب القطانين** **وباب اليهود** **وباب الاساط** **وباب المحطة** **وباب النوبة** **وباب الرحمة**  
 ومحراب داود عليه السلام بقرعده سورة ص ومحراب ذكرى عليه السلام ومحراب الحرم كلها ومحراب  
 الاقصي فصوصها محراب عمر رضي الله عنه ومعاوية ومحراب مريم الذي عنده صورة من يد بقا لها مهد  
 عيسى عليه السلام عن يمين الاقصي باعتبار استقبال القبلة **وباب النبي** عليه السلام في طرف القبلة  
 والمحراب خارجة الذي فيه جبرائيل عليه السلام باصبعه وربط البراق هناك فدخل النبي عليه السلام من ذلك  
 الباب **وقبور مريم** الادب ان لا يدورها ولكن يقرع عند بابها سورة مريم **وقبور على طور ريبا**  
 بقا له قبر ريفاء بنت مريم فبورها ايضا بالادب **ومسجد** رقع عيسى عليه السلام منه الى السماء  
**وقبر سليمان** عليه السلام **وعيسى سلوان** ومن مزارات القدس **قبر الكليم** عند طور النجلى  
**وقبر الخليل** وقبور اهل بيته في قرية خيرا **وعن ابو عباس** رضي الله عنه ان الله تعالى اوحى الى  
 الارض بانه جازا يدفن خيل فبني فحقت الارض وتنزلت وانحوت الجبال العالية وجاء ان  
 يدفن فيها وتواضعت خيرا لكونها واديا وضيفة في الصورة فقال الله تعالى يا خيرا انت شفعي ابي  
 قدسي وفلك خزينه علكي وانزلت عليك وحقي وبركاني واحتر اليك خبايا عبادي فلما توفيت  
 سارة طلب الخليل عليه السلام من ملك خيرا موضعاً بالخرنجه بمقبرة لاهله فاما الملك  
 ملكته حتى يجعل ابي موضعاً بمقبرة فالي الخليل الابا النبي وطلب الفار الذي فيه قبورهم فطلب للمالك  
 الثمن اربع مائة درهم مضوية كل درهم وزن خمسة دراهم وكل واحد ضرب ملك حتى لا يكون اثان  
 منها ضرب ملك واحد **واما فضل ذلك** ليحجز الخليل ويعقب ابا حنه فجا جبرائيل بالدرهم المذكورة  
 فاضطر للمالك الى القبول **فدقت سارة** في الفار ثم ابراهيم بجذائرها ثم رقيقة زوجة اسحق  
 ثم هو جذاها ثم يعقوب على باب الفار ثم لعا دونه جذاه وكذلك عيسى خوي يعقوب ثم سارة

سارة باب الفار واعلم على قبر كل واحد علامة قبر وسورة مشهود وكتب على كل علامة انها قبر فلان فلان  
 من الذين عليهم ادب الا ان ما دخلوا عليه عوية والقبور في الفار ثم ان الله تعالى امر سليمان عليه السلام  
 ان يبنى عليهم بناء يكون فيه المسجد ودار الضيافة فاشكل على سليمان موضع فاحسب الله تعالى ان ابن علي  
 يطع عليه نود من السماء كالعماد فيني عليه وجازا ابوك عليه السلام من ميرود ففوه هناك **وطريق**  
 ان يدخل المسجد ويصلي ركعتين ثم يدخل ويسلم عليهم ويدعولهم ويصلي الحبيب عليهم ثم يدنو  
 من قبر ابراهيم عليه السلام بالدعاء والنوسل بد تقبل ولا اسئدم باليد ويقول السلام عليك يا خليل الله  
 يا قبر اسحق كذلك ويقول السلام عليك يا بني الله ثم من قبر يعقوب كذلك ويقول  
 السلام عليك يا اسرائيل الله ثم يرود قبور النساء على هذا الترتيب ان شاء ولا يزور كل  
 روضة مع زوجها ابتداء ثم يدنو من قبر يوسف كذلك ويقول السلام عليك يا صديق الله  
**فهو الفصل**

**عن وهب بن منبه** رضي الله عنه ان طريق الحج سينقطع في آخر الزمان في ارض ارم  
 فليرد قبر ابراهيم عليه السلام فان له ثواب الحج فرف من هذا ان من لم يستطع سيرا الى مكة البت  
 فله ثواب الحج بزيادة قبر ابراهيم عليه السلام **كأروى** عن عبد الله بن سلام ان زيارة قبر الخليل فافضل  
 عنده حج الفقراء ودواجات للاغنياء وخير بناء بيت المقدس **فهو الفصل**



كان اي النبي صلى الله عليه وسلم غالبا او احيا ناسا ام اى اصحابه او الصحابة ان راعى بصيغة الجمع او يحفظ  
 التكثير اى قول الله اكرهوا النكاح اى قول سبحانه الملك القدوس ذو الجلال والاكرام او قوله لا حول  
 ولا قوة الا بالله والتكثير اى قول لا اله الا الله وان يعقد اى عند الحاجة الى العدد وثالث الفاعل هو ضمير الرابع اى التكثير  
 ذكر علم مفصل وكذا العقد بالاصابع معروف بان يعقد بان يفتحها واما العقد برؤس الاصابع فاما بانها على ما يجازيها  
 من البدن كما قرره الفقهاء في صلوة التيمم ونحوها واما بوضعها في الكف فانه لا العقد بالاصابع واما بوضع الاصابع على  
 الرؤس والمقصود تحقيق العدد بالعقد بآى طريق كان واما علم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم جوازا عن سؤال مقدرا فائدة  
 عقد بآى خصوصها لانهن مسؤولات اى عن اعمال اصحابها مستطقات بصيغة المفعول اى شهادات على اقوال مستقرها  
 ففائدة الاقوال هي يوم تشهد عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بالكانوا يعلمون وقالوا الجلود بهم لم تشهدتم عليا قالوا  
 انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال المصنف في المراجعة بالعدد كما ورد منصوصا في الاحاديث نحو ما في وثلاثا وثلاثين  
 مرة واربعين وثلاثين وثلاثين مرة واحدى عشرة وعشرا وسبعين مرة وان يعقد العدد بالانامل ومن الاصابع على ما  
 هو معروف عند العرب قدما وحديثا لان الانامل مسؤولات مستطقات عما كان يستعمله من اصابعهم يوم تشهد عليهم السنتهم  
 اي هذا الحديث الا وهو ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التيمم بيمينه و  
 يمينه في هذه العبادة وغيرهم التيمم وقال العلماء ينبغي ان يكون عند التيمم باليمين استسرا وفيه ان اخذ التيمم بظلمه  
 من رايه صلى الله عليه وسلم على فعلها واليمين في معناها اذ لا يختلف الفرض في كونها منظومة او منقولة لكن هذا الحديث يفيد  
 العقد بالاصابع على وجه تفضيله كما اشير اليه بتخليله وت اى رواه ابو داود والترمذي كلاهما عن يسيرة بنت ياسر  
 ليس لها في الكتب الستة الا هذا الحديث قال العقلاء في التريب يسيرة بالتصغير ويقال اسيرة بالانعام يأسر صحابة  
 الصحابة ويقال انهم المهاجرات م شريح على القادر  
 على الحصن الحصين  
 للمعجز

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته  
 اى حق تقواه وما يجب منها وهو استغفار  
 الواسع في القيام بالمواجب والاجتناب عن  
 المحرم لقوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم واما  
 ما رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا وفيه  
 من انه هو ان يطاع فلا يعصى ويترك فلا يكفر  
 ويذكر فلا ينسى فبني على كماله وقيل هو ان يتر  
 الطاعة عن الاتقاء اليها وعن ترقى المجازاة  
 عليها ولا تقوى الا او اسم مسكون اسر  
 ولا تكون على حال سوى الاسلام اذ ادرككم  
 الموت فهو حقيقة امر بوام الاسلام فان التمس  
 الموت فهو يوجب خواتمها وكذا التمس ذكره البصائر في  
 اخفى وهو يوجب خواتمها وكذا التمس ذكره البصائر في  
 معناه وانتم متزقون لان التمس في حال السلام وتقام الاحوال  
 م شريح على القادر  
 على الحصن

رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التيمم  
 بيمينه ليس المراد بالتيمم ما يمسح به في الآخرة كما يتوهم من كلام المصنف  
 سابقا بل المراد به قول سبحانه الله ذو الجلال والاكرام او قوله لا حول  
 ولا قوة الا بالله والتكثير اى قول لا اله الا الله وان يعقد اى عند الحاجة الى العدد وثالث الفاعل هو ضمير الرابع اى التكثير  
 ذكر علم مفصل وكذا العقد بالاصابع معروف بان يعقد بان يفتحها واما العقد برؤس الاصابع فاما بانها على ما يجازيها  
 من البدن كما قرره الفقهاء في صلوة التيمم ونحوها واما بوضعها في الكف فانه لا العقد بالاصابع واما بوضع الاصابع على  
 الرؤس والمقصود تحقيق العدد بالعقد بآى طريق كان واما علم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم جوازا عن سؤال مقدرا فائدة  
 عقد بآى خصوصها لانهن مسؤولات اى عن اعمال اصحابها مستطقات بصيغة المفعول اى شهادات على اقوال مستقرها  
 ففائدة الاقوال هي يوم تشهد عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بالكانوا يعلمون وقالوا الجلود بهم لم تشهدتم عليا قالوا  
 انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال المصنف في المراجعة بالعدد كما ورد منصوصا في الاحاديث نحو ما في وثلاثا وثلاثين  
 مرة واربعين وثلاثين وثلاثين مرة واحدى عشرة وعشرا وسبعين مرة وان يعقد العدد بالانامل ومن الاصابع على ما  
 هو معروف عند العرب قدما وحديثا لان الانامل مسؤولات مستطقات عما كان يستعمله من اصابعهم يوم تشهد عليهم السنتهم  
 اي هذا الحديث الا وهو ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التيمم بيمينه و  
 يمينه في هذه العبادة وغيرهم التيمم وقال العلماء ينبغي ان يكون عند التيمم باليمين استسرا وفيه ان اخذ التيمم بظلمه  
 من رايه صلى الله عليه وسلم على فعلها واليمين في معناها اذ لا يختلف الفرض في كونها منظومة او منقولة لكن هذا الحديث يفيد  
 العقد بالاصابع على وجه تفضيله كما اشير اليه بتخليله وت اى رواه ابو داود والترمذي كلاهما عن يسيرة بنت ياسر  
 ليس لها في الكتب الستة الا هذا الحديث قال العقلاء في التريب يسيرة بالتصغير ويقال اسيرة بالانعام يأسر صحابة  
 الصحابة ويقال انهم المهاجرات م شريح على القادر  
 على الحصن الحصين  
 للمعجز